















طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١

London - Friday, 10 March 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3755

الجمعة ٣ شعبان ١٤٠٩ هـ - ١٠/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٥٥

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

اليوم — العملات: مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١،٧١٧٧، المارك ١،٨٥٩٠، الين ١٢٨،٨٥، الفرنك الفرنسي ٦،٣١٠٠، الريال السعودي ٣،٧٤٩٧، الدينار الكويتي ٠،٢٨٩٠.

الطقس: شمال اوروبا: تتكاثر السحب وتسقط الامطار في بعض المناطق. منطقة البحر المتوسط: دافئ مشمس. الجزيرة العربية: غائم الى غائم جزئيا وتنخفض الحرارة.

يحدث: يبدأ السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاسبوع المقبل زيارة لمانيلا يتوقع ان تكون تمهيدا لاقامة علاقات دبلوماسية بين الفلبين والمنظمة.

أسرارنا: رسالة عاجلة تلقاها رئيس حكومة عربية من رئيس دولة عربية اخرى يعرض فيها الوساطة لاحتواء ازمة تفجرت اخيرا بين هذه الحكومة وبين حكومة دولة عربية ثالثة.

حكمتيار ينوه بالدعم المستمر لشعب أفغانستان

السعودية تعلن رسميا اعترافها بحكومة المجاهدين

الرياض - جدة - «الشرق الاوسط» - من جمال خاشقجي - «واس»:

اعلنت المملكة العربية السعودية امس اعترافها الرسمي بالحكومة الافغانية التي اختارها المجاهدون الافغان. وقال بيان اصدرته وزارة الخارجية السعودية انه في ظل المستجدات التي طرات اخيرا على تطور القضية الافغانية وقيام مجلس الشورى الممثل لمختلف فئات الشعب الافغانية والذي اختار الحكومة الافغانية التي اعلن عن تشكيلها اخيرا فان حكومة المملكة العربية السعودية قررت الاعتراف الرسمي بهذه الحكومة التي اختارها المجاهدون بكامل حريتهم.

وقد استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بمكتبه صباح امس وزير خارجية حكومة المجاهدين الافغان المؤقتة قلب الدين حكمتيار والوفد المرافق له.

واستعرض الجانبان مستجدات الاوضاع على الساحة الافغانية والموضوعات ذات الاهتمام المشترك كما اكد له الامير سعود الفيصل تأييد المملكة ومؤازرتها لنضال المجاهدين الافغان.

وحضر الاستقبال رئيس الادارة العامة للشؤون الاسلامية بوزارة الخارجية السفير احمد محمد مؤمنه.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» قبل مغادرته الرياض الى طرابلس اعرب المهندس حكمتيار عن عميق شكر الشعب الافغاني والمجاهدين للمملكة العربية السعودية لمبادرتها بالاعتراف بالحكومة الانتقالية التي اعلنها المجاهدون الافغان.

وقال: ان كون السعودية اول الدول المعترفة بحكومتنا هو استمرار لدورها في نصرة الجهاد فقد كانت اول من دعم جهاد الشعب الافغاني وناصرته في احلك الظروف.

ودعا المهندس حكمتيار الدول الاسلامية والعربية ان تحذو حذو السعودية بالاعتراف بحكومة المجاهدين واضاف قائلا: ان الحكومة الانتقالية التي اعلنها المجاهدون تمثل جميع ابناء الشعب الافغاني وحاصلة على تأييد الاغلبية بينما تتداعى حكومة نجيب بعد ان تركها السوفيات تقف وحدها.

وتأتي زيارة المهندس حكمتيار لليبيا في اطار الحملة الدبلوماسية التي يقوم بها المجاهدون الافغان في عدد من الدول العربية، ومن المتوقع ان يزور العراق بعد انتهاء زيارته لليبيا ثم يعود الى الرياض للمشاركة في اعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية يوم الاثنين المقبل.

من جهه اخرى ذكر السيد عبد القادر كرياب رئيس اللجنة السياسية بالحزب الاسلامي انه ستتحرك من الرياض خلال اليومين المقبلين وفود افغانية لزيارة بعض العواصم العربية لدعوتها للاعتراف بحكومة المجاهدين.

وقال انه سيترأس الوفد المتوجه الى سورية والجزائر، كما سيترأس مير حمزه وفدا الى مصر والاردن والجمهورية العربية اليمنية وسيترأس اسماعيل صديقي وفدا الى دول الخليج.

راجع رأي «الشرق الاوسط»



الامير سعود الفيصل خلال استقباله امس للمهندس حكمتيار - صورة من واس

احالة الريان ومدير بنك الاهرام ونائبه الى المحاكمة في القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر المستشار جمال شومان النائب العام المصري احالة احمد توفيق عبد الفتاح رئيس مجلس ادارة شركة الريان للمعاملات المالية، ومحمد رضوان فهيم نائب مدير بنك الاهرام فرع الالفي، ومحمد مختار عبد الوهاب مدير علم البنك الى محكمة امن الدولة العليا المصرية لاتهامهم بتسهيل الاستيلاء على المال العام بغير حق والاضرار المتعمد والتزوير.

وكان نائب مدير البنك قد زور في اوراق البنك لصرف ٢٧٥ الف دولار لاحمد الريان كانت مصلحة الضرائب المصرية قد اوقعت الحجز عليها، وقام مدير البنك بصرف المبلغ للريان من فرع البنك بمصر الجديدة في غير المواعيد الرسمية للعمل، وقد احيل المتهمون الى المحاكمة محبوسين.

تفاقم الأزمة السياسية في السودان

الجيش يدعو للإسراع بتشكيل الحكومة والاتحاديون يوقفون الاتصالات مع «الامة»

لندن - الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» وعثمان ميرغني:

تفاقمت الازمة السياسية في السودان امس بعد ان كرر رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي تصريحاته حول امكانية تعديل البرنامج المرحلي للحكومة الموسعة، الأمر الذي رد عليه الحزب الاتحادي الديمقراطي باصدار بيان يعلن فيه وقف الاتصالات والمشاورات مع حزب الامة بشأن الحكومة الجديدة الى حين حل الحكومة الائتلافية الحالية وتاكيد التزام حزب الامة بالبرنامج الذي وقع عليه مع الاحزاب والهيئات والنقابات يوم السبت الماضي.

وفي هذا الوقت اعلنت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» انها ستكون مستعدة لاجراء محادثات مع الحكومة السودانية لوقف اطلاق النار في جنوب السودان اذا اقرت هذه الحكومة والجمعية التاسيسية (البرلمان) مبادرة السلام السودانية التي وقعت في اديس ابابا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بين السيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي والعقيد جون قرنق قائد «الحركة الشعبية لتحرير السودان».

في الخرطوم اعلن مصدر عسكري مطلع ان هيئة قيادة القوات المسلحة اجتمعت امس مع السيد احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة لبحث التطورات في الساحة السياسية.

وقال المصدر ان هيئة قيادة الجيش طلبت من مجلس رأس الدولة سرعة تشكيل الحكومة الموسعة الجديدة لتفادي حدوث فراغ دستوري في البلاد بعد استقالة وزراء الحكومة الائتلافية.

واضاف المصدر ان السيد احمد الميرغني ابلغ هيئة قيادة الجيش ان مجلس رأس الدولة ينتظر نتائج المشاورات الجارية بين القوى السياسية لتشكيل الحكومة، وانه سيطلب استقالات وزراء حكومة المهدي.

وكان رئيس الوزراء ورئيس حزب الامة قد اشار صباح امس صراحة الى انه يمكن تعديل البرنامج المرحلي للحكومة المقبلة لضم القوى السياسية التي لم توقع عليه، وذلك في اشارة الى الجبهة الاسلامية التي رفضت

(التتمة على صفحة ٢)

الملك فهد يستقبل ولي عهد البحرين

الرياض - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه امس الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد وقائد قوة دفاع البحرين.

وقد غادر الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الرياض امس كما غادرها الشيخ العميد الركن محمد بن زايد آل نهيان قائد القوات الجوية والدفاع الجوي بدولة الامارات العربية المتحدة.

الملك حسين يزور هولندا وبلجيكا

عمان - كونا: يبدأ العاهل الأردني الملك حسين اليوم جولة تشمل هولندا وبريطانيا. وقالت مصادر مطلعة في عمان ان الملك حسين سيجري خلال هذه الجولة مباحثات مع كبار المسؤولي في البلدين الاوروبيين تتناول دعم توجهات السلام الدولية في الشرق الاوسط لانهاء النزاع العربي - الاسرائيلي من خلال عقد المؤتمر الدولي للسلام.

تعديلات وزارية في ليبيا واستحداث ٨ وزارات

طرابلس (ليبيا) - وكالات الانباء: اجرى مؤتمر الشعب العام في ليبيا تغييرات وزارية مهمة امس انشأ بموجبها وزارة جديدة للبترول تولاها السيد فوزي الشكشوكي الذي كان وزيرا للخدمات المدنية.

كما قرر المؤتمر تعيين السيد امين حلمي عثمان كامل - وهو وزير مصري سابق للصناعة - وزيرا للصناعة، والسيدة فاطمة عبد الحافظ مختار وزيرة للتعليم، بينما اصبح وزير الصناعة احمد فتحي بن شتوان وزيرا للصناعة الثقيلة.

وعين السيد عز الدين محمد وزيرا للعدل والسيد عبد المجيد الزور وزيرا للزراعة، واصبح وزير التعليم والبحث العلمي احمد محمد ابراهيم وزيرا للتعليم العالي، بينما اصبح وزير الخزانة محمد المدني البخاري وزيرا للبحث العلمي.

وشمل التعديل استحداث ٨ وزارات جديدة ولم يتضمن خروج اي من الوزراء الحاليين.

وزير الدفاع العراقي يتفقد إعمار البصرة

البصرة - وكالات الانباء: بتكليف من الرئيس العراقي صدام حسين قام الفريق اول الركن عدنان خير الله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع العراقي والسيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام بزيارة محافظة البصرة لمتابعة عمليات اعادة اعمار المدينة.

وقد استطلع الفريق خير الله يرافقه وزير الثقافة والاعلام ومحافظ البصرة الاماكن المناسبة لوضع النصب التي ستقام لذكرى شهداء الحرب.



رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي لدى استقباله عرفات امس (راجع الصفحة ٢)

تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط»

معركة انتخابات الرئاسة في ايران بدأت قبل موعدها بـ ٤ أشهر

لندن - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

في مقابلة اجرتها صحيفة «اطلاعات» الايرانية مع حسين موسوي رئيس الوزراء الايراني في الاسبوع الماضي، استبعد موسوي ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية المقبلة وقال انه لا يفكر في ترشيح نفسه في الوقت الحاضر للانتخابات الرئاسية التي ستجري بين ٢٣ يوليو (تموز) و٢٢ اغسطس (آب) المقبل. وفيما اثار حديث موسوي دهشة المراقبين الغربيين الذين كانوا يتوقعون ترشيحه للرئاسة من جانب الجناح المتشدد في النظام الذي يقوده وزير الداخلية علي اكبر محتشمي، اعتبرت الأوساط الايرانية حديث موسوي «تواضعا»، من النوع الذي اظهره مرشحو الرئاسة في الانتخابات السابقة.

والشارع الايراني الذي استمع الى حديث مشابه لحديث موسوي، من بني صدر وقطب زادة وقادة الجبهة الوطنية في الانتخابات الرئاسية الاولى، ومن رجائي وخامنئي وعسكر اولادي، والدكتور حسن آيت والدكتور حسن حبيبي في الانتخابات الرئاسية الثانية والثالثة، ثم رأهم يتقدمون بعضهم البعض في ترشيح اسمائهم لمنصب رئاسة الجمهورية قبل ساعات من انتهاء المهلة القانونية لتسجيل اسماء المرشحين، يدرك جيدا، دوافع «تواضع» موسوي، ودلائل اجتنابه اعلان استعداده لخوض معركة الانتخابات في الوقت الحاضر.

والحالة القائمة في ايران - طبقا لمصدر قريب من موسوي - لا تقضي باستعجال معركة الانتخابات، وموسوي يعرف، ان منافسه الرئيسي في الانتخابات، علي اكبر هاشمي رفسنجاني الذي سبق ان اعلن استعداده لقبول منصب الرئاسة، يعاني حالياً من ضربات تلقاها مؤخرا، فلذلك اتبع سياسة الانتظار ودفع الوقت.

وهذا التعبير ربما فيه بعض المبالغة، اذ ان رفسنجاني لم يستسلم بعد ومازال يملك معظم اوراقه، وعلى الرغم من ما يتمتع به موسوي وجناحه المتطرف من حماية الا ان قطب زادة، وبني صدر وآخرين من اركان الحكم تمتعوا قبله بالحماية ذاتها قبل ان يصدر حكم الاعدام على قطب زادة وطرد بني صدر ومحاولة قتله. فلذلك فان من يعتمد كثيرا على الحماية، يجب اعتباره من الخاسرين. واولئك الذين اعتبروا في بداية الثورة من المناضلين والاخيار، تحولوا فيما بعد الى المنافقين والاعداء. وليس هناك من يستطيع توقع ما قد يتعرض له موسوي وحليفه محتشمي في المستقبل.

وقبل الدخول في تفاصيل معركة الانتخابات المقبلة التي ستحدد في ضوء نتائجها سياسة ايران المستقبلية سواء في الداخل او في الخارج وبوجه خاص في المنطقة، وقبل التعرف على المرشحين للرئاسة، لا بد من القاء نظرة سريعة على البيان الاخير الذي صدر في طهران واعتبره البعض تحدياً لمنتظري الذي سبق ان انتقد ممارسات النظام خلال حديثه بمناسبة الذكرى العاشرة للثورة، فقد حدد البيان ثلاث نقاط مهمة هي:

١ - ضرورة توزيع المناصب الرئيسية بين رجال الدين.

٢ - استبعاد فكرة التحالف مع الليبراليين الذين اخذوا يلمحون الى احتمال عودتهم الى الساحة. وكان بعض اركان النظام من امثال منتظري وخامنئي ورفسنجاني يجرون اتصالات مع بازركان ورفاقه في حركة تحرير ايران، في الأسابيع الاخيرة. كما ان بازركان - اول رئيس وزراء لايران بعد الثورة - اعلن مؤخرا انه في حالة السماح لحزبه «حركة تحرير ايران» بمزاولة نشاطه السياسي، سيرشح نفسه للرئاسة.

(التتمة على الصفحة ٢)

ادارة بوش تعترف بفشلها في ترشيح تاور

واشنطن - وكالات الانباء: اعترفت ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش امس بفشلها في الحصول على موافقة مجلس الشيوخ على ترشيح السيناتور السابق جون تاور لتولي منصب وزير الدفاع، وقالت انها ستختار مرشحا جديدا اذا لم يصوت خمسة اعضاء ديمقراطيين على الاقل في مجلس الشيوخ الى جانب الجمهوريين.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر قبل ساعات من التصويت ان الرئيس بوش سيختار مرشحا آخر على وجه السرعة في ضوء الحقائق الراهنة.

غدا في الشرق الاوسط

نص الرسالة الفائزة بمسابقة احسن رسالة للبريد للاسبوع ٣٤ وذلك على صفحة البريد وقيمة الجائزة ٥٠٠ جنيه استرليني.

عون يهاجم سورية والحص يتباحث مع الأسد وسط تصاعد في أجواء التوتر داخل لبنان

بيروت - دمشق - «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء:

تلبد الجو السياسي اللبناني امس بمزيد من الغيوم عندما هاجم العماد ميشال عون رئيس «حكومة العسكريين» سورية واتهمها بعرقلة المساعي العربية لانهاء الأزمة اللبنانية. فيما اجتمع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق مع رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص الذي كان قد وصل الى العاصمة السورية تلبية لدعوة من الرئيس الاسد للبحث في الاوضاع المستجدة في لبنان.





مجموعة من التلاميذ اللبنانيين من ابناء قرية طيرحرفا الحدودية في جنوب لبنان وهم يمرون امام دبابة اسرائيلية يحيط بها جنود الاحتلال في احد المواقع القريبة من القرية داخل ما يسمى بـ «الحزام الامني».

قال عون في حديث صحفي عنيف ان سورية غير مسرورة من النتائج التي توصلت اليها اللجنة العربية السداسية واتهمها بأنها تحاول ان تبطىء عملها. واضاف: «ان سورية لا تريد النجاح لهذه اللجنة لانها تريد ان تبقى الجهة الوحيدة المسيطرة على لبنان دون ان تشارك اي جهة اخرى في حل الازمة».

وتوقع عون في حديثه «ان تتعثر مساعي اللجنة العربية»، واتهم سورية «بمساندة حلفائها» في الميليشيات الاسلامية بهدف «عرقلة جهوده لبسط السيادة القانونية للدولة»، كما ادعى مشيرا للحصار البحري والجوي الذي فرضته الالوية المسيحية في الجيش على المرافئ العائدة للحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل»، ان خطوته «تستهدف مصلحة الشعب اللبناني» وان وضع المرافئ تحت «سيطرة السلطات الشرعية» يرجع قسما كبيرا من عائدات الدولة للدولة.

وقال ان هناك سببا اضافيا اخر لاغلاق المرافئ هو مشكلة المخدرات التي تهرب من الاراضي اللبنانية.

من جهة اخرى ذكرت مصادر الرئيس الحص ان مباحثاته في دمشق شملت الازمة التي نشأت داخل حكومته اثر الانتقادات العنيفة التي وجهها اليه الوزير وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي، وهي الانتقادات التي ادت الى تجميد اجتماعات حكومة الحص.

وفي دمشق ايضا افادت المصادر ان نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام كان قد استقبل مساء امس الاول كلا من جنبلاط والوزير نبيه بري زعيم حركة «امل». وذكرت ان الاجتماع حضره ايضا مروان حمادة ابرز مساعدي جنبلاط.

وبعد اللقاء تباحث جنبلاط وبري مع زعماء الاحزاب الوطنية واليسارية والمؤيدة لسورية حول عمل اللجنة العربية السداسية والاجتماعات التي ستعقدها ابتداء من ١٧ من الشهر الحالي في الكويت مع القادة السياسيين اللبنانيين «دون اتخاذ موقف نهائي من الموضوع» حسب ما اوضح مقربون من الاجتماع.

على الصعيد الأمني اعترضت قطع من البحرية اللبنانية تأتمر بأمرة عون أمس الاول سفينة حاولت الاقتراب من مرفأ الجية (جنوب بيروت) الذي يديره الحزب التقدمي الاشتراكي حاملة محروقات واجبرتها على التوجه الى مرفأ بيروت الخاضع لسيطرة الالوية المسيحية في الجيش اللبناني.

كذلك سقط قتيلان من المدنيين وأصيب ثالث بجروح في تبادل قصف مدفعي الى الجنوب الشرقي من بيروت بين الوية الجيش التابعة لعون وبين قوات الحزب التقدمي الاشتراكي وفق حصيلة جديدة لطرفي النزاع اعلنت امس، وتوقفت هذه الاشتباكات التي اشتدت على جبهة سوق الغرب مساء الاربعاء بعد ان ادت الى سقوط قتيل في بلدة الكحالة وقتيل اخر في مدينة عاليه.

وفي جنوب لبنان اعلن مصدر في اجهزة الامن اللبنانية ان ستة من افراد المقاومة الوطنية هاجموا امس موقعا لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المدعومة من اسرائيل وان المقاتلين الستة اطلقوا ١٢ صاروخا على موقع للميليشيا داخل منطقة «الحزام الامني» التي تسيطر عليها اسرائيل، وعلم ان «الجنوبي» ردت بقصف من مدفعية الدبابات على منطقة النبطية شمال «الحزام».

المنظمة أبلغت واشنطن قصر اتصالاتهما على «الحوار الرسمي»

شامير يرفض وقف العنف والطرد وبيكر يعارض المؤتمر الدولي

تونس - نيقوسيا - القاهرة - «الشرق الأوسط»:

رغم الضغوط المنصبة عليه من اوساط حزب «العمل» الاسرائيلي و «حركة السلام الآن» والدبلوماسية الاوروبية فان اسحق شامير، رئيس حكومة اسرائيل، مازال ماضيا في تصعيد ممارساته حيال الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت شهرها الخامس عشر. ورفض منذ يومين عرضا بوقف اعمال العنف ضد الانتفاضة وطرد الفلسطينيين الى لبنان والاردن مقابل تجميد منظمة التحرير الفلسطينية العمليات الفدائية المنطلقة من جنوب لبنان ضد المستعمرات الاسرائيلية في الجليل.

وكان هذا العرض موضوع مفاوضات سرية بين جناح «الحمائم» في حزب «العمل» ومساعدين لرئيس الوزراء الاسرائيلي الذي حرص، بعد تسرب انبائها، على «التاكيد» لاجهزة الاعلام انه لا مفاوضات سرية بينه وبين منظمة التحرير في الوقت الحاضر.

وفوق ذلك رفض شامير اقتراحا للنواب «الحمائم» في حزب «العمل» حظي بدعم من بعض الوزراء العماليين في الحكومة الائتلافية بان تنسحب اسرائيل من قطاع غزة من جانب واحد ودون اي مفاوضات مسبقة مع الفلسطينيين.

وفي هذه الاثناء تستمر حملة المسالمين على شامير بضراوة. وقد استوقف المراقبين سر كشفته صحيفة «جيروزاليم بوست» بان شامير الذي يحرص هذه الايام على اظهار التصلب والعنف في مواجهة الانتفاضة هو نفسه الرجل الذي كان يقود عصابة «شتيرن» الصهيونية في الاربعينات ودعا الى تفاهم بين اليهود والالمان النازيين بقصد اقامة دولة لليهود في فلسطين بعد تهجيرهم من اوروبا.

وقالت «جيروزاليم بوست» ان شامير دعا الى التفاهم والتعاون مع النازية في الوقت الذي كان النازيون في ذروة اضطهادهم ليهود اوروبا وتنظيم «المحرقة» المعروفة ضد مجتمعاتهم.

وتعزو أوساط شامير هذه الحملة عليه الى رغبة حزب «العمل» في افشال زيارته المرتقبة الى الولايات المتحدة في الشهر الحالي. ولا تستبعد اوساط شامير ان تكون قيادة حزب «العمل» قد قررت الخروج من الحكومة الائتلافية كسلاح اخير في سياق جهودها الرامية الى اضعاف رئيس الحكومة الاسرائيلية وحمله على تليين موقفه حيال الفلسطينيين.

وتشكو اوساط شامير من تسريب وزراء ونواب حزب «العمل» لانباء تنال من سمعة اسرائيل في الخارج ولاسيما في الولايات المتحدة، وهي بذلك تشير الى التعذيب الذي تعرض له الفلسطيني محمود عليان (٢٢ عاما) في السجن على ايدي «شين بيت» (الجهاز الامني الداخلي الاسرائيلي) مما ادى الى وفاته. وزعم وزير العدل دان مريدور ان تشريح الجثة اثبت اصابة عليان بقرحة في المعدة سابقة لتاريخ ايداعه السجن. ولكن جماعة حقوق الانسان سخرت من مزاعمه ونبهت مجددا الى سجل «شين بيت» الدموي في تعذيب المعتقلين الفلسطينيين.

تصلب شامير الذي تعزوه الاوساط المقربة من «ليكود» الى انتصار حزبه في الانتخابات البلدية التي اجريت أخيرا، حظي بدعم اضافي من جانب جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي في محادثاته مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه ووزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة على هامش محادثات نزع السلاح بين الشرق والغرب في فيينا.

فقد قال بيكر لنظرائه: «ان مؤتمرا دوليا ينعقد وسط أضواء التلفزيون الباهرة سيكون عديم الجدوى». وقال بيكر ان بلاده «تعارض التعجيل في عقد مؤتمر قبل اوانه لئلا تساهم في اجهاض المساعي الواعدة في هذا السبيل» كما أكد بيكر على «ان السلام يأتي فقط من خلال مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين». وحرص وزراء الخارجية الاوروبيون الذين استاؤوا من تصريحات بيكر في المقابل، على تحذيره من مغبة ترك الساحة الديبلوماسية والعمل من اجل المؤتمر الدولي لوزير الخارجية السوفياتي، مشيرين بذلك الى جولته الاخيرة في منطقة الشرق الأوسط.

اما رولان دوما، وزير خارجية فرنسا، فقد فسر تصريحات بيكر بانها دليل على ان ادارة بوش «لم تنه بعد صياغة سياستها الشرق اوسطية».

(التتمة على صفحة ٢)

سعر النسخة: السعودية ٣ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٣،٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٣،٠٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٣٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣،٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣،٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 230Drs • India 10R • Indonesia 1500Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 36LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.90 • Turkey 900TL

الأمير سلمان يزور القيروان ويطلع على آثارها الإسلامية

تونس ـ «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان :

كانت للأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الذي يزور حاليا تونس يوم امس جولة مع عبق التاريخ والحضارة الاسلامية حيث امضى ساعة ونصف الساعة في مدينة القيروان التاريخية وزار جامع عقبة بن نافع احد رموز هذه الحضارة والذي انشىء منذ ١٣٥٩ عاما وادى فيه ركعتين تحية للمسجد واستمع الى شرح عنه من إمام الجامع الشيخ عبد الرحمن خليف.

وكان الامير سلمان حريصا على ادارة الحوار مع مشائخ الجامع للاستيضاح عن كثير من الامور. واثبت خلال هذا الحوار الماما كبيرا بخلفيات تاريخية عن الجامع والفاتحين العرب.

وخاطب الامير سلمان امام الجامع قائلا : «هذا اليوم الذي ازور فيه جامع عقبة بن نافع اعتبره من اسعد ايام حياتي».

وبعد جولة شاملة على اروقة الجامع قام بالشرح خلالها السيد ابراهيم شبوح مدير المعهد العالي للآثار بتونس، غادر امير الرياض الجامع حيث زار بعض المواقع الاثرية، ثم تفقد اول متحف للحضارة الاسلامية في المنطقة العربية وهو المتحف القومي لفنون الحضارة الاسلامية بـ «رقاده» بمدينة القيروان. ووقف الامير سلمان طويلا امام قائمة بأسماء الخلفاء والملوك والامراء الذين حكموا افريقيا منذ الفتح الاسلامي، وطلب نسخة من هذه القائمة، ثم تجول بين الموروثات التاريخية والمخطوطات والوثائق والعملات النادرة التي يعود بعضها الى القرن الثاني الهجري.

وقد ابدى الامير سلمان سعادته وسروره بزيارة هذا المتحف في كلمة خطها في سجل الزيارات لكبار الشخصيات جاء فيها : «كان سروري عظيما ان ازور هذه المدينة الاسلامية التاريخية ونصلي في مسجد عقبة بن نافع، ولقد زرت المتحف الاسلامي برقاده وسرني ما رأيته من الاحتفاظ بالآثار والتراث الاسلامي، اتمنى للقيروان ولتونس الشقيقة التقدم والازدهار في عهد الرئيس زين العابدين بن علي».

وكان الامير سلمان قد بدأ جولته في مدينة القيروان بزيارة لمقر ولاية القيروان حيث كان في استقباله السيد محسن الحربي الكاتب العام للجنة التنسيق للتجمع الدستوري الديمقراطي والسيد كمال ساسي والي القيروان. واستمع الى كلمة القاها والي المدينة وصف فيها زيارة امير الرياض بانها «منحت الشرف الاثيل للقيروان».

وقال : ان القيروان التي اغترف اهلها مناهل الثقافة الاسلامية من فقهاء مكة المكرمة والمدينة المنورة ظلت منذ ما يناهز الاربعة عشر قرنا منارة الاسلام الساطعة في افريقيا وقاعدة لانطلاق الفتوحات الاسلامية في المغرب.

وقد حضر الامير سلمان بعد ذلك مأدبة غداء تكريمية خاصة.

ومن جانب آخر تواقد الزائرون على معرض الحرمين الشريفين باعداد متزايدة. وقد وجهت نداءات من الاذاعة الداخلية للمعرض تطلب من الجمهور اعطاء الفرصة للآخرين.

الامير سلمان بن عبد العزيز يؤدي الصلاة في جامع الزيتونة بتونس والى يمينه وزير الحج والاوقاف السعودي السيد عبد الوهاب عبد الواسع والى شماله امين العاصمة المقدسة المهندس عمر قاضي وامين المدينة المنورة المكلف السيد عبد العزيز الحصين.

الرئيس الفرنسي بدأ زيارة رسمية للجزائر

ميتران وبن جديد يبحثان برنامج عمل للسنوات المقبلة

الجزائر ـ وكالات الانباء : اعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، عقب وصوله امس الى الجزائر في زيارة تستغرق يومين، ان الهدف من زيارته هو العمل مع الرئيس الشاذلي بن جديد لوضع «برنامج عمل للسنوات المقبلة». واشار الى ان المحادثات ستتناول العلاقات الثنائية، والتطورات في منطقة المغرب العربي وجهود السلام في الشرق الاوسط.

واضاف ميتران، الذي كان يتحدث في حضور الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، الذي كان في استقباله في مطار الجزائر، ان «هذا اليوم من العمل والمحادثات الودية مع الرئيس بن جديد يشكل حدثا مهما». وقال موجها حديثه الى الرئيس الجزائري «لقد اتيت لزيارتكم حاملا الشعور بأني ألبي ما يتعدى الواجب. انني البي واجب الصداقة».

واشار الرئيس الفرنسي ايضا الى بحث «المشاكل» بين البلدين، مضيفا انه توجد «دائما مشاكل بين بلدين كبيرين».

وجرت بعد ذلك جولة اولى من المحادثات بين الرئيسين في مقر الاقامة الريفي للرئيس الجزائري في زيرالدا على بعد نحو ٣٠ كيلومترا غربي الجزائر العاصمة تناولا الغذاء بعده في موقع تيبازا الاثري على بعد ٨٠ كيلومترا غربي الجزائر.

وتأتي زيارة ميتران الى الجزائر في ظل الاوضاع الجديدة التي تشهدها العلاقات الفرنسية الجزائرية بعد توقيع اتفاقين اقتصاديين مهمين مما يؤشر بانها ستكون بداية لعودة التبادل بين البلدين.

وكان متحدث باسم رئاسة الجمهورية الفرنسية قد اعرب عشية الزيارة عن ارتياح فرنسا للمسار الديمقراطي الجديد في الجزائر حيث كرس استفتاء ٢٣ فبراير (شباط) الماضي فصل الدولة عن الحزب دستوريا والاعتراف بحق الجزائريين في انشاء احزاب سياسية معارضة والتزام الدولة برعاية حقوق الانسان.

كما اعرب المتحدث الفرنسي عن ارتياحه لانفراج اجواء المغرب العربي بعد المصالحة المغربية الجزائرية والاعلان عن قيام اتحاد المغرب العربي.

عرفات يزور الهند ويلتقي غاندي بعد محادثاته في باكستان

نيودلهي ـ إسلام آباد ـ وكالات الانباء : بدأ امس رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات زيارة رسمية للهند تستغرق يومين هي الاولى منذ اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقد وصل السيد عرفات الى نيودلهي، قادما من اسلام آباد، وكان في استقباله في المطار الرئيس الهندي راماسوامي فنكاتارامان ورئيس الوزراء راجيف غاندي.

وأجرى رئيس منظمة التحرير لاحقا محادثات مع غاندي تركزت على عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان قد استقبل السيد عرفات امس وبحث معه التطورات في الشرق الاوسط وافغانستان اضافة الى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وحضر السيد عرفات امس ترافقه رئيسة الوزراء السيدة بي نظير بوتو حفل تخريج دفعة جديدة من ضباط الكلية العسكرية.

وأكدت بوتو في كلمة القتها في المناسبة ان باكستان التي ترغب في العيش بسلام لكي تستكمل بناءها الوطني لن تتأخر عن التضحية بكل ما هو غال للمحافظة على حريتها.

وأضافت ان حكومتها لن تسمح لاعمال التخريب الداخلية ولا للعدوان الخارجي بتقويض دعائم وحدة البلاد والاعتداء على حدودها.

وفي عشاء اقامته على شرف السيد عرفات أكدت بوتو على اهمية عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية وعلى قدم المساواة مع الاطراف المعنية.

وأشادت بوتو بالمبادرة السوفياتية حول تسوية النزاع العربي الاسرائيلي والتي طرحها وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه خلال زيارته الاخيرة لدول المنطقة وقالت ان الدعوة السوفياتية «خطوة جيدة» لحل مشاكل المنطقة.

وأوضحت ان مبادرة كهذه يجب ان تتبع باعمال جادة مثل دعوة جميع الفرقاء بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية لحضور المؤتمر المقترح.

ورحبت بوتو بقرار الولايات المتحدة الامريكية فتح حوار مع قيادات منظمة التحرير الفلسطينية.

وشدد عرفات في حملته على ان المؤتمر الدولي هو الطريق الوحيد لاقامة السلام في الشرق الاوسط.

وزير الدفاع في عدن يزور سورية اليوم

دمشق ـ كونا : أعلن امس رسميا ان وزير الدفاع في جمهورية اليمن الديمقراطية العقيد صالح عبيد احمد سيقوم اليوم بزيارة لسورية تستغرق اياما عدة تلبية لدعوة من نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس.

وسيجري الوزير اليمني محادثات مع نظيره السوري حول العلاقات القائمة بين الجيش اليمني والسوري وسبل تعزيزها وتطويرها.

ضرب طالب اسرائيلي رسم علما فلسطينيا على سرواله

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب : ذكرت مصادر في الشرطة الاسرائيلية ان طالبا ثانويا اسرائيليا تعرض الثلاثاء الماضي للضرب المبرح في احدى مدارس جنوب اسرائيل لرسمه علما فلسطينيا على سرواله.

وافادت المصادر التي رفضت كشف اسم المدرسة وموقعها ان الطالب حضر الى مدرسته وهو يرتدي سروالا رسم عليه علما فلسطينيا الى جانب العلم الاسرائيلي وشعارات معادية للجنود الاسرائيليين الذين يقومون باداء الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة منها «الجيش الاسرائيلي يرسل الجنود من اجل القتل».

وإثر ذلك قامت مجموعة من الطلاب بضربه ضربا مبرحا مما ادى الى اصابته برضوض. لكن ذلك لم يثنه عن ارتداء السروال نفسه والذهاب به في اليوم التالي الى المدرسة مما ادى الى تعرضه للضرب من جديد فتدخل الاساتذة هذه المرة لانقاذه.

واستدعي الطالب الى الادارة التي ابلغته حظر الدخول الى المدرسة بهذه الشعارات واتخذت اجراءات مسلكية في حقه بتوقيفه يوما واحدا عن الدراسة.

رئيس جيبوتي : الدعم السعودي أتاح لنا الاستقرار

جيبوتي ـ واس : وصف رئيس جيبوتي السيد حسن جوليد المساعدات التي تقدمها السعودية لبلاده بأنها غير محدودة «وتتيح لنا ضمان تقدم واستقرار سياسي تغبطنا عليه بلدان كثيرة اليوم».

وقال الرئيس جوليد «ان تمويل السعودية لطريق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي تم وضع اللوحة التذكارية له يوم الاثنين الماضي قد بدد العزلة الاقتصادية لمنطقة مهمة في بلادنا»، مشيرا الى ان دعم السعودية لجيبوتي تواصل منذ نشأتها، واصفا هذا التعاون بأنه مثالي.

وتحدث الرئيس الجيبوتي عن الامكانات التي تضعها السعودية لخدمة الاسلام والمسلمين فقال : «ان خادم الحرمين الشريفين والمملكة العربية السعودية يؤديان دورا مهما في تعزيز القدرات الادائية للعالم الاسلامي ولقد قدرناه، ونقدر في كل مرة، الدور الذي تقوم به السعودية خاصة داخل العالم الاسلامي، اضف الى ذلك مساعدات السعودية عندما وجد عدد من الدول الاسلامية نفسه يواجه مشكلات من كل نوع وبخاصة في جيبوتي وقت الجفاف الهائل الذي لم يتوقف عن ضرب بلادنا، او تدفق اللاجئين».

وتطرق الرئيس حسن جوليد الى خطط توسعة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة بالاضافة الى تطوير الساحات المحيطة بهما، قائلا ان هذه الاعمال التاريخية اصبحت من الثوابت الاساسية في تاريخ السعودية منذ قيامها على يدي المغفور له الملك عبد العزيز.

وعبر الرئيس الجيبوتي عن ارتياح العالم الاسلامي قاطبة لما تقوم به السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين من انفاق على تلك المشروعات مؤكدا ان التاريخ الاسلامي يسجل في صفحاته مواقف لا تنسى للسعودية.

واضاف : «ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يؤدي مهمته كاملة في النطاق الذي يجعل الاماكن المقدسة في أحسن حال وهي معدة اعدادا طيبا وموسعة ومحسنة بصورة تسهل للمسلمين من كل انحاء العالم اداء واجباتهم الدينية».

ومن ناحية اخرى، وصف وزير الاشغال العامة في جيبوتي السيد احمد ادم يوسف التعاون بين السعودية وجيبوتي بأنه وثيق ويتم على اعلى مستوى. وقال : ان من ثمرات هذا التعاون تمويل السعودية انشاء طريق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

واوضح المسؤول الجيبوتي ان السعودية ساهمت عبر سنوات خلت في تنفيذ عدد من المشروعات المهمة في جيبوتي.

واضاف : ان من ابرز تلك المشروعات، مطار جيبوتي، والمطبعة الوطنية، ومصنع مياه تاجورا، اضافة الى اقامة عدد كبير من المدارس.

وعن اهمية طريق خادم الحرمين الشريفين قال وزير الاشغال العامة الجيبوتي : أن هذا الطريق سيعود بالنفع على جيبوتي من الناحيتين الاقتصادية والزراعية، اذ انه يمر على المنطقة التي توجد فيها المناجم مما يسهل عمليات استثمار المواد الموجودة في هذه المناجم كما انه سيعمل على مساعدة المزارعين في نقل محاصيلهم الزراعية الى سوق العاصمة مما يتيح لهم فرص تسويقها بسهولة والاستفادة من مداخيلها.

رئيس وزراء اليمن يستقبل سفير السعودية

صنعاء ـ واس : استقبل رئيس مجلس الوزراء بالجمهورية العربية اليمنية عبد العزيز عبد الغني امس سفير السعودية في صنعاء علي القفيدي.

وتم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها.

الشرع استقبل مسؤولا ايرانيا

دمشق ـ ق.ن.ا : اجتمع امس السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري مع محمد صادق خلخالي رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشورى الايراني الذي وصل الى دمشق في زيارة لسورية.

وذكر ان الاجتماع تناول العلاقات بين سورية وايران والاوضاع في المنطقة.

احتجاج لبناني على المخططات الاسرائيلية

نيويورك ـ وكالات الانباء : احتج لبنان بشدة لدى الامم المتحدة على نوايا اسرائيلية لتوسيع ما يسمى بالحزام الامني في جنوب لبنان بحيث يشمل خمس قرى لبنانية جديدة.

وقال مندوب لبنان الدائم لدى المنظمة الدولية السفير رشيد فاخوري في رسالة الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار «ان الحكومة اللبنانية تحذر من اي اتجاه اسرائيلي لتنفيذ هذه النوايا التي تشكل انتهاكا فاضحا لسيادة لبنان ووحدة اراضيه ولقرارات الامم المتحدة».

واضاف انه يرى في هذه النوايا دليلا آخر على الطبيعة العدوانية والتوسعية للسياسة الاسرائيلية. واشار الى ان هذه السياسة القائمة على التوسع والعدوان وقضم الاراضي تعود الى عام ١٩٨٠.

وقال ان القرى اللبنانية الخمس التي تنوي اسرائيل احتلالها هي ميمس وكفير وعين عطا وخلوات وتانتا.

العراق ينتقد تصريحات لاريجاني

بغداد ـ وكالات الانباء: وصف العراق امس تصريح نائب وزير الخارجية الايراني محمد جواد لاريجاني بانه «غير مسؤول» وكان لاريجاني قد اكد يوم الثلاثاء الماضي ان «السفن العراقية لن تستطيع استخدام» شط العرب سوى بعد الانسحاب الكامل للجيش العراقي من الاراضي الايرانية التي يحتلها.

واعتبرت وكالة الانباء العراقية ان «هذه التصريحات تشهد على رغبة ايران في اعاقة مفاوضات السلام» وحملت «ايران وحدها مسؤولية استمرار حال اللاحرب واللاسلم».

وكانت بغداد قد اعلنت اخيرا بدء عمليات تطهير الالغام من مجرى شط العرب وهو ملتقى نهري دجلة والفرات والمنفذ البحري الوحيد للعراق على الخليج.

استعداداً للانتخابات الرئاسية والنيابية التونسية

الاحزاب تقدم قوائم مرشحيها اليوم وحركة «النهضة» تشارك بمرشحين مستقلين

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يغلق اليوم باب الترشيح وتقديم قوائم المرشحين في الانتخابات الرئاسية والتشريعية المبكرة التي تقرر ان تجري يوم ٢ ابريل (نيسان) المقبل. ويتعين على جميع الاحزاب ان تقدم قوائم مرشحيها قبل الساعة السادسة من مساء اليوم. ومن اجل هذا ارتفعت درجات الحرارة الى اقصاها بين صفوف الاحزاب امس لوضع اللمسات النهائية على قوائمها الانتخابية.

وكان حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم قد عرض على الاحزاب الاخرى تشكيل قائمة ائتلافية موحدة، ولكن حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التي يقودها السيد احمد المستيري، رفضت الدخول في هذا الائتلاف واعلنت انها ستتقدم الى الانتخابات التشريعية بقائمة مستقلة، مما حمل الديوان السياسي للحزب الحاكم، على سحب اقتراحه بتكوين ائتلاف وطني، والتقدم بدوره الى الانتخابات التشريعية بقائمة مستقلة، تمشيا مع رغبة قواعده ومع رغبة اللجنة المركزية للتجمع.

وتبعا لذلك، وجدت بقية احزاب المعارضة نفسها امام خيار وحيد لا مناص منه، وهو الدخول للانتخابات التشريعية المبكرة.

واذا كان امر الترشح للانتخابات الرئاسية امرا محسوما، نظرا لاجماع كل الاحزاب ومختلف التنظيمات المهنية والاجتماعية والثقافية والشبابية، على ترشيح الرئيس زين العابدين بن علي كمرشح وحيد لأطراف الميثاق الوطني، فان الامر بالنسبة للانتخابات النيابية المبكرة يختلف تماما، نظرا لكونها تجري لأول مرة بتونس المستقلة على هذا النحو من التعددية السياسية والفكرية، وفي جو ديمقراطي التزم فيه رئيس الدولة بتأمين كل الضمانات القانونية والادارية كي تجري الانتخابات في مناخ سليم، وبمشاركة ممثلي الاحزاب والمرشحين في مراقبة عمليات الانتخابات وفرز الاصوات.

وتبدو جميع الاحزاب السياسية مصممة على خوض غمار هذا التنافس الديمقراطي، واختبار قدرتها على اقناع جماهير الناخبين والناخبات بتوجهاتها السياسية واختياراتها الاقتصادية والاجتماعية، واغلبها يسعى للتدرب على العمل السياسي، والتعريف بهياكلها وبطروحاتها وبالشخصيات التي تنتمي اليها، نظرا لكونها حديثة عهد بالعمل الحزبي المكشوف، باستثناء الحزب الحاكم طبعا، وباستثناء حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التي يرجع عهد انشائها الى نحو ١٥ سنة، والحزب الشيوعي.

اما الاحزاب الاخرى فقد انشئت نتيجة للتحول والتغييرات العميقة التي اوجدها الرئيس بن علي.

وبالنسبة لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي الذي يرأسه الرئيس زين العابدين بن علي، فقد هيأ نفسه للانتخابات، وعين السيد منصر الدويسي مستشار الرئيس بن علي الخاص، مديرا للحملة الانتخابية الرئاسية التي تبدأ يوم ١٩ مارس (آذار) الحالي وتنتهي يوم ٣١ منه.

وتفيد الدوائر القريبة من التجمع الدستوري الديمقراطي، ان القاعدة التي اعتمدها الحزب في اعداد قوائم مرشحيه تقوم على اسس المواصفات التي اقترحتها قواعده اثناء استفتاء خاص. وترتكز هذه المواصفات على الاستقامة الشخصية، والكفاءة، والزاد النضالي والثقافي. وذكرت هذه الدوائر ان عددا من الوجوه البارزة ستترأس قوائم التجمع ومن ضمنها السيد الهادي البكوش الوزير الاول ونائب رئيس الحزب الذي سيترأس قائمة سوسة.

وسيغيب عن هذه الانتخابات الاتحاد العام للشغل وهو اكبر اتحاد نقابي في تونس ولطالما ادى دورا سياسيا كبيرا.

ويدأ الاتحاد العام في التفكك منذ سنة ١٩٨٥. ولم ينجح بعد في عقد مؤتمره الذي كان مقررا في اول مارس (آذار) الجاري. ويرجح ان يرشح النقابيون انفسهم على قوائم الآخرين.

ويعد التجمع الدستوري الديمقراطي، وحركة الديمقراطيين الاشتراكيين التنظيمين الوحيدين اللذين تقدما بقوائم في ٢٥ دائرة انتخابية. اما الحزب الشيوعي والتجمع الاشتراكي التقدمي، فهما مرشحان في بعض الدوائر.

وبالنسبة الى حركة النهضة (حركة الاتجاه الاسلامي سابقا) التي لم يعترف بها بعد حزبا فهي ستتقدم بقوائم «مستقلين» في حوالي عشر دوائر انتخابية طبقا للمعلومات التي توفرت امس.

معركة انتخابات الرئاسة في ايران بدأت قبل موعدها

تتمة المنشور ص ١

٣ ـ الرفض القاطع لفكرة الانفتاح السياسي ورفض اصدار العفو الشامل عن جميع الايرانيين بمن فيهم الهاربون الى الخارج.

وعلى اثر صدور هذا البيان بدأ معظم اركان النظام مراجعة مواقفهم السابقة. ومثالا لذلك فان خامنئي الذي اوفد مندوبيه الى الخارج للاتصال بالجاليات الايرانية بغية تشجيعها على العودة الى ايران، استدعى مندوبيه مطالبا اياهم بتجميد اتصالاتهم.

كما ان رفسنجاني الذي وعد بقيام التعددية الحزبية في ايران قبل اجراء الانتخابات الرئاسية، تراجع عن وعوده وهاجم الديمقراطية الحزبية.

والمراقب الذي يتابع تطورات ايران اليومية لم يعد لديه اي شك في ان الذي سيقرر هوية الرئيس المقبل في ايران، ليس الا الخميني او كما يشاع في ايران احمد الخميني بالنيابة عن والده.

ورغم ان احمد نفسه سبق ان رشحه مسعود رجوي زعيم منظمة مجاهدي خلق المعارضة، للرئاسة، اي قبل ان يعلن رجوي حربه ضد النظام في طهران، فان ترشيح احمد الخميني للرئاسة هذه المرة مستبعد تماما من جانب العارفين بخفايا الأمور في طهران، فيما يعتقد هؤلاء المراقبون ان لدى احمد الخميني اكثر من مرشح واحد للرئاسة وأهم مرشحيه:

١ ـ حسين موسوي رئيس الوزراء الذي يتمتع بحماية محتشمي وزير الداخلية وريشهري وزير المخابرات وموسوي خوئيني ها المدعي العام، ويعتبر موسوي موظفاً مطيعاً، ليست له طموحات خاصة ومن السهل استيعابه ودفعه الى اتخاذ قرارات تتناسب مع طموحاته (اي طموحات احمد الخميني).

٢ ـ بهزاد نبوي وزير الصناعات الثقيلة هو مرشح آخر يقال ان احمد يساعده سرا كمرشح الوسط كما حدث في الانتخابات الرئاسية الاولى بالنسبة للدكتور حسن حبيبي. إذ ان الحزب الجمهوري الاسلامي كان ينوي ترشيح جلال الدين الفارسي للرئاسة امام بني صدر الذي كان يتمتع بحماية احمد الخميني. وحينما ادى اكتشاف هوية الفارسي الحقيقية ـ إذ انه من اصل افغاني الى حرمانه من الرئاسة، قرر الحزب الجمهوري الاسلامي ترشيح الدكتور بهشتي للرئاسة. وجاء احمد الخميني بمرشح الوسط إذ قال انه سيسحب دعمه لبني صدر اذا وافق الحزب على ترشيح الدكتور حبيبي. ووافق الحزب على هذا الاقتراح، غير ان احمد نقض عهده وواصل دعمه لبني صدر.

ووفقاً لمصادر «الشرق الاوسط» في العاصمة الايرانية فان بهزاد نبوي الذي سبق ان كان يتزعم منظمة مجاهدين الانقلاب الاسلامي ـ وهي منظمة يسارية سبق حلها قبل عامين ـ هو من التكنوقراطيين المعروفين بعدائهم للغرب، فلذا لو اخذ مسار الحكم في ايران يتجه نحو الشرق، فان احتمال صعود نجم بهزاد نبوي كمرشح هو احتمال قائم.

٣ ـ المرشح الثالث لأحمد الخميني الذي يختلف عن بهزاد نبوي، باشتهاره بحماسته تجاه الغرب وتنظيم الاقتصاد الحر، هو الدكتور محسن نوربخش محافظ البنك المركزي السابق والمستشار المالي حاليا لأحمد الخميني. والمعروف ان احمد يملك استثمارات مالية في ايران وخارجها، يزيد حجمها عن ٣٠٠ مليون دولار.

ويشير احد مصادر «الشرق الاوسط» الى ان مرشح احمد الخميني سيتمتع بحماية خاصة، وان كان احتمال تغيير اسماء مرشحي احمد، خلال الاشهر المقبلة امرا واردا.

ورفسنجاني الذي رشح فعلا نفسه للرئاسة، مازال يأمل في كسب تأييد قيادة طهران في الساعة الاخيرة، وخلال الاشهر التي مضت على ايقاف الحرب الايرانية العراقية، استطاع رفسنجاني كسب ثقة خامنئي الذي كان يتقدم جميع اعدائه لمدة ستة اعوام، وذلك عبر اقناعه، بتبادل ادوارهما بعد الانتخابات الرئاسية. وبعد ان تبين لخامنئي عدم الاستعداد لتمديد رئاسته ولو لمدة عامين، اخذ خامنئي يبحث عن دور ما، بعد انتهاء فترة رئاسته الثانية ووضع رفسنجاني هذا الدور امامه، حينما ابلغه بأن الفرصة متوفرة له لترشيح نفسه لاحد المقاعد البرلمانية التي بقيت شاغرة بسبب ابطال نتائج الانتخابات فيها.

وأوضح رفسنجاني ان انصاره في البرلمان، سيصوتون له (اي لخامنئي) ليتولى منصب رئاسة البرلمان.

هكذا انضم خامنئي الى رفسنجاني، ثم توجه رئيس البرلمان والقائد العام للقوات المسلحة الى رجال الدين التقليديين من امثال كلبايكاني ومرعشي النجفي ومحمد الروحاني وتمكن من كسب حمايتهم.

وطبقا لما قاله احد مستشاري رفسنجاني، فان رئيس البرلمان الايراني الذي يتمتع بجاذبية خاصة في الاوساط المختلفة في المجتمع الايراني سيتغلب على جميع العقبات التي تحول بينه وبين كرسي الرئاسة. خاصة وأنه مازال يحضر صلاة الجمعة كما يحضرها حليفه خامنئي باعتبارهما من ائمة صلوات الجمعة في مدينة طهران. ويخاطب رفسنجاني الشعب الايراني والعالم من منصة صلاة الجمعة كل اسبوع، وعبر هذه الخطب استطاع رفسنجاني رفع شعبيته وابراز نفسه كرجل براجماتي ينوي اقامة مجتمع ديمقراطي له علاقات متينة مع العالم.

ويضيف مستشار رفسنجاني ان رئيس البرلمان الايراني يسيطر على الاذاعة والتلفزيون بواسطة شقيقه محمد هاشمي الذي يترأس مجلس ادارة الاذاعة والتلفزيون وهي ميزة لا يتمتع بها الآخرون.

ومما يجدر ذكره ان اوساط رفسنجاني لا تستبعد نجاحه في اقناع اعضاء مجلس الخبراء لتعديل الدستور الايراني وحذف منصب رئاسة الوزراء. وتشير هذه الأوساط الى ان رفسنجاني يفكر في الاستبدال بالنظام القائم على توزيع السلطة التنفيذية بين رئيس الدولة ورئيس الحكومة نظاما رئاسيا محضا بحيث يتاح لرئيس الجمهورية اختيار ثلاثة نواب، لادارة الشؤون الاقتصادية، والسياسية، والشؤون المتعلقة بالسياسة الخارجية.

والى جانب هؤلاء المرشحين هناك اسماء اخرى، منهم مهدوي كني، وواعظ طبسي، ومحمد خاتمي، والدكتور ابراهيم يزدي والمهندس عزت الله سحابي، الذين سيقرر مصيرهم في ضوء نتائج المعارك السرية التي تجري بين المرشحين الاصليين من الآن وحتى شهر يوليو (تموز) المقبل.

تفاقم الأزمة السياسية في السودان

تتمة المنشور ص ١

توقيع البرنامج ما لم يعدل بحيث تدرج فيه فقرة عن التوجه الاسلامي للحكم.

وقال السيد المهدي ان البرنامج اصبح ملزما لحزب الأمة ولكن يمكن تعديله بموافقة الاحزاب الموقعة عليه وذلك بهدف جمع الشتات ورأب الصدع بين القوى السياسية.

وقد ادت تصريحات السيد المهدي هذه الى ردود فعل عنيفة خاصة من قبل الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي اصدر بيانا عصر امس أعلن فيه أنه اوقف الاتصالات والمشاورات مع حزب الأمة بشأن تشكيل الحكومة الجديدة الى حين حل الحكومة الحالية واعلان حزب الامة التزامه بالبرنامج المرحلي، والتأكيد على ان التوقيع عليه هو المدخل لأي قوى سياسية تريد المشاركة في الحكم.

وأعلن الاتحاديون مجددا تمسكهم بالبرنامج ورفضهم لأي اضافات او حذف خاصة عبر الجمعية التأسيسية.

وقال البيان ان الهيئة البرلمانية للحزب والمكتب السياسي قررا التخلي عن البرنامج اذا قام السيد الصادق المهدي بتعديل اي نقطة فيه.

كذلك جددت الاتحادات العمالية والأحزاب الجنوبية رفضها لتجاوز البرنامج اوتبديله بالاضافة او الحذف.

ومن جانب آخر اكد مصدر سياسي لـ «الشرق الاوسط» امس ان السيد الصادق المهدي قد يلتقي بجون قرنق زعيم حركة التمرد في كمبالا بعد تشكيل الحكومة الجديدة مباشرة في حال نجاح السيد مبارك الفاضل المهدي وزير الداخلية الذي يزور اديس ابابا حاليا في مسعاه.

واكد المصدر ان زيارة وزير الداخلية السوداني هدفها الرئيسي ترتيب لقاء بين السيد المهدي وقرنق عقب تشكيل الحكومة.

وفي ذات الاتجاه اعلن سيد احمد الحسين نائب الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي في لقاء شعبي مساء امس الاول انه سيتجه خلال اليومين المقبلين وقبل تشكيل الحكومة الجديدة الى اديس ابابا للقاء جون قرنق.

وقال متحدث باسم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» في اديس ابابا ان موقف الحركة هو التمسك بمبادرة السلام السودانية.

وأضاف خلال مكالمة هاتفية اجرتها معه «الشرق الاوسط» في لندن ان الحركة مستعدة لوقف اطلاق النار في اطار تنفيذ بنود مبادرة السلام السودانية وانها لن تدخل في اي محادثات لوقف اطلاق النار خارج اطار بنود هذا الاتفاق.

ولدى سؤاله عما اذا كانت الحركة الشعبية ستلتقي مع السيد مبارك الفاضل المهدي.. قال المتحدث انهم لم يتلقوا اي اتصالات بشأن اي لقاء، ولكنهم يمكن ان يلتقوه فقط كعضو في حزب الأمة وليس باعتباره وزيرا للداخلية.

شامير يرفض وقف العنف والطرد

تتمة المنشور ص ١

ولعل ما قاله دوما يفسر ايضا حث بيكر لوزراء خارجية فرنسا واسبانيا واليونان ـ المكلفين من مجلس السوق الاوروبية المشتركة بالبحث عن صيغة مناسبة للسلام في الشرق الاوسط ـ بعدم الالتقاء بوزن المجموعة الاوروبية في كفة الدعوة لعقد مؤتمر دولي، الامر الذي فسره هؤلاء بانه دليل، من بين ادلة اخرى، تعمل على الاعتقاد بان الولايات المتحدة تعمل من أجل عقد مفاوضات مباشرة تحت رعايتها بين اسرائيل والفلسطينيين في العام المقبل.

من جهة اخرى علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان الاتصالات الجارية حاليا بين عدد من القادة العرب وبين الرئيس الامريكي جورج بوش ومسؤولي ادارته تستهدف ضرورة وضع جدول زمني لخطة الحوار الامريكي ـ الفلسطيني التي بدأت في عهد الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان.

واكدت هذه المصادر ان الاتصالات تسعى الى تشجيع ادارة الرئيس بوش على اتخاذ قرار استئناف الحوار على المستويين الرسمي وغير الرسمي والسماح لبعض القيادات الفلسطينية بزيارة نيويورك والمشاركة في حوار مشترك. وأوضحت ان الدول العربية حذرت واشنطن من اتخاذ اي قرار للتراجع عن الحوار المشترك مع المنظمة بسبب الضغوط الاسرائيلية التي تمارس حاليا وبعد بيان وزارة الخارجية الامريكية وارتياح الاوساط الاسرائيلية لهذا البيان.

اما في تونس فقد صرح مصدر رسمي فلسطيني امس بأن منظمة التحرير الفلسطينية ابلغت الولايات المتحدة عن طريق السويد انها قررت وقف كل الاتصالات «غير الرسمية» معها الى حين معاودة «الحوار الرسمي» بين الطرفين. وقال المصدر ان المنظمة تقصد بـ «الاتصالات غير الرسمية» اللقاءات بين ممثلها في تونس حكم بلعاوي وسفير الولايات المتحدة روبرت بلليترو واللقاءات بين مسؤولين من المنظمة وشخصيات امريكية، علما بان بلعاوي نفسه صرح امس بان لقاء جديدا مع الامريكيين سيعقد يوم ١٥ من الشهر الحالي.

وقد ابلغ وفد يترأسه السيد ياسر عبد ربه قرار منظمة التحرير لوزير الخارجية السويدي ستين اندرسون يوم الاثنين الماضي في فيينا.

وطبقاً للمصدر نفسه فان وزير الخارجية الامريكي بيكر رد بان الولايات المتحدة متمسكة بالحوار غير انها ستعاوده «في الوقت المناسب». بينما ركزت المنظمة على ضرورة ان يسهم «الحوار» في الاعداد للمؤتمر الدولي.

«أربعة جنرالات» على المسرح اللبناني المحترق (٣)

جعجع تنازل لتترك العاصفة تصطدم بالآخرين وجنبلاط خلط الأوراق وأربك السيناريو الرئاسي

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من غسان شربل:

اربعة جنرالات على المسرح اللبناني المحترق لم يتخذوا قرار الحرب ليتخذوا قرار السلام. الانتصار الكامل ممنوع على اي منهم والالغاء الكامل لاحدهم متعذر ولعبة تسجيل النقاط تحكمها ضوابط اقليمية ودولية. فالمسرح اللبناني ليس متروكا للاعبين المحليين. وجنرالات الخارج يمسكون بالخيوط والاوراق. وفيما تنطفىء نار النزاعات الاقليمية هنا وهناك يبقى السلام اللبناني معلقا. ربما بانتظار جلاء مساعي التسوية في الشرق الاوسط. وحين يرفض اللاعبون في المنطقة التنازل عن اوراقهم يحتفظ كل من جنرالات الداخل باوراقه ويدافع عنها.

ساعة السلام اللبناني لم تحن بعد. هذا ما يقوله الجنرالات في الحلقات الضيقة. لكنهم يتابعون لعبة تعزيز المواقع في انتظار موعد التسوية والتفاوض.

تعب اللبنانيون من الحرب التي اكلت البشر والحجر. عبروا مرات عدة عن توقهم للسلام. وربما تعب الجنرالات ايضا واستخلصوا العبر اللازمة. لكن ليس من حق صغار اللاعبين افساد اللعبة او وقفها. وهكذا تستمر حروب الجنرالات في التنقل من منطقة الى اخرى بانتظار نتائج المبارزة بين كبار اللاعبين.

اذا كانت المواجهة التي شهدتها المناطق الشرقية الشهر الماضي اظهرت تماسك الوية الجيش المرابطة هناك والتزامها الكامل باوامر حكومة العسكريين فانها اظهرت في الوقت نفسه تماسك «القوات اللبنانية» على حد قول مراقبين في المنطقة الشرقية. وبمقدار ما ظهر ان الرهان على جيوب في الجيش كان في غير محله اتضح ان الرهان على تضعضع «القوات» في مواجهة من هذا النوع كان وليد خطأ في التقدير.

وليس ثمة شك في ان «القوات» تلقت ضربة قاسية. فللمرة الاولى منذ تأسيسها يتجرأ مسؤول ينتمي الى الطائفة التي تنتمي اليها على فتح معركة علنية معها عسكرية وسياسية واتهامها بالسعي الى انشاء دويلة وفتح ملفات الضرائب والجبايات. ولم يكن في استطاعة احد غير عون خوض هذه المعركة التي تفاداها الرئيس السابق امين الجميل على رغم العداء السافر المتبادل بينه وبين «القوات» خطا وقيادة. وهكذا واجهت «القوات» وللمرة الاولى عاصفة تهدد باقتلاعها او تحجيمها وحتى شعار فرض الشرعية واستعادة مرافق الدولة واعادة حكم القانون. والواضح حتى الان هو ان جنرال «القوات» نجح في الحد من الخسائر فهو قدم بعض التنازلات ليمنع مواجهة تستهدف وجود «القوات» نفسه. فغداة صمت المدافع وفي وقت عقد فيه عون مؤتمرا صحافيا قصف فيه «القوات» باقسى انواع التهم ذهب قائد «القوات» الدكتور سمير جعجع الى الاجتماع الموسع برئاسة البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير حاملا معه موقفا مرنا جعل من المستحيل على عون متابعة المعركة فجعجع المعروف بصلابته وقدرته على اتخاذ القرارات الصعبة اعلن استعداده لتقديم اي تنازل من شأنه الحؤول دون تجدد القتال وفي الاطار نفسه كرر دعمه لحكومة عون واشاد بها واستعداده لوضع «القوات» تحت تصرفها ووصف ما جرى بانه كان نوعا من «الجنون». لا بل ان جعجع رفض توجيه اي تهمة الى عون وبدا هادئا. وهذا الرد المرن حال دون وقوع «القوات» في عزلة ووفر لها غطاء من فعاليات المناطق الشرقية التي اعتبرت انه مع استعداد «القوات» للحوار وتقديم تنازلات «لم يعد هناك ما يبرر استئناف القتال». وبدا واضحا ان هذه الفعاليات التي ايدت ما طرحه عون لجهة ضرورة اعادة فرض سلطة الحكومة لن تؤيد اي محاولة جديدة من قبله «لتنفيذ ذلك بواسطة القوة». يضاف الى ذلك ان جهات عربية ودولية ذات تأثير في المناطق الشرقية مارست ضغوطا على الفريقين لوقف المواجهة.

تنازلات جعجع

موقف جعجع اعاد الجيش و«القوات» معا الى طاولة المفاوضات على رغم اقتناع الاخيرة ان عون يسعى الى اخراج «القوات» من بيروت «في اطار سيناريو يأمل في ان يوصله الى رئاسة الجمهورية». والنتيجة العملية كانت ان جعجع قدم بعض التنازلات وترك عاصفة عون تمر لتصطدم بجنرالات المنطقة الاخرى وهذا ما حصل. وللمرة الاولى ظهر وكأن لجنرالات «القوات» و«امل» والحزب التقدمي الاشتراكي مصلحة مشتركة في وقف هجوم عون من دون ان يكون هناك تنسيق او تفاهم او اتصال بين جعجع والجنرالين الآخرين اللذين ادركا وللمرة الاولى ان الغاء قائد «القوات» سيؤدي الى تحجيم دورهما. وبدا واضحا ان مصير الجنرالات الثلاثة مترابط الى حد ما مع العلم ان جنبلاط هو الاقدر على البقاء كزعيم مكرس بثياب مدنية.

ولفهم المواجهة الاخيرة بين الجيش اللبناني و«القوات» لا بد من التوقف عند العلاقة المعقدة بين العماد عون وقيادة «القوات» فاضافة الى الحساسية الطبيعية الموجودة بين قائد للجيش وقادة الميليشيات تراكمت جملة حوادث زادت احتمالات المواجهة. فقبل ثلاثة اعوام وعلى اثر قيام عناصر من الجيش اللبناني بقتل اثنين من المسؤولين العسكريين في «القوات» في اشتباك بين الطرفين هاجم مسلحون منزل قائد اللواء الخامس في الجيش العقيد خليل كنعان وقتلوه. واتهم عون الذي كان قائدا للجيش «القوات» باغتيال كنعان وطالب بتسليم الفاعلين وبتدفيعها الثمن لكن ذلك لم يحصل فكرر عون امام مساعديه انه لن ينسى هذه الجريمة. وجرت محاولات عدة للوساطة والمصالحة لكن عون رفضها باستمرار ولم يحصل اي لقاء بينه وبين جعجع ولا اية مصافحة الى ان تغيرت الظروف في الصيف الماضي عشية موعد انتخابات رئاسة الجمهورية. وفي مايو (أيار) الماضي شهدت المنطقة الشرقية اختبار قوة بين الجيش و«القوات» وحرك عون وحدات من الجيش في اتجاه المفارق الرئيسية لكن الصدام لم يحدث وانتهى لغير مصلحة عون حين اتخذ رئيس الجمهورية آنذاك موقفا معارضا لتحريك الجيش. في تلك الفترة كانت العلاقات بالغة السوء بين عون والجميل اذ ان الاخير اعتبر ان عون يتصرف بوحي طموحاته الرئاسية وانه يسعى الى صدام مع «القوات» ليكون مرشح التفاهم الاميركي ـ السوري في انتخابات الرئاسة في لبنان. وفي ذلك الوقت اعلنت «القوات» رفضها عون كمرشح للرئاسة ووضعت «فيتو» على اسمه وابلغت موقفها هذا الى الجانب الاميركي والفرقاء الآخرين.

وقبل نحو سنة من انتخابات الرئاسة راح اسم عون يتردد كمرشح محتمل لكن في اطار سيناريو واضح يقوم على تسلم الجيش المنطقة الشرقية اي ضرب «القوات». وفي لقاء سابق له مع «الشرق الاوسط» لم ينكر عون انه تلقى رسائل من هذا النوع لكنه قال انه مستعد للاصطدام بأي طرف «اذا كان هناك حل وتحول هذا الطرف عقبة امام الحل» اما باستثناء ذلك فهو «ليس من هواة المعارك والحروب». ولم تحمل سورية على عون بل ان بعض المقربين منها امتدحوا مواقفه غير انهم اعتبروا ان وصوله الى رئاسة الجمهورية مرهون بنجاحه في الامساك بالشرقية اي بضرب «القوات». وعندما حددت جلسة انتخاب الرئيس في ١٨ اغسطس (آب) واعلن الرئيس الاسبق سليمان فرنجية ترشيح نفسه للرئاسة قامت هدنة فعلية بين عون و«القوات» فبين القيادة الحالية لـ «القوات» وفرنجية خلافات سياسية ومناطقية وشخصية دامية اما عون فلم يعتبر نفسه مضطرا للدخول في مواجهة مع «القوات» لضمان سلامة انتخابات قد تسفر عن وصول فرنجية. ولم يكتمل النصاب القانوني لجلسة الانتخاب وفقد فرنجية اي امل خصوصا بعدما بدا ان الجانب الاميركي لعب دورا في احباط محاولة ايصال فرنجية المعروف بتحالفه مع دمشق. وفي اطار الكلام على عمليات ترهيب واحتجاز استهدفت بعض النواب في المنطقة الشرقية تعرض عون لانتقادات من مؤيدي فرنجية الذين اتهموه بعدم تنفيذ الاجراءات الامنية التي اتفق عليها لضمان حسن سير الانتخابات.

بعد فشل المجلس النيابي في انتخاب رئيس للجمهورية في ١٨ اغسطس (آب) لاح احتمال حدوث فراغ دستوري. وحيال هذا الوضع راح عون يعقد الاجتماعات لضباط الجيش مطلقا نداءات وتحذيرات مفادها ان الجيش لن يترك البلاد تنزلق نحو المجهول وانه سيتحمل مسؤولياته في الانقاذ. كان ذلك اشبه بالتهديد بانقلاب لكل التوازنات الداخلية في لبنان والادوار الاقليمية فيه تمنع مثل هذه الانقلابات. وقفز عون فجأة الى الواجهة في تصريح ادلى به بعدما ابلغه القائم باعمال السفارة الاميركية في بيروت دانيال سمسون ان واشنطن ودمشق، وبنتيجة زيارة مساعد وزير الخارجية الاميركي السابق ريتشارد مورفي لسورية اتفقتا على تأييد النائب مخايل الضاهر كمرشح للرئاسة. وفي خطوة هي الاولى من نوعها في تاريخ الجيش اللبناني اعلن عون انه يرفض «تعيين» رئيس للبنان ويتمسك بان يصل الرئيس عبر انتخابات حرة في مجلس النواب. وفي هذه النقطة بدا موقف عون مشابها لموقف قائد «القوات» وظهرت امكانية التنسيق. لكن اللقاء بين عون وجعجع تم في ٢١ سبتمبر (ايلول) واثناء وجود الرئيس السابق امين الجميل في دمشق. فقد ذهب الجميل الى سورية لانه لمس، كما قال لنا في لقاء سابق، وجود اتفاق اميركي ـ سوري جدي فقرر الذهاب للاجتماع بالرئيس حافظ الاسد وبذل محاولة لاستبدال الضاهر او للحصول على ضمانات اذا بدا ان لا مجال لتفادي وصوله. وبينما كان الجميل مجتمعا بالاسد توجه جعجع الى وزارة الدفاع واجتمع بعون ففشلت رحلة الجميل ولم يكتمل النصاب القانوني لانتخاب الرئيس في اليوم التالي وانتهت المهلة الدستورية وانزلق لبنان نحو الفراغ.

عهد الحكومتين

وفي الربع ساعة الاخيرة من ولايته وبعد تعذر تشكيل حكومة مدنية كلف الجميل ـ وفقا للدستور ـ العماد عون بتشكيل حكومة انتقالية تتولى مجتمعة صلاحيات السلطة التنفيذية الى حين انتخاب رئيس جديد. تلك الليلة ادخلت لبنان عهد الحكومتين تتنازعان السلطة والشرعية.

بعد تشكيل حكومة عون بدا وكأن عون وجعجع توصلا الى تحالف راسخ بينهما خصوصا لجهة مطالبتهما بانسحاب كل الجيوش غير اللبنانية من لبنان. وللمرة الاولى يعلن ميشال عون «ان الوجود العسكري السوري تحول احتلال». وشنت وسائل الاعلام السورية حملة عنيفة على «حلف عون ـ جعجع المتصهين» وتداخل التجاذب اللبناني ـ اللبناني مع التجاذبات العربية.

امال عون بان تسارع «القوات» الى تقديم تنازلات لمصلحة حكومته خصوصا لجهة تسليمها المرافىء والمرافق الرسمية التي تتولاها القوات منذ سنوات اصطدمت باصرار القوات على ضمانات سياسية. وزادت الوضع تعقيدا معارضة واشنطن وباريس القاطعة لأي محاولة لتوسيع حكومة عون وهو توسيع كان سيؤدي بالضرورة الى اشراك «القوات» فيها.

التشابه بين ما يطرحه عون وما يطرحه جعجع لا يعني التطابق ابدا. فالاول من المؤمنين بصيغة ١٩٤٣ وان كان ينتقد الذين تولوا تطبيقها والثاني يرى ان هذه الصيغة سقطت وان الحل الفعلي يكون بقيام نظام فيدرالي. في الوقت نفسه ظهر جليا ان «القوات» تحولت الى جيش نظامي بعدما كانت مجرد ميليشيا وانها مستمرة في تخريج الضباط وكأنها تستعد لتكون على المدى الطويل جيشا بديلا من الجيش اللبناني. ومع تشكيل اللجنة الوزارية العربية للاهتمام بايجاد حل في لبنان راح كل من عون وجعجع يقوم حساباته وعاد الفتور الى العلاقات. فالقوات راحت تشدد على ضرورة انتخاب رئيس دون ان تتمسك بان يكون عون هذا الرئيس بل انه ظهر انها تفضل رئيسا مدنيا لا يضعها وجوده في السلطة في احتكاك يومي مع نفوذ الجيش وقوته. في المقابل شعر عون بان اطرافا كثيرة في المنطقة الشرقية تتعامل معه وكأنه رجل مرحلة عابرة ينتهي دوره بمجرد انتخاب رئيس. ولم يظهر نواب الشرقية اي حماسة لترشيح عون وان كان بعضهم يؤيد وصوله. وابقت غالبية النواب الطامحين على علاقاتها بحكومة الحص وتقول مصادر متطابقة ان عون شعر بانه تسلم فعلا «كرة محترقة»، كما وصفها هو نفسه وان تلك الكرة تهدد باحراق الشرعية واحراق دوره واوراقه فقرر قلب مجرى الامور في محاولة حسم اولية مستفيدا من احتكاكات تكررت بين عناصر من الجيش واخرى من «القوات».

معركة الموانىء

قرار حكومة العسكريين برئاسة عون بمنع السفن من دخول الموانىء اللبنانية غير الشرعية كان بمثابة محاولة لنقل الانقلاب على منطق التعايش بين الجيش والميليشيات من المناطق الشرقية الى كل المناطق. وكأن عون الذي اختار لمعركته عنوان «الدولة لا الدويلات» اختار متابعة اندفاعته وتوظيف التعاطف الذي كسبه خلال معركته مع «القوات اللبنانية»، فالجنرال يعرف ان النقاط التي حققها في المواجهة التي جرت في المناطق الشرقية غير قابلة للحياة ما لم تتبعها نقاط في المناطق المقابلة لكن هجوم عون اثار مخاوف اعضاء حكومة الدكتور سليم الحص وان بنسب متفاوتة وانطلاقا من حسابات مختلفة.

والواقع ان خصومه ادركوا ان نجاحه في تنفيذ الخطوة الجديدة سيظهره وكأنه بطل معركة الشرعية في لبنان وكأن حكومته هي الحكومة الشرعية والوحيدة. وحتى الحص نفسه، وهو المعروف بتعلقه الشديد بالشرعية ووحدة المؤسسات، لم يستطع الا معارضة الخطوة وان باقتراح حل وسط يقضي بوضع نقاط جمركية في المرافىء غير الشرعية اي باعطائها طابعا شرعيا. وعزا الحص موقفه هذا الى ان هذه المرافق باتت حاجة ملحة لسكان المناطق الموجودة فيها لاسيما وان عون كان قد اقدم سابقا على اقفال المعابر بين شطري بيروت مما يعني عمليا عدم افادة اهالي الشطر الغربي ومعهم اهالي الجبل والجنوب من مرفأ بيروت.

واللواء سامي الخطيب الذي كانت حكومة الحص قد كلفته بقيادة الجيش بعدما اعتبرت المركز العائد اصلا لعون شاغرا وجد نفسه في موقع المعارض لرئيس حكومة العسكريين بعدما كان قد تعاطف معه في المعركة ضد «القوات». وهكذا اصدر الخطيب امرا باقفال معبر المرفأ الذي كان قد فتح بعد احداث الشهر الماضي في الشرقية.

والاكيد هو ان الرد الاعنف على محاولة عون استكمال الهجوم الذي بدأه على الميليشيات جاء من الوزير وليد جنبلاط الذي تعهد بان يقاوم عسكريا اي حصار للموانىء الواقعة في منطقته. واكثر من ذلك فقد اعلن جنبلاط وقف مبادرته التي كان اطلقها لاعادة المهجرين المسيحيين الى منطقتي الشوف وعاليه. وعلى رغم ان السبب العلني لوقف المبادرة هو اتهام جنبلاط فاعليات المناطق الشرقية بايواء المحرضين على اغتيال انور الفطايري احد اركان حزبه فان ثمة من يرى ان جنبلاط اراد حرمان عون من امكان توظيف الانفراج الذي اثارته مبادرة اعادة المهجرين لمصلحة هجومه. وارفق جنبلاط خطواته هذه بحملة على الحص والوزراء الذين اتهمهم بالتعاطف مع عون. وثمة من يعتقد ان جنبلاط اراد استباق ما يتردد عن احتمال تبلور سيناريو يقوم على انتخاب عون رئيسا للجمهورية وعن اتصالات اميركية هادئة لتسويق هذا السيناريو. وعلى الرغم من ان خطوات جنبلاط اثارت ازمة داخل حكومة الحص فان الواضح انها اعادت خلط الاوراق خصوصا بعدما سلك الوزير نبيه بري هو الآخر طريق التصعيد.

وترى مصادر سياسية في بيروت الغربية ان بسط الشرعية على كامل الاراضي اللبنانية متعذر دون التوصل الى حل سياسي. وتضيف ان محاولات عون توسيع «شرعية حكومته» الى خارج المناطق الشرقية قد تتسبب في اندلاع مواجهات عسكرية وتشدد المصادر على ان عملية التوسيع هذه لا يمكن ان تتم في ضوء الوضع الحالي للعلاقات بين عون ودمشق.

اربعة جنرالات على المسرح المحترق. و«الجنرال» الذي ينتظره اللبنانيون هو الاتفاق الحقيقي بينهم وفي مثل هذه الحال تبطل الحاجة الى الجنرالات.

المرافىء احد المحاور الرئيسية لصراع الجنرالات

جوانب من تاريخ السعودية في محاضرة لخبير بريطاني

المؤرخ البريطاني د. بدويل يلقي محاضرته

لندن ـ «الشرق الاوسط»

القى الدكتور بدويل، الخبير في شؤون المنطقة العربية وصاحب مؤلفات عديدة عنها، محاضرة شيقة في المركز الاعلامي السعودية شملت استعراضا غنيا لتاريخ المملكة العربية السعودية منذ اوائل القرن وتولي المغفور له الملك عبد العزيز الحكم فيها.

وفي هذا الاستعراض الطويل تجسمت ميول الملك الى احتضان الوطنيين من العرب الاخرين وتوجه هؤلاء الوطنيون الى المملكة كملجأ وليس لهم فقط وانما لاحلامهم الوطنية والقومية. من العراقي عبد الله الدملوجي الى السوري فؤاد حمزة والمصري حافظ وهبة والليبي بشير صيداوي والسوداني احمد فخري، ضاقت الحياة بهذه الزمرة التي مثلت الجيل الاول في المناضلين العرب من اجل التحرر من الحكم الاجنبي واعادة الحياة الكريمة للامة العربية. كان اكثرهم قد انتمى الى الجمعيات السرية، كجمعية العهد التي ناضلت ضد الحكم العثماني ودعت الى الوحدة العربية.

وبعد وقوع البلدان العربية في ايدي الانتداب الفرنسي والبريطاني لم يجد هؤلاء جهة يتجهون اليها باحلامهم غير المملكة العربية السعودية التي كانت البلد العربي الوحيد الذي حقق الاستقلال لنفسه. والى هذا البلد خفوا ليقدموا خدماتهم وطموحاتهم. وقال الدكتور بدويل ان علينا ان نتذكر انهم عندما جاءوا الى نجد كانت نجد من افقر بلدان الشرق الاوسط. وعليه فلم يكن الكسب رائدهم، وانما اندفعوا بشعورهم تجاهها. لقد وجدوا هناك حاكما عربيا اصيلا ودولة عربية مستقلة وشعبا عربيا متحفزا للنهوض، فتقدموا بمعارفهم وتجاربهم ليغرسوا هذه البذرة ويحققوا شيئا من طموحاتهم الوطنية.

كان اولهم عبد الله الدملوجي، من الموصل في العراق، درس الطب في تركيا وفرنسا وجاء مع الجيش العثماني الى المنطقة الشرقية، ولكنه ما ان التقى بالكيان السعودي حتى هرب من الجيش العثماني ودخل في خدمة الملك العربي فأصبح مستشارا له وممثل الجانب السعودي في مؤتمر ١٩٢٢، ثم صاحب الامير فيصل في جولته الخارجية في عام ١٩٢٦. واسدى خدمات جليلة في المفاوضات مع الدول الاجنبية التي ادت الى الاعتراف بالمملكة.

وتبعه فؤاد وحمزة من سوريا. درس في الجامعة الاميركية في بيروت واتقن اللغة الانكليزية وتولى عدة وظائف تعليمية في فلسطين ثم الحجاز ومنها انتقل الى خدمة الملك. وتولى المفاوضات المتعلقة بالحدود والكثير من الشؤون الدبلوماسية التي رفعته اخيرا الى منصب سفير في فرنسا وتركيا ثم وزير في عام ١٩٥١.

وفي هذا السرد التاريخي، تألقت هنا وهناك درر رائعة من روح النكتة التي اشتهر بها الملك الراحل منها ما جرى مع حافظ وهبة الذي يعتبر من اهم الدبلوماسيين الذين مثلوا المملكة في الخارج (بريطانيا). اذ قيل انه ذهب في عام ١٩٤١ الى الملك والتمس منه ان يعفيه من سفارة لندن. قال له الملك، ولماذا؟ لم يمض عليك غير سنة واحدة فيها! فاستغرب حافظ وهبة وذكر ابن سعود رحمه الله بانه قضى في تلك السفارة ٢٢ عاما. فأجابه الملك، ولكن الواحد والعشرين عاما الاولى قضيتها في تعلم المهنة!

ومن ليبيا جاء بشير صيداوي، وطني متحمس، مثل المملكة في المفاوضات من اجل شراء اسلحة في المانيا وناضل باستمرار من اجل الوحدة العربية. ولا ادل على وطنية هؤلاء المستشارين من عودتهم الى بلادهم حالما استقلت. وكذا فعل السيد بشير بعد استقلال ليبيا، ولكنه اصطدم بسبب افكاره المعادية للانكليز بالسلطة الحاكمة فقبض عليه وطرد من البلاد كاجنبي غير مرغوب فيه بسبب حمله جواز سفر سعودي!

وقال الدكتور بدويل، ان كرم الملك كثيرا ما امتد ليحتضن المشردين من الوطنيين العرب فيعينهم مستشارين له، لا لسبب سوى ايوائهم بشكل كريم. من هؤلاء كان رشيد عالي الكيلاني. وحدث ان عانت المملكة في ازمة اقتصادية مريرة في الثلاثينات فجاءه اربعة من مستشاريه يحذرونه من الوضع الاقتصادي السيء وافلاس الخزينة. فقال لهم اذهبوا وتدارسوا الامر وقدموا لي تقريرا برايكم وخرجوا. وبعد فترة من الزمن عادوا اليه واقترحوا عليه ان من الضروري تقليص عدد الموظفين بنحو النصف فقال لهم ابن سعود، حسنا، اي اثنين منكم سيقدمان استقالتهما؟ وكانت ضحكة اخرى دوى بها مجلس الملك الراحل.

فكرة

مصطفى أمين

يقولون ان وراء كل رجل ناجح امرأة تدفعه الى الامام، ووراء كل رجل سيء الحظ امرأة تشده الى الوراء.

فالذي يحدث في الولايات المتحدة اليوم ان المرشح لمنصب وزير الدفاع في ادارة الرئيس بوش كان يعتبر من اقوى رجال الكونجرس الامريكي الى ان رشح لهذا المنصب الكبير. وفجأة انهالت عليه الاتهامات بانه زير نساء، لا يكاد يرى امرأة حتى يجري خلفها. وانه عندما كان رئيسا للجنة الشؤون العسكرية في مجلس الشيوخ كان يزور المعسكرات ليلتقي بالمجندات! وتقدم بعض الشهود واعترفوا امام اللجنة العسكرية في الكونجرس بانهم راوا المرشح لوزارة الدفاع وهو يجري وراء سكرتيرة روسية في احد المؤتمرات، واعترف مستر جون تاور بانه يحب النساء وانه تزوج مرتين وطلق الزوجتين وانه الآن يحب سيدة عمرها ٦٢ سنة!

ويقولون ان هذه الشائعات ستجعل الكونجرس يرفض ترشيحه وزيرا للدفاع.

وفي اليونان ستجرى في شهر يونيو الانتخابات لمجلس النواب. وأصبح اهم موضوع في المعركة الانتخابية هو عشق رئيس الوزراء العجوز لمضيفة طيران حسناء اصغر منه باكثر من ثلاثين عاما. وقد قرر ان يطلق زوجته الامريكية ليتزوج من المرأة التي يحبها. ورفضت الزوجة الطلاق، وهاجمت زوجها رئيس الوزراء. واذا بابنته الوحيدة تنضم الى امها ضد ابيها وتدلي بتصريح للصحف تقول فيه: «إن ابي تغير كثيرا منذ وقع في غرام عشيقته مدام ديمترا لاني التي تبلغ من العمر ٣٤ سنة، وهو نصف عمر ابي، وهي الآن تحرم اسرته من لقائه، ولا اعتقد ان ما يحدث منه الان يحدث بارادته، وانا كابنته اعرفه اكثر من هؤلاء الذين يحيطون به. واعتقد انه سيفقد الانتخابات بسبب هذا الغرام». وعندما قرأ مستر اندرياس باباندريو رئيس الوزراء هذا التصريح في الصحف، ارسل الى ابنته رسالة من جملة واحدة «اشكرك على هذه المرارة»! وفي يوم الخميس الماضي ارسلت زوجة رئيس الوزراء الى الصحف رسالة تقول فيها انه غير صحيح، ما قالته صحف المعارضة بأن زوجها مرتش. واعتقد الناس ان هذه الشهادة سوف تحسن العلاقات بين رئيس الوزراء وزوجته. ولكن الزوجة الغيور استمرت تتهم زوجها بالخيانة الزوجية، ونشرت الصحف ان رئيس الوزراء سيكتب وصية يحرم زوجته وابنته من وراثة تركته تأديبا لهما. واذا بالصحف تكتشف ان القانون الامريكي يعطي للزوجة المطلقة حق ان ترث نصف ثروة زوجها اذا كان قد عاش في امريكا ٢٥ سنة، وقد ظهر ان رئيس الوزراء عاش في امريكا فعلا ٢٥ سنة قبل ان يعود الى اليونان.

وهكذا اصبحت قصة حب رئيس الوزراء اليوناني تحتل الصفحات الاولى من صحف اليونان. هل صدق الشاعر بشارة الخوري عندما قال: ان من الحب ما قتل؟!

وزير خارجية الصومال يشيد بعلاقات بلاده بمجلس التعاون الخليجي

الدوحة ـ كونا: اشاد وزير خارجية الصومال الدكتور محمد علي حامد بالعلاقات التي تربط بلاده بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ووصفها بانها علاقات (اخوية ومتينة).

وقال الوزير الصومالي الذي يزور دولة الامارات العربية المتحدة حاليا ضمن الوفد المرافق للرئيس الصومالي محمد سياد بري في حديث صحفي مع وكالة الانباء القطرية ان هناك مصالح مشتركة بين بلاده ودول مجلس التعاون الست تمس كافة القضايا السياسية والاقتصادية والامنية.

واضاف ان زيادة الرئيس الصومالي للامارات (تهدف الى تنمية وتطوير العلاقات القائمة بين البلدين مختلف المجالات وان مباحثاته مع رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تناولت مختلف القضايا الاقليمية والدولية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والنزاع العراقي الايراني والوضع في منطقة القرن الافريقي الى جانب الانفراج الدولي بين القوتين العظميين وتخفيف حدة التوتر في العالم واثار ذلك على القضايا العربية والاسلامية).

وذكر ان وجهات النظر بين الزعيمين خلال المباحثات (كانت متطابقة حول مختلف القضايا التي طرحت للبحث).

مصدر مسؤول لـ «الشرق الاوسط»

لا تغيير في قواعد بيع النفط المصري
القاهرة رفضت طلبا اسرائيليا بتعديل الاتفاق

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة المصرية رفضت طلبات بعض الدول ومن بينها اسرائيل بشأن تعديل القواعد المعمول بها حاليا لبيع الزيت الخام المصري بهدف حصول تلك الدول على امتيازات خاصة عن باقي الدول الاخرى.

واكد مصدر مسؤول بوزارة البترول المصرية أن قواعد بيع البترول المصري باقية كما هي دون تغيير، وتنص على أن يتم التعاقد مع شركات وليس مع حكومات، وان كان من الممكن ان تكون الشركة مملوكة لحكومة ولا تزيد مدة عقد البيع على سنة وتحدد به الكميات الاجمالية، ولكن يتم الاتفاق كل ثلاثة اشهر على الكمية والاسعار لفترة الاشهر الثلاثة التالية.

وأوضح المصدر ان القواعد تنص على ان يتم البيع وفقا لعطاءات تقدم وتناقش مع الهيئة المصرية العامة للبترول خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام، ونظرا لضآلة الكميات المتاحة للتصدير ولكي تتاح الفرصة لاكبر عدد من المشترين فان الحد الاقصى لما يباع لكل شركة لا يتجاوز ٧٥٠ الف طن سنويا، وتدفع القيمة بالعملات الحرة ولا يتم البيع على اساس المقايضة.

ويذكر ان اسرائيل سعت حديثا خلال الاتصالات التي اجرتها مع الحكومة المصرية لتعديل الاتفاق الخاص ببيع كميات من البترول المصري لها الا ان الحكومة المصرية رفضت الطلب الاسرائيلي وتمسكت بتطبيق القواعد المعمول بها دون حصولها على امتيازات خاصة عن باقي العملاء.

صنعاء:

عجز الموازنة يتضاعف الى ٥ مليارات ريال

صنعاء - ر: ينتظر ان يتضاعف العجز في ميزانية الجمهورية العربية اليمنية عن العام المالي ١٩٨٩ ليصل الى ٤,٧ مليار ريال (حوالي ٥٢٧ مليون دولار).

وكان العجز في الميزانية في السنة المالية ١٩٨٨ قد بلغ ١,٨ مليار ريال (٢٠٠ مليون دولار).

ويقدر دخل البلاد من النفط بما يتراوح بين ٥٠٠ مليون و٧٠٠ مليون دولار سنويا.

وقالت وكالة انباء «سبا» لرويتر امس ان الرئيس علي عبد الله صالح صدق على الميزانية التي تتوقع عائدات تبلغ ١٦ مليار ريال (١,٨ مليار دولار) بالمقارنة مع ١٣,٧ مليار ريال (١,٥ مليار دولار) في العام السابق.

تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط» من تونس

الظروف غير مواتية لتعويم الدينار لكنه هدف رئيسي للخطة الثامنة

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

تستبعد المداولات التي اجرتها جمعية المصرفيين التونسية في اجتماعها الاخير امكانية تعويم الدينار التونسي في اطار الظروف الاقتصادية الراهنة للبلاد.

فقد تابعت «الشرق الاوسط» الاجتماع الذي عقدته جمعية المصرفيين في تونس وتركز على بحث امكانية جعل الدينار التونسي قابلا للتحويل الحر بعد رفع القيود المفروضة عليه حاليا.

ويستخلص من المناقشات التي دارت في هذا الاجتماع باشراف السيد اسماعيل خليل محافظ البنك المركزي التونسي، ان الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد حاليا لا تسمح بتحرير الدينار التونسي من القيود المفروضة عليه ليصبح قابلا للتحويل، ولكن الحكومة تفكر بجدية في الوصول لهذه الغاية بشكل تدريجي، وتعد العدة لذلك كي يدرج هذا الموضوع ضمن الاهداف الرئيسية للمخطط الوطني الثامن عند المضي في تنفيذه عام ١٩٩٢.

وتعتبر حرية تحويل الدينار التونسي في رأي المصرفيين اداة مهمة من ادوات التنمية الاقتصادية للبلاد، لكنها تستوجب توفير جملة من الضمانات من بينها تأمين حرية مطلقة للصرف النقدي الذي ينبني بدوره على تحرير التجارة على صعيدي السلع والخدمات اضافة الى حرية انسياب الرساميل.

ومن اجل هذا يرى المصرفيون ان القيود المفروضة حاليا يجب ان تكون مؤقتة ومحددة بظرف انتقالي استثنائي رغم ان الوضع الاقتصادي شهد في السنوات القليلة الماضية عدة اصلاحات هيكلية مما ساعد على ايجاد مناخ من شانه ان يدعم الارضية الاقتصادية المناسبة لاتخاذ قرار يجعل الدينار التونسي قابلا للتحويل الحر خلال السنوات القليلة القادمة.

برنامج الاصلاح

ومن الاسباب التي تمنع حاليا الاقدام على مثل هذا الاجراء هو ان الوضع الاقتصادي العام في تونس مايزال خاضعا للبرنامج الاصلاحي الهيكلي، ولا بد من استكمال اجراءاته حتى يقوى الاقتصاد الوطني ويصبح قادرا على تقديم السند المطلوب لقابلية الدينار التونسي على الصرف الحر، ثم ان رصيد الخزينة العامة من العملة الصعبة مايزال محدودا الامر الذي يستوجب ضبط خطة مرحلية لتحرير الدينار.

ولهذه الاعتبارات تركزت المداخلات على ضرورة العمل من الان لتوفير الاسباب المادية والموضوعية للدخول في طور حاسم من اجل التنمية الاقتصادية المكثفة، سواء لمجابهة زيادة الطلب في فرص العمل التي ستبلغ مائة الف طلب حوالي عام الفين، والاستعداد كذلك لجعل الدينار قابلا للتحويل الحر باعتبار ذلك عاملا اساسيا يطمئن المستثمر الخارجي ويشجعه على الاقبال على التمويل في تونس بعيدا عن قيود الصرف وغيرها من عراقيل التجارة الخارجية.

ولهذا الاعتبار فان التوصيات التي انبثقت عن هذا الاجتماع تؤكد ان اقرار حرية تحويل الدينار التونسي ليست غاية في حد ذاتها، وانما هي وسيلة من وسائل التنمية وتستوجب اصلاح الميزان المالي الخارجي، وضبط سياسة استهلاك واستثمار تتماشى وامكانيات البلاد.

١١ مليون دولار قرضا لجمهورية الكاميرون من الصندوق الدولي

روما - اينا: وافق الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في روما على تقديم قرض لجمهورية الكاميرون تبلغ قيمته ١٠,٨ مليون دولار امريكي.

ويستغل القرض في تنفيذ مشروع تربية المواشي في المنطقة الشمالية للكاميرون وذلك لزيادة انتاج اللحوم ومصنوعات الالبان وتوفير الخدمات البيطرية واقامة جمعيات تعاونية للمزارعين واصحاب المواشي.

الجدير بالذكر ان انتاج اللحوم والالبان في الكاميرون لا يغطي اكثر من ثلث احتياجات المواطنين اضافة الى ان المواشي تتعرض للامراض الوبائية مما يؤدي الى خسائر تبلغ ١٠٠ مليون دولار سنويا.

٨ ملايين نخلة في سلطنة عمان

مسقط - اينا: قدرت المساحة المزروعة باشجار النخيل في سلطنة عمان بنحو ٣٠ الف هكتار، واوضحت احصائية صدرت اخيرا انه توجد ثمانية ملايين نخلة موزعة على مختلف المناطق الساحلية في السلطنة.

وقالت الاحصائية ان اربعين صنفا من التمور موجود في السلطنة حيث يتم الان تنفيذ خطة تشتمل على اجراء مسح شامل لنخيل التمور لتحديد مستوى انتاجه الى جانب دراسة تطور مصانع التمور والاستفادة من مخلفات النخيل من السعف والاخشاب وغيرها. بالاضافة الى اقامة مجمع الصناعات الزراعية لتصنيع التمور والخضروات والمنتجات الثانوية القائم على تصنيع التمور.

وتولي وزارة الزراعة في السلطنة هذا الجانب عناية خاصة لتطوير الانتاج والنهوض بعائده.

صعود للدينار الكويتي

جنيف - كونا: ارتفع سعر الدينار الكويتي مقابل الفرنك الفرنسي لدى بدء التداول في اسواق العملات الاجنبية في جنيف صباح امس.

وقال البنك السويسري الكويتي ان سعر الدينار بلغ ٥,٤٩٧٦ فرنك سويسري مرتفعا عن سعره امس الاول البالغ ٥,٤٨٣٦ فرنك بسبب ارتفاع سعر الدولار.

وكان الدولار الامريكي قد قفز في اسواق العالم وخاصة في نيويورك بسبب تصريحات لمسؤول امريكي حول الضرائب الامريكية قال فيه ان الادارة الامريكية مستعدة لبحث موضوع الضرائب عند مناقشة الكونجرس حول الميزانية.

وبلغ سعر الدينار كذلك ٦,٤٣٩٠ مارك الماني مقابل ٦,٤١٥٨ مارك و٢,٠١٣١ جنيه استرليني مقابل ٢,٠٠٩٤ جنيه كما تم تداوله مقابل الين الياباني بسعر ٤٤٦,٤٣٩٢ ين مقارنة بسعر ٤٤٤,٩١٧٥ ين ومقابل الدولار بسعر ٣,٤٥٥٤ دولار امريكي مقارنة بسعر ٣,٤٥٨٠ دولار.

في تقرير للبنك العقاري

ركود نسبي لسوق الأوراق المالية الكويتي ونمو للمعروض النقدي الديناري بـ ٤ في المائة

الكويت - كونا: اوضح تقرير سنوي صدر عن البنك العقاري الكويتي ان العام الماضي شهد العديد من التطورات والمستجدات الاقتصادية داخليا وخارجيا وكان من ابرزها استقرار الاوضاع الاقتصادية محليا.

وقال التقرير السنوي رقم ١٥ ان سوق الكويت للأوراق المالية (السوق الرسمي) شهد ركودا نسبيا في نشاطه خلال عام ١٩٨٨ مقارنة بعام ١٩٨٧.

واضاف ان مؤشر السوق الرسمي قد انخفض من ١١٥٨ نقطة في بداية العام الماضي الى ادنى مستوى له عند ١٠٦٤ نقطة مع نهاية شهر مايو (ايار) الماضي ثم اخذ بعدها بالتذبذب فوق هذا المعدل قليلا.

وافاد التقرير انه بالرغم من تباطؤ الحركة والنشاط في سوق الكويت للاوراق المالية في عام ١٩٨٨ فان الجهود مازالت مستمرة لتقديم المزيد من الاجراءات والضوابط التي من شانها تطوير السوق تنظيميا وتمكينه من الانتعاش ومواكبة جميع التطورات والمستجدات.

وذكر التقرير ان عرض النقد قد حقق خلال السنة المالية ٨٧/ ١٩٨٨ نموا بلغت قيمته ١٦٦ مليون دينار كويتي ونسبته ٣,٦ في المائة ليبلغ بذلك ٤٨٢٠ مليون دينار مقابل ٤٦٥٤ مليونا في السنة المالية السابقة.

وأشار الى ان الدينار الكويتي استطاع المحافظة على قوته الشرائية نتيجة سياسة البنك المركزي القاضية بربط سعر صرف الدينار بسلة من العملات التي تعكس اهم العلاقات التجارية والمالية للكويت مع الدول الاخرى والرامية الى تحقيق اكبر قدر ممكن من الاستقرار بين الدينار الكويتي والعملات الرئيسية في العالم.

وذكر التقرير ان التوسع الملحوظ في اقتصاديات معظم الدول المتقدمة قد استمر العام الماضي رغم الاضرار التي نتجت عن انهيار اسعار الاسهم في اسواق المال يوم الاثنين الاسود في ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧.

وأفاد التقرير ان اليابان شهدت اعلى معدل للنمو خلال عام ١٩٨٨ وجاءت امريكا الشمالية في المركز الثاني وبقيت اوروبا ككل متأخرة على الرغم من التوسع الذي شهدته بشكل اكبر مما كان متوقعا في العام الماضي.

وقال التقرير ان السبب في انتعاش الاقتصاد الياباني في عام ١٩٨٨ يعود الى عوامل داخلية اهمها قوة الطلب الداخلي.

وأشار الى انه رغم بروز قوة الاقتصاد في الولايات المتحدة الامريكية بشكل ملحوظ مع بداية الربع الثالث من عام ١٩٨٨ فقد اخذت هذه القوة تتراجع مع بداية الربع الاخير من العام نفسه.

وأفاد التقرير ان الاقتصاد الالماني شهد ايضا انتعاشا ملحوظا خلال العام الماضي نتيجة انتعاش قطاع الصادرات وخاصة صادرات السلع الرأسمالية.



كشفت هيئة السكة الحديد البريطانية عن خطتها لمد مواصلة بين العاصمة لندن والنفق الجاري بناؤه تحت بحر المانش الى الساحل الفرنسي.. المعلوم ان خط السكة الحديث المزمع مده احدث احتجاجا شعبيا واسع النطاق لدى السكان المقيمين في طريقه لأن القطارات التي ستستخدمه من النوع السريع للغاية وبالتالي تحدث ضوضاء عالية مزعجة.. وقد اقترحت الهيئة كحل وسط ان تنطلق القطارات في انفاق تحت الارض في المناطق المأهولة بالسكان.

في الصورة وقف مندوب هيئة السكة الحديد يشرح على خارطة مسار المواصلة الحديدية مبينا اين تمتد فوق الارض واين تنزل تحت الارض. الى اقصى اليمين في الصورة يقع ميناء فولكستون الذي سيكون بداية النفق تحت المانش، وتنتهي فيه المواصلة الحديدية التي تبدأ من لندن تحت الارض ايضا عند الركن الايسر العلوي في الصورة.

الخط المتصل يمثل الامتداد فوق الارض والخط المنقط يشير الى الانفاق التي ستسير فيها القطارات تحت الارض.

وفد الصناعات الالمانية ينوه بالتطور الذي انجزته السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

نوه كرت ويرنر عضو المجلس الرئاسي لاتحاد الصناعات في المانيا الاتحادية بالتطور الكبير والخطوات التي قطعتها مسيرة التصنيع في المملكة العربية السعودية مشيرا الى ان الصناعة السعودية وصلت الى جودة عالية وتلبي جميع الاحتياجات وانها حققت مكانة مرموقة في استراتيجية التصنيع لجميع المجالات.

وأشار في تصريح لـ «الشرق الاوسط» الى ان منتجات المملكة على اختلاف انواعها تتمتع بسمعة عالمية طيبة وتعتمد على ارقى اسس تكنولوجيا الصناعة الحديثة، وان تطورها جاء في فترة زمنية قياسية وكان بلا شك وراءها تدعيم واهتمام حكومي واضح من اجل النهوض بها.

واضاف كرت ويرنر ان المناخ الاستثماري في المملكة العربية السعودية يعطي افاقا واسعة للمشاريع الاستثمارية المشتركة، وأنه يعتقد ان لقاءاته ومباحثاته والوفد المرافق له في المملكة سوف تثمر عن مزيد من التعاون الصناعي المشترك بين بلاده والسعودية مما يدعم العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

ومما يذكر ان الوفد الاتحادي الالماني الزائر التقى بعدد من المسؤولين في المملكة حيث اجتمع مع وزير التجارة الدكتور سليمان السليم ووزير المالية والاقتصاد الوطني السيد محمد أبا الخيل ووزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز الزامل، واجتمع ونائب رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» السيد ابراهيم بن سلمة، وكان الوفد قد التقى باعضاء غرف التجارة والصناعة بكل من جدة والرياض والدمام.

خمسة مليارات دولار تراجع الميزانية الايرانية

طهران - ا ف ب: اعتمد مجلس الشورى الايراني امس الخطوط العريضة لموازنة سنة ١٣٦٨ الايرانية (٢١ مارس/اذار ١٩٨٩ حتى ٢٠ مارس ١٩٩٠).

وتبلغ الموازنة الجديدة ١٢٤ مليار دولار وتقل بمقدار خمسة مليارات دولار عن ميزانية السنة الماضية التي بلغت ١٢٩ مليارا.

توصيات مؤتمر المواد الحفازة في تكرير النفط

دعوة للبحث عن حلول جذرية لمشاكل التلوث البيئي حماية لأجيال المستقبل

الكويت - كونا: اوصى مؤتمر المواد الحفازة في تكرير النفط في الكويت امس بعقد هذا المؤتمر بصفة دورية كل اربع سنوات في الموعد نفسه نظرا لنجاح جلسات المؤتمر والحوار المثمر الذي دار بين جميع الحاضرين.

واوصى المؤتمر الذي اختتم اعماله صباح امس بعد اربعة ايام، من المداولات شارك بها نخبة من الباحثين العرب ودول العالم بدعم اجهزة البحث والتطوير في مجال المواد الحفازة والتكرير في الجامعات ومعاهد البحث العلمي العربية وأن يزداد الترابط بينها وبين شركات النفط العربية.

كما اوصى المشاركون في المؤتمر الذي تم بتنظيم كل من معهد الكويت للأبحاث العلمية وجامعة الكويت ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومجلس التعاون لدول الخليج العربية بزيادة الاهتمام بالمشاكل البيئية الناجمة عن العمليات الصناعية عامة ومشاكل التخلص من المواد المستهلكة بصفة خاصة ودعوة الجهات المتخصصة الى تكثيف الجهود لايجاد حلول جذرية لهذه المشاكل حتى لا تدفع الاجيال المقبلة ثمن التقدم الصناعي الذي يشهده عصرنا.

تبادل المعلومات

ودعا المشاركون الجهات المعنية لاتاحة فرص التعارف وتبادل المعلومات بين العاملين في هذا المجال في مختلف الدول ويوصي المشاركون شركات تصنيع المواد الحفازة والشركات الهندسية العالمية بالتعاون مع اجهزة البحث العلمي وشركات النفط لتحقيق الاستفادة المثلى من المواد المتوفرة.

ونظرا للتوقعات الخاصة بازدياد نسبة النفوط الثقيلة من النفط الخام المنتج في المستقبل والى حاجة السوق المتغيرة والى حاجة العاملين في مجال تكرير النفط الى زيادة كفاءة الوحدات التحويلية والى المتطلبات البيئية المتزايدة يوصي المشاركون بزيادة الاهتمام في المجالات التالية:

١- اجراء المزيد من الدراسات الخاصة بالعمليات المتعلقة بمواد اللقيم والمنتجات مع التركيز على تحديد تركيب العناصر المكونة والمواد المشكلة لفحم الكوك.

٢- اجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بالمعالجة الحرارية والحفزية للقائم الثقيلة وتثبيت المنتجات.

٣- الاهتمام بالمواد الحفازة الخاصة باللقائم والمنتجات في المصافي المختلفة.

٤- اجراء دراسات لايجاد علاقة تركيبية بين اللقيم والمنتج.

٥- دراسات حول الاستخدام الكفء للكوك الموجود على سطح العامل المساعد والطريقة المثلى للتخلص منه.

٦- دراسات تحويل الغاز الطبيعي الى مواد بتروكيماوية.

وقد القى رئيس اللجنة التنظيمية للمؤتمر الدكتور سعد عكاشة كلمة في حفل الاختتام اوضح فيها انه تبين خلال المؤتمر الذي استقطب ٢٥٠ مشاركا من ٣٣ بلدا مدى الحاجة الى التعاون الوثيق بين الباحثين والجهات التي تعمل في مجال بيع واصدار تراخيص المواد الحفازة حيث من الواضح ايضا ان هناك حاجة متزايدة لعمليات المعالجة الحرارية وان اختيار نوع المعالجة يعتمد على نوع اللقيم وعلى تكوين المنتج المطلوب وبما ان المواصفات تختلف من منتج لآخر وان ذلك يتطلب التعاون الوثيق بين كل الاطراف المعنية فضلا عن اجراء تقييم علمي وتكنولوجي واقتصادي مستقل لكل حالة.

واضاف: ان ظهور قاعدة تقنية سليمة في الشرق الاوسط قد اصبح امرا واضحا وقد عكست كمية الاوراق المقدمة من قبل المشتغلين بصناعة التكرير ما لدول مجلس التعاون من خبرات في هذا المجال الا ان الحاجة الى تطوير القدرات الفنية المتعمقة لتنمية هذه الخبرات ولتوفير الخلفية العلمية والهندسية ماتزال ماثلة كما يجب تعزيز قدرات معاهد البحث في المنطقة لدعم هذه العملية.

وذكر الدكتور عكاشة ان افضل الدروس التي استفدناها من المؤتمر هي انه من الممكن جني فوائد جمة وأحراز تقدم كبير عن طريق جمع كل الاطراف المعنية في هذا المجال بمثل هذا المؤتمر.

وقال: ان التعاون الناجم عن التقاء الباحثين والعاملين في مجال بيع تراخيص المواد الحفازة واصدارها قد ادى الى فهم افضل للأهداف الراهنة وأسهم في تحديد الاهداف المستقبلية بصورة اكثر دقة.

شركة متخصصة لتصدير المنتجات واستيرادها بين الدول الاسلامية

الكويت - كونا: اعلن رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي السيد احمد بزيع الياسين ان البنوك الاسلامية وافقت في اجتماعها الاخير الذي عقد في مدينة الرباط على تأسيس شركة تجارية متخصصة في تصدير المنتجات الزراعية والصناعية واستيرادها بين الدول الاسلامية.

وابلغ السيد الياسين وكالة الانباء الكويتية ان اجتماعا سيعقد في البحرين في ١٨ من الشهر الحالي لوضع النظام الأساسي لهذه الشركة التي تهدف الى تنمية التبادل التجاري بين الدول الاسلامية وتنشيطه واتاحة الفرصة لتشغيل الايدي العاملة فيها.

واكد السيد الياسين على اهمية انشاء هذه الشركة التي تعد احدى الخطوات التنموية التي تخطوها البنوك الاسلامية لتحقيق التكامل الاقتصادي بين دول العالم الاسلامي.

وقال: ان انشاء شركة الاستيراد والتصدير جاء تنفيذا لاقتراح تقدم به بيت التمويل الكويتي لدى البنوك الاسلامية التي سبق وأن اسست شركات استثمارية عامة.

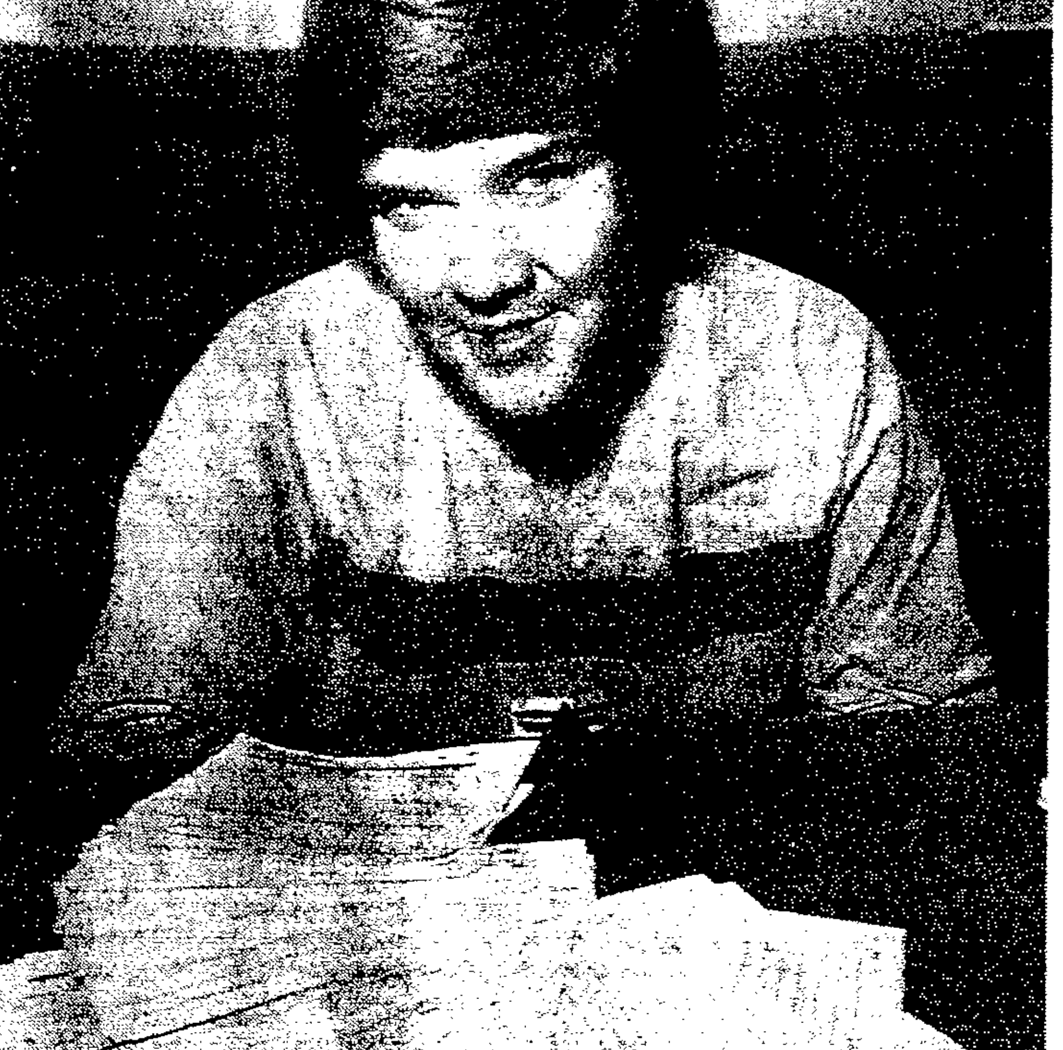
وأوضح ان الشركة المذكورة تمتاز بالتخصص في مجال الاستيراد والتصدير وتمويل بعض المشروعات التجارية بهدف تنشيط التبادل التجاري بين الدول الاسلامية.

من ناحية اخرى افاد السيد الياسين ان المحفظة التجارية التي يديرها بنك التنمية الاسلامي قد حققت نجاحا جيدا وكانت حافزا مشجعا لتأسيس شركة الاستيراد والتصدير.

مباحثات عراقية مع اسبانيا وقبرص

بغداد - ق.ن.ا: اجتمع السيد عصام عبد الرحيم الجلبي وزير النفط العراقي امس مع ابولونيو ليكيرو وزير الدولة الاسباني للتجارة الذي يزور بغداد حاليا.

كما اجتمع السيد عصام عبد الرحيم مع تاكسيس نيمنساس وزير التجارة والصناعة القبرصي الذي يزور العراق ليرأس جانب بلاده في اجتماعات اللجنة المشتركة بين البلدين.



غلطة مكلفة في عرض البحر

تلقى الامريكي توم سكوت (من ولاية فيرجينيا) فاتورة هاتف تقع في ٢٢٤ صفحة وقيمتها ١١ الفا و١٧٨ دولارا، والسبب انه اتصل هاتفيا بزوجته في نيويورك وهو على متن قاطرة بحرية في عرض المحيط. فقد حدث ان استخدم سكوت رقم بطاقة اشتراكه وسيلة لسداد القيمة.. لكن هناك من التقط الرقم وباعه الى اصدقائه الذين استخدموه في مكالمات بلغت القيمة المذكورة. الغلطة البريئة جاءت مكلفة فعلا.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات / كمية الاسهم المتداولة	السعر: اعلى	ادنى	متوسط	اخر سعر	متوسط للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	١٩,٠٠٠	-
بنك الجزيرة	٩٠٦	٣٣٠	٢٨٠	٣٢١	-	٣٠٥
بنك الاستثمار	٢,٠٠٧٠	٢٥٠	٢٠٠	٢٤٩	٢٠٠	-
السعودي الهولندي	٢٥٦	٣٨٥	٣٢٠	٣٧٧	٣٧٦	-
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	٣٥٥	-
السعودي البريطاني	١,٩٦١	٣٠٠	٢٨٠	٢٩٩	٣٠٠	-
القاهرة السعودي	٤,٦٤٧	٢٠٠	١٩٠	٢٠٠	٢٠١	-
العربي الوطني	١,٢١١	٩٠٠	٧٩٥	٨٨٤	٨٩٦	-
السعودي الامريكي	٨,٠٣٤	٦٠٠	٥٠٠	٥٨٩	٥٧٦	-
التجاري المتحد	٦٤٠	٢٣٥	١٨٠	٢٢٤	٢٢٧	-
الراجحي للصرافة	٣٩,٩٨٥	٦١٥	٥٠٠	٥٤٤	٥٦٠	-
سابك	٦٣,٤٧٤	٢١٧	١٩٠	٢١٠	٢١١	-
الاسمدة (سافكو)	١,٦١٦	٥٣٥	٤٩٠	٥٣٠	٥١٢	-
المصافي العربية	-	-	-	-	٣٣٠	-
الخزف السعودي	-	-	-	-	١٤٢	-
الزيوت والسمن	١٧	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٣٧٠	-
التصنيع الوطنية	٧,٣٣٠	٨٢	٦٥	٧٣	٧٧	-
الدوائية	٦,٦٨٥	١٧٥	١٥٠	١٥٩	١٥٨	-
الغاز والتصنيع	٩١٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٣	-
الجبس الاهلية	٤٨	١٤٥	١٤٥	١٤٥	-	١٢٠
الاسمنت العربية	١٩,٧٢٠	٦٠	٦٠	٦٠	-	٤٠٠
اسمنت الدمام	٩٤٢	٦٥	٦٠	٦٢	٦٠	-
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	١١٠	-
اسمنت القصيم	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١١	-
اسمنت الجنوب	٥٤٣	١٦٠	١٥٠	١٦٠	١٦٨	-
اسمنت ينبع	-	-	-	-	٩٥	-
السعودي البحريني	٥,٩٢٤	٨٠	٧٥	٧٦	٧٥	-
السعودي الكويتي	٩٧٠	٨٥	٦٠	٧٧	٧٥	-
الفنادق	٦٥١	٩٥	٩٠	٩٤	٩٤	-
العقارية	١٢٣	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٢	-
النقل البحري (قديم)	٧٨٠	٩٠	٨٥	٨٨	٨٨	-
النقل البحري (جديد)	٩,٩٧٥	٥٠	٤٥	٤٧	٤٥	-
النقل الجماعي	٧,٨٤٨	١٠٨	١٠٠	١٠٧	١٠١	-
خدمات السيارات	١٩,٧٣٨	٥٠	٤٢	٤٧	٤٨	-
المواشي	١,١٠٣	٧٠	٦٠	٦٤	٦٥	-
تهامة	-	-	-	-	-	٤٩
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٥١
كهرباء الوسطى	٧,٣٣٢	١٤٠	١٣٥	١٣٦	١٣٩	-
كهرباء الغربية	٣٣٠	١٤٠	١٣٣	١٣٩	١٣٩	-
كهرباء الشرقية	٢١٦	١٣٦	١٣٥	١٣٥	١٣٦	-
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٢٥
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١٠٩
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نسادك	١,٦٢٨	١٨٥	١٥٥	١٦٧	١٦٨	-
القصيم الزراعية	٩,٦٥٢	٦٥	٥٧	٦٢	٦٢	-
حائل الزراعية	٣,٢٤٨	٢١٠	١٩٥	٢٠٠	٢٠٢	-
تبوك الزراعية	٤٨٤	١٧٠	١٤٥	١٥٤	١٥٤	-
الاسماك	١٤٥	٥٩٥	٤٨٠	٥٤٠	٤٧٩	-
الشرقية الزراعية	٢,٨٣٧	٣٠	٢٨	٢٩	٣١	-

- مجموع الاسهم المتداولة هذا الاسبوع = (٤٧٩,٢٤٠) سهما وتمثل (٣٩) شركة.
- عدد الصفقات المنفذة هذا الاسبوع = (٢,٦٢٧) صفقة.
- عدد الصفقات المنفذة الاسبوع الماضي = (٢,١٩٨) صفقة.
- ** سعر سهم الاسمنت العربية بعد تخفيض رأس المال.

حصة المواطن الواحد ٦٠٠ دولار

٣١ مليارا مديونية مصر الخارجية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغ اجمالي ديون مصر الخارجية ٣١,١ مليار دولار بزيادة قدرها ٥٥٨,٦ مليون دولار عن العام الماضي ووصل بذلك متوسط نصيب الفرد من الدين الخارجي الى ٥٩٣,٤ دولار.. جاء ذلك في تقرير للبنك المركزي المصري الى مجلس الشعب موضحا ان مجموعة دول اوروبا الغربية واليابان وكندا تحتل المركز الاول حيث بلغ نصيبها حوالي ٤٥٪ من جملة الدين الخارجي وتشغل الولايات المتحدة المركز الثاني حيث بلغ نصيبها ١٩,٦٪ اما مجموعة الدول العربية والاسلامية فتبلغ مساهمتها نحو ٩,٩٪ تليها الصناديق العربية بنسبة ٦,٧٪.

واوضح التقرير ان انخفاض عبء خدمة الدين الخارجي خلال العام الماضي يرجع اساسا الى تأجيل السداد وعقد اتفاقات اعادة الجدولة بما لا يعكس تحسنا حقيقيا، فقد ارتفعت اعباء خدمة الدين للعام الماضي بمقدار ٦١٤ مليون جنيه منها ١٢١ مليونا زيادة في الاقساط ونحو ٤٩٣ مليونا زيادة في الفوائد.

واشار البنك الى ان قرار انشاء السوق المصرفية في مايو (ايار) ١٩٨٧ ادى الى زيادة الموارد النقدية المتاحة لدى البنوك المعتمدة حيث بلغت نحو ١١ مليارا و٨٢٤,٥ مليون جنيه عام ١٩٨٨ مقابل ٧ مليارات و٩٧٣,٣ مليون جنيه عام ١٩٨٧ اي بزيادة قدرها ٣ مليارات و٨٥١,٢ مليون جنيه حيث ارتفعت حصيلة الصادرات وتحويلات العاملين بالخارج والايرادات السياحية.

أسواق المال بانتظار أرقام العمالة الأمريكية

الخام البريطاني فوق ١٧ دولاراً رغم روايات عن خلاف عراقي ـ إيراني

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

عاودت اسعار النفط العالمية الصعود بقوة امس بعد ليلة من الاداء المختلط في الولايات المتحدة وبعد جولة من المضاربات التي سببت هبوطها اول من امس.. واستقر سعر خام القياس البريطاني فوق عتبة ١٧ دولارا للبرميل لأول مرة هذا الاسبوع.. في اسواق المال استجدت انباء غير سارة بالنسبة الى وزير الخزانة البريطاني خلال ايام العد العكسي لاعلان مشروع الموازنة للعام المالي الجديد.. فقد تراجع الاسترليني امام الدولار بالترافق مع اداء هابط لبورصة الاسهم في لندن الامر الذي يضع الخزانة البريطانية تحت ضغوط جديدة للبحث عن آفاق جديدة لتشديد الضوابط النقدية.. لكن اداء الدولار الامريكي جاء مختلطا يميل الى الصعود وسط معاملات اتسمت اساسا بالانتظار لصدور انباء محركة صعودا او هبوطا. وهي الأنباء التي ستعلن اليوم عن حالة العمالة في الولايات المتحدة.

فقد بيع البرميل من خام برنت، بحر الشمال، تسليم ابريل (نيسان) في الأسواق الاوروبية بسعر ١٧,٠٥ دولار بعد ظهرامس اي بصعود قوي بلغ ٣٠ سنتا للبرميل من سعر البيع للفترة ذاتها اول من امس وهو ١٦,٧٥ دولار.

وكان السعر قد استقر خلال الأيام الاولى من الاسبوع عند عتبة ١٧ دولارا ثم تجاوزها صعودا امس.

وجاء الاداء على هذا النحو بعد ليلة من الاداء المختلط في الاسواق الامريكية حيث تقدمت الاسعار في بورصة نيويورك لكنها تراجعت في السوق الفورية.

فقد بيع خام القياس الامريكي في بورصة نيويورك (تسليم حاضر) بسعر ١٨,٤٥ دولار للبرميل بصعود قدره ٢٤ سنتا. لكن السعر هبط بواقع ٢٠ سنتا في السوق الفورية لساحل الخليج الامريكي حيث بيع البرميل بـ ١٨,٣٠ للخام ذاته.

خام القياس العربي

وكان خام القياس العربي (دبي الخفيف) قد تراجع في الاسواق الاوروبية ليلة امس بواقع ١٩ سنتا الى ١٤,٧٦ دولار للبرميل.

وكانت المضاربات اول من امس في بورصة نيويورك والأسواق الاخرى قد ضغطت على الاسعار بشكل ملحوظ مسببة تراجعها دون المستوى العالي الذي بلغته في الأيام الاولى من الاسبوع.

اما في تفسير الأداء المختلط فيرى المحللون ان الانباء تضاربت عن عودة النزاع النفطي بين العراق وايران من ناحية اضافة الى ما اعلنه معهد البترول الامريكي من ناحية اخرى عن صعود في حجم المخزون لدى الولايات المتحدة بواقع ٩,٢ مليون برميل في الاسبوع الماضي.

اسواق المال

● في اسواق المال تلقى وزير الخزانة البريطاني، نايجل لوسون، امس نبأ غير مريح على صعيدين. فمن ناحية عاود الجنيه الاسترليني للهبوط امام الدولار الامريكي المختلط الاداء.. ومن ناحية اخرى هبط مؤشر «الفيناشيال تايمز» للمائة سهم بواقع ٨,٥ نقطة بعد الظهر الى ٢٠٧٤,٨ نقطة.

ولن ينزعج لوسون كثيرا اذا كان التراجع عابرا، لكن من شأن همومه ان تتزايد كثيرا اذا ما واصل الجنيه الهبوط دون المستوى الهابط الحالي بالفعل.. ذلك ان التراجع في قيمة العملة سيضع الوزير البريطاني امام مأزق البحث عن وسائل جديدة لتشديد ضوابط المعروض النقدي، علما بأن سعر الفائدة (السلاح المستخدم من جانبه) مرتفع للغاية في الوقت الحاضر وهو ١٣ في المائة.

على صعيد الدولار سجلت العملة الامريكية صعودا امام الجنيه الاسترليني والين الياباني والمارك الالماني والفرنك السويسري والجيلدر الهولندي والليرة الايطالية، لكنها تراجعت امام الفرنك الفرنسي والدولار الكندي.

وكان الاداء على النحو التالي امس في مواقع مختارة:

ـ في لندن، بيع الجنيه بعد الظهر بسعر ١,٧١٧٠ دولار بهبوط قدره ٠,٣ من السنت عن سعر اقفال امس الاول.

ـ في طوكيو، اقفلت المعاملات بصعود للدولار بلغ نصف الين ليكون سعر الاستبدال ١٢٩,٢٣ ين.

ـ في تورنتو تراجعت القيمة الى ١,١٩٨٥ دولار كندي من ١,٢٠١٥٥.

الذهب

● وتراجعت قيمة الذهب بعد صعود سجلته امس الاول.. فقد اتفق التجار الخمسة الرئيسيون في لندن على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى امس عند ٣٩٢,٥٠ دولار هبوطا من ٣٩٣,٨٠ دولار للأوقية.

للمديونية ساعة في نيويورك

في نيويورك ساعة اليكترونية ليست مهمتها ابلاغ الاهالي بالزمن، بل هي تعلم الامريكيين بحجم المديونية الوطنية وحصة كل امريكي من الدين الاجنبي.

الساعة تقول ان الدين الامريكي بلغ ٢,٧٤٦,٣٠٧,٤٢٤,٨٠٠ دولار (اي نحو ثلاثة تريليونات دولار). اما حصة الاسرة الواحدة فهي ٤٢٢٤٥ دولارا.

٥ اتفاقيات تمويل يوقعها البنك الاسلامي مع العراق والجزائر وباكستان

جدة ـ اينا: وقع في مقر البنك الاسلامي للتنمية في جدة ليلة امس على ثلاث اتفاقيات لتمويل ثلاث عمليات تجارة خارجية لصالح الجمهورية العراقية بمبلغ اجمالي قدره ١٠ ملايين و٧٥٠ الف دولار امريكي اضافة الى اتفاقية للنمو الاطول اجلاً مع باكستان واخرى لتمويل تجارة الاستيراد لصالح الجزائر.

تشمل الاتفاقية الاولى من الاتفاقيات الموقعة مع العراق على تمويل استيراد خيش من بنجلاديش بمبلغ خمسة ملايين دولار وتتعلق الاتفاقية الثانية بتمويل استيراد قضبان نحاسية من دولة عضو بمبلغ ثلاثة ملايين دولار.

اما الاتفاقية الثالثة فتشمل تمويل استيراد بولي اثيلين من دولة عضو بمبلغ مليونين و٧٥٠ الف دولار.

وقد وقع الاتفاقيات الثلاثة عن البنك الاسلامي للتنمية نائب رئيس البنك السيد عثمان سيك.

ووقعها عن الجانب العراقي السيد عادل المفتي، المستشار بالقنصلية العامة للجمهورية العراقية في جدة.

كما وقع في مقر البنك الاسلامي للتنمية في جدة على اتفاقية يقوم البنك بموجبها بتوكيل بنك الدولة الباكستاني بتلقي طلبات المصدرين في جمهورية باكستان الاسلامية الراغبين في الاستفادة من برنامج التمويل الاطول اجلا للتجارة الذي يقوم البنك الاسلامي للتنمية بتنفيذه بغرض دعم اوجه التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

ويذكر ان برنامج التمويل الاطول اجلا للتجارة كان قد باشر اعماله مع بداية محرم ١٤٠٨هـ اغسطس (آب) ١٩٨٧م وتشترك في البرنامج حتى الان ٣٠ دولة اسلامية بلغ اجمالي مساهماتها ١٣١ مليونا و٥٠٠ الف دينار اسلامي بينما يساهم البنك الاسلامي للتنمية بمبلغ ١٥٠ مليون دينار اسلامي.

من جهة اخرى وقع ليلة امس في مقر البنك على اتفاقية يتولى البنك بموجبها تمويل عملية تجارة خارجية لاستيراد كميات من الالمنيوم والبولي اثيلين من دولة عضو بمبلغ ١٠ ملايين دولار لصالح الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وبتوقيع هذه الاتفاقية يصبح اجمالي التمويل المعتمد من البنك الاسلامي للتنمية لصالح الجزائر منذ بدء العام الهجري الحالي ١٤٠٩هـ مبلغ ٤٣ مليون دولار.

استئناف مفاوضات الملابس الجاهزة بين الامارات والولايات المتحدة

ابوظبي ـ كونا: تستأنف مفاوضات خاصة بموضوع صادرات الملابس الجاهزة المصنعة في دولة الامارات الى الولايات المتحدة في ابوظبي الاسبوع المقبل.

ويصل وفد امريكي مفاوض الى دولة الامارات غدا لاستكمال مفاوضات كانت قد عقدت بين وفد من دولة الامارات ومسؤولين بوزارة التجارة الامريكية في واشنطن قبل شهرين.

واستهدفت هذه المفاوضات التوصل الى اتفاقية تتحدد فيها الكمية التي يمكن تصديرها الى الولايات المتحدة من هذه المصنوعات بعد ان اعترضت الولايات المتحدة على ارتفاع النسبة التي تستقبلها الاسواق الامريكية من هذه الملابس.

وينتظر التوصل الى اتفاقية بين الجانبين تتحدد فيها الكميات التي يمكن للأسواق الامريكية استقبالها والتي تتحدد في اطار الحصص الموزعة على الدول الاخرى التي تصدر للولايات المتحدة مصنوعات مماثلة.

وستكون هذه الاتفاقية هي الاتفاقية ٤٣ التي توقعها الولايات المتحدة مع دول تصدر لها مصنوعات مماثلة.

وبدات وزارة التجارة والصناعة في دولة الامارات في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي تلقي طلبات مصانع انتاج المنسوجات والملابس الجاهزة المصنعة في دولة الامارات والتي ترغب في تصديرها الى الولايات المتحدة للحصول على فيزا خاصة بعملية التصدير.

دراسة معوقات تملك العقارات لمواطني دول مجلس التعاون

البحرين ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بدأت الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي اجراء اتصالات مع الجهات المعنية في دول المجلس للوقوف على الاسباب التي أدت الى قلة الاستفادة من قرار تملك العقار لمواطني دول المجلس فيما بين هذه الدول.

وأوضحت مصادر بحرينية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» بأن لجنة التعاون المالي والاقتصادي في اجتماعها الحادي والعشرين الذي عقد في الرياض في فبراير (شباط) الماضي قد كلفت الامانة العامة باعداد دراسة تتناول تقييم تنظيم تملك العقار المقرر في الدورة الخامسة للمجلس الاعلى.

واشارت المصادر الى ان هناك اهتماما كبيرا لدى اعضاء اللجنة الوزارية للوقوف على الاسباب التي ادت الى قلة الاستفادة... تنظيم تملك العقار، والاجراءات اللازمة لتحسين التنظيم وتشجيع المواطنين للاستفادة منه، وعلاقة التملك بموجب التنظيم باتساع النشاط الاقتصادي في دول مجلس التعاون والاجراءات اللازمة لجعل التنظيم عاملا مشجعا لمواطني دول المجلس في ممارسة الانشطة الاقتصادية في ما بين هذه الدول.

مصرفي اوروبي يرفض التنازل عن ديون العالم الثالث

مدينة مكسيكو ـ ر: رفض مصرفي اوروبي بارز فكرة اجراء تخفيضات ملزمة في ديون دول العالم الثالث ودعا بدلا من ذلك الى البحث في تخفيضات اختيارية مقترنة بتقديم قروض جديدة.

وقال السير كيت ماكماهون رئيس مجموعة بنك «ميدلاند» البريطانية: بعد دراسة الخيارات المتاحة... يمكنني القول بأن الاستراتيجية الحالية مهلهلة عند الاطراف.

وقال لوفد من غرفة التجارة البريطانية في مدينة مكسيكو ليلة امس: ورغم ذلك فانني اجد انه من الصعب ان اخلص الى ان نقاط ضعف عميقة بدرجة تتطلب تغييرا جذريا.

وكان الرئيس المكسيكي كارلوس ساليناس دي جورتاري قد دعا بعد فترة قصيرة من تولي الرئيس الامريكي جورج بوش في يناير (كانون الثاني) الماضي مهام منصبه الى اجراء دراسة رئيسية لديون المكسيك الخارجية التي تبلغ ١٠٧ مليارات دولار واجراء تخفيض كبير فيها بالاضافة الى خفض مدفوعات الفوائد.

وقالت مصادر حكومية في واشنطن ان حكومة الرئيس بوش تعد خطة لمعالجة ازمة الديون التي تبلغ ١,٣ تريليون دولار ولكن الخطة تستبعد الاعفاء التام من الديون.

مشروع للربط الكهربائي بين ٥ دول ٤٨٠ مليون كيلوواط من العراق لتركيا

بغداد ـ الوكالات: يبدأ العراق قريبا بتزويد تركيا بالطاقة الكهربائية بقدرة تبلغ ٤٨٠ مليون كليووات في الساعة سنويا.

وذكر مصدر عراقي مسؤول امس ان لجنة فنية عراقية تركية مشتركة ستجتمع في بغداد قريبا لوضع الاجراءات الادارية والفنية النهائية.

من جهة اخرى يجري حاليا الاعداد لمشروع يربط الشبكات الكهربائية بين تركيا والأردن والعراق ومصر وسورية وتدعيم الربط القائم فيها بشكل يوفر تبادل الطاقة في ما بينها بموجب اتفاق جرى بين الوزراء المعنيين في الدول الخمس خلال اجتماع لهم عقد في انقرة في السابع عشر من يناير.

السبعة يجتمعون في واشنطن الشهر المقبل لمواجهة مع التضخم

طوكيو ـ ا. ف. ب: اعلن مسؤول في وزارة المالية اليابانية امس في طوكيو ان مسؤولي المالية في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى سيجتمعون في مطلع ابريل (نيسان) المقبل في واشنطن لبحث وسائل مكافحة التضخم.

وأوضح المصدر نفسه ان نائب وزير المالية الياباني اكيرا نيشيواكي ابلغ رئيس الوزراء نوبورو تاكيشيتا بهذا الاجتماع بمناسبة بحث الموقف النقدي الدولي ومشكلة الديون.

ومن المقرر ان يعقد اجتماع مجموعة السبعة في واشنطن في موعد قريب من اجتماع اللجنة المؤقتة لصندوق النقد الدولي الذي سيبدأ في ٣١ مارس (آذار) ويستمر حتى الرابع من ابريل (نيسان) وسيخصص اساسا للمسائل المتعلقة بتنسيق السياسة الاقتصادية.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٦٢٠	٣,١٩٤٣
ين	١٢٨,٢٠٠٠	٢١٩,٩٢٧١
استرليني	١,٧١٥٥	—
فرنك سويسري	١,٥٩١٠	٢,٧٢٩٤
فرنك فرنسي	—	—
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٦,٤٣٣١
دينار كويتي	٠,٢٨٩٥	٠,٤٩٦٦
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٣٠٠٢
دينار اردني	٠,٥٣١٥	٠,٩١١٨
دينار بحريني	٠,٣٨٠٠	٠,٦٥١٩
ريال قطري	٣,٦٤٠٠	٦,٢٤٤٤
درهم مغربي	٨,٣٤٠٠	١٤,٣٠٧٣
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٦٠٥

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,٠٧٥٠ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٢٥٠٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٥٥٩	نيويورك
بن	١٣٢	نيويورك
سكر	١١,٧٥	نيويورك
قطن	٥٨,٦٥	نيويورك
قمح	٤٣٠	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٩٤,٧٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٩٠	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٤٦	دولار
النحاس (طن)	١,٩٧٥	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢,٢٨٠	دولار
النيكل (طن)	١٨,١٥٠	دولار
الزنك (طن)	٢,٠٦٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٩٠	لندن
برنت	١٧,٩٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٤٧	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٦٢٥	٩,٨١٢٥	١٠	١٠,١٨٧٥	١٠,٣١٢٥	١٠,٤٣٧٥
استرليني	١٢,٥	١٢,٧٥٠٠	١٢,٨١٢٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٧٥٠٠	١٢,٦٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان ـ الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣١٦٥٦,٤٥	٣١٠٣٧,٦٦	٦١٨,٧٩ +	٣٢٤٥٢,٤٩	٢١٢١٧
ان تي تي	١٦٢٠	١٦٣٠	١٠ −	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٧٥٠	٣٠٠٠	٧٥٠ +	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٧٠	٣٦٠٠	٧٠ +	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٥٦٠	٣٦١٠	٥٠ −	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٠٧٠	٤٠٧٠	د.ت	٤٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة ـ الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٢٩٥,٥٤	٢٢٩٠,٧١	٤,٨٣ +	٢٣٣٦,٤٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٩,٦٢٥	١١٧,٨٧٥	١,٧٥ +	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٤,٧٥	٤٤,٨٧٥	٠,١٢٥ −	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٥,٣٧٥	٤٥,١٢٥	٠,٢٥٠ +	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٥,٢٥	٨٥,٥	٠,٢٥ −	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	٩٩,٧٥	٩٩,٥	٠,٢٥ +	١٠١,٧٥	٧٥,١

بريطانيا ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيناشيال تايمز للمائة سهم	٢٠٧٣,٧	٢٠٠٥,٣	٦٨,٤ +	٢٠٩٦,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٨٦	٢٠٥	٨١ +	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٧٥	٢٧٤	١ +	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٢٤٨	١٢٦٣	١٥ −	١٢٨٧	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٨٠	١١٧٦	٤ +	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٩٢	٣٩٥	٣ −	٣٧٧	٣٣٩

المانيا الغربية ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٥٣,٢٠	٥٥٩,٦	٦,٤ −	٥٦٩,٣	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٧٧,٥٠	٦٧٦	١,٥ +	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٢٣,٥٠	٥٥٢,٥٠	٢٩ −	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٧٥٧	١٧٥٥	٢ +	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥١١	٥١١	د.ت	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٦,٥٠	٢٩٧,٥٠	١ −	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٥١	٥٥٢,٤	١,٤ −	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧١٨٠	٧٤٧٥	٢٩٥ −	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٣٣٥٠٠	٣٣٤٠٠	٩٩٠٠ −	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٢٣٠	٣٢٣٥	٥ −	٣٥٨٠	٢٤٢٠
سلندوز	١٠٤٠٠	١٠٤٠٠	د.ت	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٢١٠	٣٢١٠	د.ت	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٤٩,٧٠	٤٤٤	٥,٧٠ +	٤٥٧,٥٠	١٦٨٩,٩
اكويتان	٤٤٣	٤٣٠,٥٠	١٢,٥ +	٤٤٧,٥٠	١٣٩
تومسون	٢٣٤	٢٣٠,٥٠	٣,٥ +	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٨٠	٥٧٦	٤ +	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٦٨٠	١٦٦٥	١٥ +	١٦٥٥	٩٤٧
ميشلين	١٩٧	١٩٦,٥٠	٠,٥٠ +	٢٢٩,٥٠	٣٣٩

توصيات المؤتمر الثالث للتدريب والتنمية الادارية

المطلوب أطر واضحة على قاعدة من المعلومات الدقيقة والتشريعات المرنة والتنسيق

القاهرة ـ كونا: اوصى المؤتمر الثالث للتدريب والتنمية الادارية في ختام اجتماعاته في القاهرة ليلة امس بضرورة وضع اطر واضحة للتنمية العربية على ان تكون قائمة على قاعدة من المعلومات الدقيقة والتشريعات المرنة بما يساهم في ازالة العوائق التي تحول دون انطلاق تنمية عربية شاملة.

ودعا المؤتمر المؤسسات العربية العاملة في مجال التنمية الادارية الى تطوير سبل التنسيق والتعاون فيما بينها بما يخدم تبادل الخبرات العربية بين دول الوطن العربي ويساعد في بلورة اطار عربي واحد لتنمية الموارد البشرية العربية.

وأكد المؤتمر على اهمية ان تقوم المؤسسات بتهيئة المناخ المناسب بما يسمح باستيعاب مضامين التكنولوجيا الحديثة وتوفير فرص التدريب المناسب.

ودعا المؤتمر مراكز الدراسات والبحوث الى تبني دراسات علمية جادة تهدف الى تحليل التجارب الادارية المتميزة عربيا وعالميا وان تهتم بمعالجة الواقع القيمي والاجتماعي بالوطن العربي بما يسهم في تحديد مجالات الاستفادة وبما يخدم قضية تنمية الموارد البشرية العربية.

وأوضح المؤتمر اهمية قيام مراكز التدريب العربية باحداث تغيير جذري في مفهوم ومنهجية النشاطات التدريبية حتى تتحول الى مراكز لتشجيع الابداع والتفكير المبتكر بدلا من ان تظل مراكز تلقين.

ودعا المؤتمر الى ترسيخ مفهوم التدريب باعتباره استثمارا حقيقيا طويل الاجل وكذلك تبني النظرة الشمولية والمستقبلية واستيعاب طبيعة البيئة المتغيرة بما يحقق اهداف المؤسسات العربية ويساعدها على التعامل مع معطيات هذه البيئة.

وأكد المشاركون في المؤتمر على اهمية التوجهات التي سبق طرحها في المؤتمرين السابقين حول حث بيوت الخبرة العربية بتوجيه جزء من جهودها لاجراء بحث علمي ميداني مشترك لوضع اقتراح نموذج عربي للادارة يستلهم القيم العربية الاصيلة على ان تكون نتائج هذا البحث هي الموضوع الرئسي لمؤتمر العام القادم.

الخبرات

ودعا المؤتمر الى الاستفادة من الخبرات والكفاءات العربية داخل وخارج الوطن العربي من جهود التنمية ودعم الجهود المبذولة لتطوير نشاطات الجمعية العربية للتدريب والتنمية الادارية.

وكان المؤتمر قد بدأ اعماله يوم الاثنين الماضي تحت شعار تنمية المؤسسات العربية لعام ٢٠٠٠ بمشاركة وفود من عدد من الدول العربية.

وقد نوقش ٤٠ بحثا حول آفاق المستقبل العربي في اطار علاقة التدريب والتنمية الادارية بتنمية المؤسسات العربية في ضوء تجارب المجمع الاقتصادي الاوروبي وجنوب شرق اسيا والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

ومن ناحية اخرى اكد المدير الاقليمي للخبراء العرب في كل من الكويت ودولة الامارات العربية طاهر شعث لوكالة الانباء الكويتية (كونا) على نجاح المؤتمر لعوامل متعددة في مقدمتها اراء المشاركين التي اتخذت مسارا جادا وطرحا متميزا لآراء وافكار وحلول لمشاكل المؤسسات العربية الاقتصادية وذلك بعد استعراض التجارب الاربع المؤثرة عالميا في المجالين الاقتصادي والاداري.

واضاف ان التجربة اليابانية بعد استعراض المشاركين لابعادها وتاريخها قد اكدت انها معيار يمكن الاحتذاء به بما يخدم وطننا العربي واعتبارها قاعدة واساسا للعمل العربي المشترك في مجال الادارة.

وأوضح ان عقد المؤتمر قد اضاف لبنة جديدة في تقوية العلاقات وتوطيدها بين دول الوطن العربي كما اثبتت المناقشات التي دارت حول البحوث خلال الايام الثلاثة للمؤتمر انه لا سبيل لتنمية المؤسسات العربية عام ٢٠٠٠ دون وحدة اقتصادية عربية شاملة.

البنك الدولي: تحسن طفيف لاقتصاديات افريقيا

واشنطن ـ واس: اوضح تقرير اذاعه البنك الدولي في واشنطن ان اقتصاديات منطقة شبه الصحراء في افريقيا والتي تضم ٤٥ دولة تعمل بشكل افضل مما كان في السابق.

وأضاف التقرير ان المنطقة التي يبدو ان مشاكلها المالية والاجتماعية تزداد سوءا مع كل عام يمر سجلت تحسنا ضئيلا ولكنه مهم في مجال التنمية الاقتصادية والانتاج الفلاحي خلال الاعوام الثلاثة الماضية ويظهر هذا التحسن بوضوح في ١٩ دولة زادت الحوافز بالنسبة للمزارعين وخفضت عملاتها او تبنت اصلاحات اقتصادية.

المجاهدون يشددون حصارهم لجلال اباد ويقصفون كابول والحكومة المؤقتة تعقد أول اجتماعاتها داخل افغانستان

اسلام اباد ـ كابول ـ وكالات الانباء: شدد المجاهدون الافغان حصارهم امس لمدينة جلال اباد بينما كانت الحكومة المؤقتة التي اعلنوها تخطط لعقد اول اجتماع لها قرب تلك المدينة الرئيسية المحاصرة الواقعة في شرق افغانستان. وقالت مصادر المجاهدين انهم جددوا امس شن الهجمات على قوات نظام كابول في المناطق القريبة من مطار جلال اباد واطلقوا عليها صواريخ من عياري ١٠٧ و١٢٢ ميلليمترا.

ومع ان مصادر للمجاهدين في باكستان صرحت امس الاول بأن المجاهدين وصلوا الى مطار جلال اباد وسيطروا عليه بعد قتال التحامي، فقد قالت مصادر المجاهدين امس ان المطار مازال تحت سيطرة القوات الحكومية. واستندت المصادر في قولها هذا الى تقارير من القادة الميدانيين للمجاهدين في المناطق التي تقع خارج جلال اباد.

وكان المجاهدون قد قالوا امس الاول انهم استولوا على موقع سمرخيل الرئيسي الذي يقع الى الجنوب الشرقي من جلال اباد عندما استسلم معظم المدافعين عنه. وكانت مصادر المجاهدين قد اعلنت في وقت سابق انهم استولوا على الموقع ليل الثلاثاء.

ونفى ناطق باسم نظام الرئيس نجيب الله في كابول سقوط سمرخيل. ولم يتوفر تأكيد مستقل لرواية اي من الطرفين.

وتقع سمرخيل على مسافة حوالي ٢٠ كيلومترا على الطريق الى جلال اباد ويقع المطار في منتصف الطريق بينها وبين وسط المدينة.

وأعلن احد احزاب المجاهدين انه حتى فترة متأخرة من مساء امس الاول كانت القوات الحكومية ماتزال تسيطر على المطار وسط معارك ضارية.

وقال بيان اصدره مجلس الدفاع العسكري امس الاول ان الخطوط الدفاعية الثلاثة حول جلال اباد «سليمة» وان المطار مفتوح لحركة الطيران بل وامام المسافرين المدنيين.

وتقول حكومة الرئيس نجيب الله التي يدعمها السوفيات ان المجاهدين يقصفون جلال اباد قصفا مستمرا. ويعتقد ان عدد سكان المدينة تقلص من مليون نسمة في ايام السلم الى ما يزيد قليلا على ٢٠٠ الف نسمة.

وقال ناطق حكومي في العاصمة كابول بينما كانت تقارير قليلة وغامضة تصل الى العاصمة التي تقع على مسافة ١٥٠ كيلومترا الى الغرب (الوضع ليس جيدا).

واطلق المجاهدون كذلك وابلا من الصواريخ على ضواحي كابول منهين بذلك فترة من الهدوء بدأت منذ تشكيلهم حكومتهم المؤقتة في باكستان في الشهر الماضي.

ويعتقد مسؤولون في افغانستان ان المجاهدين يريدون جعل جلال اباد عاصمة اقليمية لحكومتهم المنافسة لحكومة كابول.

ويقول مسؤولون في كابول ان من شأن سيطرة المجاهدين على مدينة رئيسية واحدة على الأقل ان يعطيهم مصداقية يحتاجون اليها لكسب اعتراف الحكومات المتعاطفة معهم.

وينوي المجاهدون عقد اول اجتماع لحكومتهم المؤقتة في مكان ما قرب جلال اباد في الأيام القليلة المقبلة.

وصرح ناطق باسم حكومة المجاهدين بانه سيجري نقل صحفيين غربيين الى المنطقة التي لم يكن بالامكان اعلان موقعها في شكل محدد لأسباب امنية.

وأعلن رئيس حكومة المجاهدين في المنفى صبغة الله مجددي امس الأول في حديث له بثته اذاعة المجاهدين التي تحمل اسم «صدى افغانستان» مطالبة المجاهدين بأن يعترف الاتحاد السوفياتي بهم دون قيد او شرط وبأن يوقف دعمه لحكومة كابول. وطالب بمقعد للحكومة في الامم المتحدة وفي منظمة المؤتمر الاسلامي المؤلفة من ٤٦ دولة.

وفي هذه الاثناء تقف على الحدود السوفياتية امدادات من المواد الغذائية والوقود مرسلة الى كابول التي تعاني من الجوع والبرد لقلة عدد السائقين الراغبين في المخاطرة بقيادة الشاحنات الى العاصمة الافغانية عبر طريق محفوف بالمخاطر.

وقد وصلت الى كابول قبل بضعة ايام ٦٠٠ شاحنة محملة بامدادات سوفياتية زودت سكان المدينة (٢,٥ مليون نسمة) باغاثة مؤقتة. ولكن الاف الحاويات مازالت مكدسة في مدينة هيراتون الافغانية على نهر اموداريا قبالة مدينة ترمذ في جمهورية تركمانستان السوفياتية في انتظار قوافل تنقلها في رحلة خطرة طولها ٤٥٠ كيلومترا عبر طريق سالانج.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي اعلنت الحكومة الافغانية تقديم حوافز تشمل مكافأة مالية كبيرة واعفاء من الخدمة العسكرية للسائقين المستعدين لنقل الامدادات عبر هذا الطريق الحيوي.

الصين تطرد اجانب من عاصمة التبت

تشنجدو (الصين) ـ ر: طردت الصين اجانب من اقليم التبت امس. وقال سكان من الاقليم اشتركوا في المظاهرات الدموية المطالبة بالاستقلال انهم يخشون ان يتبع ذلك القيام باعتقالات جماعية بموجب الأحكام العرفية.

وتم ترحيل نحو ٥٠ سائحا اجنبيا وعدد من الصحفيين على متن طائرتين من لاسا عاصمة الاقليم الى تشنجدو في اقليم سيتشوان المجاور.

وكانت الاحكام العرفية قد اعلنت في لاسا مساء الثلاثاء الماضي بعد اعمال عنف استمرت ثلاثة ايام. وتقول الأرقام الرسمية ان ١٢ شخصا على الأقل لقوا مصرعهم وأصيب ١٠٠ آخرون بجروح في الاضطرابات بينما يقول سكان في التبت ان عدد القتلى ٦٠.

والقت صحيفة «الشعب» الصينية امس المسؤولية عن الاضطرابات على مجماعات انفصالية، مقرها في الخارج واتهمتها بارسال اشخاص متخفين في صورة سياح الى لاسا ومعهم مسدسات لاثارة الشغب ونهب مبان.

وقال اشخاص من نيبال والهند من اصل تبتي انهم يتوقعون ان يؤمروا بمغادرة المنطقة قريبا.

وشوهدت الشرطة امس الأول وهي تقوم بعدة اعتقالات عند نقاط تفتيش بالقرب من فنادق يلزمها سياح.

وذكرت مصادر في التبت يوثق بها عادة ان ما يصل الى الف شخص اعتقلوا منذ يوم الأحد الماضي

وقالوا انهم يتوقعون ان تمنع حملة اعتقالات جماعية الرهبان والراهبات من الاحتفال اليوم بذكرى مرور ٣٠ عاما على تمرد على الحكم الصيني فر خلاله الزعيم الروحي في التبت الدلاي لاما وكثيرون من اتباعه الى الهند.

جبهة مورو تطلب عضوية كاملة في المؤتمر الاسلامي

مانيلا ـ أ.ف.ب: علم من مصادر اسلامية مطلعة ان جبهة مورو للتحرير الوطني (التنظيم الاسلامي الابرز في الفيلبين) ستطلب ضمها الى منظمة المؤتمر الاسلامي كعضو كامل العضوية.

وتجدر الاشارة الى أن جبهة مورو تتمتع بصفة مراقب في المنظمة.

الا ان مصادر قريبة من جبهة مورو اوضحت ان الهدف الأساسي من هذا الطلب هو تشجيع الدول الاسلامية التي ستجتمع في الرياض اعتبارا من الثالث عشر من مارس (آذار) الجاري على ممارسة ضغط على مانيلا للحصول على تحسينات جوهرية.

ويبلغ عدد السكان المسلمين خمسة ملايين شخص يتركزون في جنوب البلاد خاصة من اصل ٥٩ مليون نسمة اغلبيتهم مسيحيون كاثوليك.

وحسب مصادر دبلوماسية في مانيلا فان الطلب الذي سبق وقدم العام الماضي لن يؤخذ هذه السنة ايضا بعين الاعتبار.

يذكر ان هدنة عسكرية تخللتها حوادث محدودة لاتزال قائمة على الأرض منذ أواخر عام ١٩٨٦ اثر المواجهات الدامية في السبعينات التي أدت الى سقوط اكثر من ٦٠ الف قتيل. الا ان وعود رئيسة الوزراء كورازون اكينو لازالت حبرا على ورق.

وكان من المقرر ان يقترع البرلمان في الفيلبين في أواخر يناير (كانون الثاني) الماضي حسب الدستور على قانون يمنح المناطق الجنوبية من الارخبيل التي تسكنها غالبية اسلامية استقلالا ذاتيا. لكن اقراره تأجل ولن يكون في احسن الأحوال قبل يونيو (حزيران) المقبل.

وفي المقابل خصصت اكينو اموالا تقدر باكثر من ٥٠ مليون دولار لتنمية المناطق المعنية اقتصاديا واجتماعيا.

ويذكر ان الاستقلال الذاتي هو احد اسس الاتفاق الذي ابرم في طرابلس برعاية دول منظمة المؤتمر الاسلامي بين مانيلا والمسلمين الفيلبينيين في منتصف السبعينات بعد المواجهات بين الجيش والمتمردين.

وحسب مصادر عسكرية فان لدى جبهة مورو للتحرير الوطني ٢٠ الف مسلح الا ان معظمهم ليس متفرغا كما ان كثيرين منهم لم يعايش المواجهات مع الجيش في بداية السبعينات.

احتمال استقالة مساعد رئيس الاستخبارات الالمانية

بون ـ أ.ف.ب: علم من مصدر مطلع امس في بون ان باول موينسترمان (٥٦ عاما) مساعد رئيس الاستخبارات الالمانية الغربية ربما يضطر الى تقديم استقالته بسبب تورطه في مسألة تتعلق بالآداب.

وأوضح المصدر نفسه ان المسؤول الالماني قام بمهمة رسمية في جاكرتا في الصيف الماضي واصطحب في بالي غانيات.

وموينسترمان عضو في الاتحاد المسيحي الاجتماعي (الجناح البافاري المحافظ للاتحاد المسيحي الديمقراطي الذي ينتمي اليه المستشار كول) وقد اصبح الرجل الثاني في الاستخبارات منذ ثلاث سنوات.

مائة يوم على تولي بوتو الحكم نجاح في الخارج وحذر في الداخل

اسلام اباد ـ أ.ف.ب: تميزت الايام المائة الاولى لحكومة بي نظير بوتو بعودة ناجحة لباكستان «الديموقراطية» الى الساحة الدولية تتعارض مع سياسة داخلية حذرة وبلا اصلاحات مهمة.

ويعتقد المراقبون بأن المرأة الاولى التي تولت منصب رئاسة الحكومة في العالم الاسلامي في الثاني من ديسمبر (كانون الأول) الماضي تبدو محصورة بين رئيس الجمهورية الذي يتمتع بتأييد الجيش ويحتفظ في واقع الأمر بالسلطة الحقيقية ومعارضة محافظة دينية لا تلين.

على الصعيد الدبلوماسي كسرت بي نظير بوتو (٣٥ عاما) طوق العزلة المفروض على باكستان التي ظلت منبوذة طوال عشر سنوات بعد وصول الجنرال ضياء الحق الى السلطة اثر انقلاب عسكري. وكان هذا الأخير قد اعلن الأحكام العرفية واعدم رئيس الوزراء الأسبق ذو الفقار علي بوتو والد بي نظير رغم النداءات الملحة التي صدرت عن عديد من رؤساء الدول من اجل العفو عنه.

بدأت بي نظير خطوات بطيئة من اجل تحسين العلاقات السيئة مع الهند وبصفة خاصة اثناء قمة منظمة دول جنوب شرق آسيا في أخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي في اسلام اباد التي شارك فيها رئيس الحكومة الهندي راجيف غاندي.

وفي ما يتعلق بافغانستان تبدو بي نظير بوتو مضطرة الى ترك الامر للجيش وجهاز الاستخبارات اللذين يفاخران بانتصار عسكري للمجاهدين ضد نظام كابول المؤيد للسوفيات.

مصادر دبلوماسية ذكرت ان الجيش الذي لم يعرقل تولي بي نظير للسلطة خصوصا بعد نصائح من الولايات المتحدة احتفظ لنفسه رغم ذلك ببعض المجالات التي يتمتع بحرية التصرف فيها وبينها الدعم العسكري الميداني للمجاهدين الافغان.

وفي عهد بي نظير بوتو اطلق سراح الغالبية العظمى من السجناء السياسيين الذين اعتقلوا في عهد الجنرال ضياء الحق.

ويعتقد الخبراء ان هامش المناورة المتاح امام رئيسة الوزراء محدود، فالرئيس اسحق خان يملك صلاحيات كبيرة تضع في يده الجزء الاكبر من السلطة وبي نظير لا يمكنها ان تطمح الى إلغاء التعديل الثامن الذي يستمد منه رئيس الدولة قوته الا عندما تحظى بتأييد ثلثي اعضاء البرلمان.

ولم يجر اي اصلاح اقتصادي مهم حتى الآن وبي نظير بوتو التي مازالت تحظى بشعبية بين الطبقات المتوسطة والفقيرة تريد ان تتجنب في هذا المناخ السياسي غير المستقر اي مواجهة مع كبار الملاك الذين يدعمونها.

ولذلك لم تفرض اي ضريبة على العقارات الزراعية رغم ان من شأن هذا الاجراء خفض العجز في الموازنة حسب خبير اقتصادي اجنبي.

وفي انتظار انتخابات جديدة تحاول الحكومة ايجاد جذور لها في بعض المناطق وبصفة خاصة في البنجاب قلعة المعارضة التي يسيطر عليها نواز شريف الخصم الرئيسي لرئيسة الوزراء.

ويسعى حزب الشعب الباكستاني (اشتراكي ديموقراطي) في الوقت الراهن الى اسقاط حكومة البنجاب الاقليمية باستقطاب نواب محليين مستقلين استطاع نواز شريف (هو من انصار الرئيس السابق ضياء الحق) ان يصل الى السلطة بفضل دعمهم له.

واشنطن تطرد ملحقا عسكريا سوفياتيا

واشنطن ـ وكالات الانباء: طردت الولايات المتحدة امس دبلوماسيا سوفياتيا بتهمة التجسس.

وقال تشارلز ردمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان الحكومة الامريكية طلبت من يودي يختشوف الملحق العسكري السوفياتي بمغادرة واشنطن بسبب نشاطاته التي لا تتفق مع وصفه الدبلوماسي.

معونة غذائية للاجئين في اثيوبيا والصومال

روما ـ ر: قالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) امس ان اللاجئين في اثيوبيا والصومال سيحصلون على معونات غذائية طارئة قيمتها ١٢,٥ مليون دولار.

وقالت المنظمة ان المعونة تشتمل اساسا على القمح والزيت والسكر والاسماك المعلبة واللحوم.

وستذهب المعونة الى حوالي ٤٢٠ الف سوداني و٣٥٠ الف لاجيء صومالي في اثيوبيا وحوالي ٦٠٠ الف لاجيء اثيوبي في الصومال.

سناتور امريكي يتوقع اضطرابات في المكسيك بسبب الديون

واشنطن ـ ر: قال السناتور الامريكي بيل برادلي امس الاربعاء ان المكسيك قد تشهد اضطرابات بسبب سياسات التقشف الاقتصادي الشديد التي تطبق هناك ما لم يتم القيام بعمل لتخفيف عبء ديونها الخارجية.

وقال السيد برادلي وهو ديمقراطي يؤيد معالجة امريكية جديدة لمشكلة الديون ان معدل التضخم سيرتفع ارتفاعا كبيرا وستعم الفوضى الاقتصادية وتقع اضطرابات ما لم يخفف عبء الديون.

وكان الرئيس المكسيكي كارلوس ساليناس دي جورتاري قد دعا بعد تولي الرئيس الامريكي جورج بوش السلطة في يناير (كانون الثاني) بقليل الى تخفيف عبء الديون الخارجية التي تبلغ ١٠٧ مليارات دولار عن كاهل بلاده بخفض اصول الديون وتقليل الفوائد.

وقال السناتور برادلي في مؤتمر للجمعية الوطنية لمعالجة الديون اذا تحركوا (الحكومة الامريكية) بعيدا عن خطة بيكر ـ وهي سياسة مالية جديدة ـ ونحو تخفيض الديون فانني اعتقد ان هذا يمثل خطوة للأمام.

وكان يشير بذلك الى الخطة التي اعلنها وزير الخزانة الامريكي السابق جيمس بيكر في اكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٨٥ بهدف حفز النمو في الدول المدينة باتاحة أموال جديدة للدول التي تطبق بنشاط اصلاحات اقتصادية.



مجموعة من الطلاب الصرب يمرون على مقربة من احدى الدبابات في طريقهم الى مدرستهم بمدينة بلبوشنيكا في مقاطعة كوزوفو حيث ادت الاضطرابات العنيفة بين الصرب والالبان الى اعلان اجراءات طوارىء.

من قصص البطولة في انتفاضة الحجارة: «ياكبرياء الجرح .. لو متنا لحاربت المقابر»

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» عددا من الاخبار والتحقيقات من الاراضي العربية المحتلة بعثها مراسلها هناك جلين فرانكل. وجاء في احدها بعنوان «شهيد حي يعود الى الضفة الغربية»:

لقد اعطت الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة اكثر من ثلاثمائة وتسعين شهيدا ماتوا في سبيل القضية الفلسطينية، لكن يوم امس شهد عودة شهيد على قيد الحياة.

اذ ان احد الجنود الاسرائيليين اطلق النار على محمد ابو بكر (١٧ سنة) فاصابه في بطنه. وقال الاطباء انه كان يجب ان يفارق الحياة خلال ايام قليلة، ولكنه في الواقع صمد امام اربع عمليات جراحية وموجة من الغنغرين كما فقد معظم امعائه. أما الآن فهو يعيش على مغذيات تحقن مباشرة في دمه من خلال انبوب مطاطي.

وخلال هذه الفترة من العذاب تحول محمد الى اسطورة وقوة محركة دافعة للانتفاضة في مخيم الدهيشة الذي يقع على مسافة قصيرة الى الجنوب من مدينة بيت لحم.

وعندما اعادوه الى البيت استقبله سكان المخيم استقبال الابطال. فقد خرج سكان المخيم لملاقاته وتجمعوا خارج بيت والده وهم يهتفون ويحييون.

وأشارت الصحيفة الى ان اربعة آلاف فلسطيني على الاقل قد اصيبوا بجروح خلال الانتفاضة التي مضى عليها خمسة عشر شهرا ـ تبعا لتقديرات الامم المتحدة وجماعات حقوق الانسان.

وكما هي الحال بالنسبة للاساطير فان من الصعب الفصل بين الحقائق والخيال. ولكن كل الروايات في هذه الحالة تتفق على أنه كان أحد أصغر قادة الانتفاضة سنا في الدهيشة.

إذ يقول هو واصدقاؤه انه كان على قائمة المطلوبين للجيش الاسرائيلي لمدة ثمانية اشهر كاملة قبل ان يطلق عليه احد الجنود ذات يوم النار من على بعد اقدام ودون أي تحذير مسبق على الاطلاق.

كذلك تتفق كل الروايات على ان الرصاصة التي اصابته كانت شديدة القوة ومن النوع الذي يتفجر في الجسم وأنها انفجرت في امعائه وانه كان على وشك مفارقة الحياة عندما وصل الى مستشفى المقاصد الاسلامية في القدس.

وقد كان الحركيون الفلسطينيون يأتون لزيارته في المستشفى ليسجلوا ما يقوله على اشرطة كاسيتات يشرح فيها لهم كيف يحاربون الجنود الاسرائيليين. ويقول الصحفي الاسرائيلي اوري نير من صحيفة «هآرتس» انهم كانوا يستمعون اليه وكأنهم يستمعون الى نصائح من حكيم ملهم. ويجدر بالذكر ان نير كان اول من كتب عن قصة ابو بكر.

وفي شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد تدخل اثنين من النواب اليساريين الاسرائيليين سمحت سلطات الاحتلال لوالده وطبيبه بنقله الى احد مستشفيات مدينة بوسطن في الولايات المتحدة للعلاج. وقد بلغت تكاليف معالجته اكثر من مائة ألف دولار دفعتها مؤسسة نعيم الخيرية العربية ـ الامريكية التي تتخذ مقرها في واشنطن.

وبعد ثلاثة اشهر من العلاج هناك عاد الى الدهيشة. ومن المحتمل ان يكون من أوائل المرضى في العالم الذين ستزرع لهم امعاء.

ولكنه سيظل حتى يتم ذلك رهينة الاعتماد على الانبوب المطاطي الذي زرعه الاطباء في صدره. وقد تعلم والده كيف يربط المضخة الصغيرة بالانبوب وبكيس المواد الغذائية السائلة التي يجب ان يضخها مباشرة في شرايينه يوميا.

«واشنطن بوست»

الحكومة الاسرائيلية منقسمة على نفسها بسبب المنظمة

● ذكر اندرو ويتلي مراسل صحيفة «فاينتشال تايمز» في القدس ان الانشقاق داخل الحكومة الاسرائيلية التي مضى على تشكيلها عشرة اسابيع اخذ يتحول الى حرب علنية مكشوفة. اما سبب هذه الحرب فهو مسألة الاتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ففي أحدث اتصال بين بعض الاسرائيليين المشاهير واعضاء منظمة التحرير من المقرر ان يحضر عدد من النواب الاسرائيليين مؤتمرا في نيويورك سيعقد خلال ثلاثة ايام متحدين بذلك النداء الذي وجهه اليهم وزير الخارجية موشيه ارينز بعدم الحضور.

ويجدر بالذكر ان ارينز نفسه الذي يتمتع بثقة اسحق شامير المطلقة سيكون في نيويورك في الوقت نفسه لبدء زيارة رسمية الى الولايات المتحدة وهو يخشى من ان تثير المسألة حرجا شديدا له.

وكان أرينز قد اكد في محادثاته مع رسميي ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش أنه سيحث الولايات المتحدة على التخلي كليا عن فكرة الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. كما يتوقع ان يجدد خط شامير المعهود وهو انه لا مجال للتحرك خارج اطار اتفاق كامب ديفيد.

وفي هذه الاثناء شدد شامير ومؤيدوه الهجوم على كل الهيئات التي وصفوها بأنها «خائنة» مثل «حركة السلام الآن» وعلى صحيفة «جيروسالم بوست» التي انتقمت بأن ذكرت قراءها بالحقيقة «المدفونة منذ زمن طويل» وهي ان شامير كان ينادي بالتحالف مع النازيين.

ويجدر بالذكر ان عصابة شتيرن الارهابية اليهودية كانت قد كتبت عام ١٩٤١ الى هتلر تقترح اقامة تحالف ضد البريطانيين من اجل اقامة دولة يهودية. وكان شامير آنذاك احد كبار قادة شتيرن.

وقالت الصحيفة ان مثل هذا البحث العلني لعصابة شتيرن امر غير معهود اطلاقا في اسرائيل.

«فاينتشال تايمز»

ارادة السلام سوف تنتصر على دعاة التفرقة الجديدة في فلسطين المحتلة.

اتجاهات الصحف العالمية

● لم يرد في العناوين الرئيسية للصحف البريطانية اي خبر خارجي على الاطلاق باستثناء عنوان صحيفة «التايمز» الذي تركز على العلاقات البريطانية ـ الايرانية، كذلك طغت الاخبار المحلية على الصفحات الاولى من كل الصحف الى الدرجة التي لم يرد معها من الاخبار الخارجية الا القليل جدا.

● من ذلك ما نشرته صحيفة «فاينتشال تايمز» عن التقرير المشترك الذي اعده البنك الدولي وبرنامج الانماء التابع للامم المتحدة عن الوضع الاقتصادي في القارة الافريقية. ويقول هذا التقرير ان اقتصاد دول اواسط القارة التي كانت تعاني من المجاعة قبل بضع سنوات بدأ يحقق بعض الانتعاش.

● كذلك نشرت صحيفة «الجارديان» خبرا قالت فيه ان السفارة البريطانية في بيروت اصدرت تحذيرا عاجلا الى الرعايا البريطانيين في لبنان لمغادرة البلاد بأسرع وقت ممكن وعدم البقاء تحت اي ظروف هناك.

● ومن اهم الاخبار المحلية ما نشرته صحيفة «ديلي تلجراف» و «التايمز» عن التحذير الذي وجهه محافظ بنك انجلترا من خطر حدوث ازمة شديدة في البلاد بسبب تراكم الديون الشخصية، واحتمال بقاء اسعار الفائدة المصرفية عالية لوقت طويل، مما يعني ان اسعار البيوت ستشهد انخفاضا ملحوظا.

الافتتاحيات

● نشرت صحيفة «انديبندانت» افتتاحيتين تناولت في الاولى ارتفاع عدد الحوادث والاصطدامات في بين القطارات البريطانية بينما ركزت في الثانية على الاضطرابات في التيبت. وقالت الصحيفة ان لجوء بكين الى استخدام القوة لاخماد الحركة الوطنية في التيبت ادى الى احتجاج قوي من الولايات المتحدة. كما دعت الى عدم تغاضي الدول الغربية عما يحدث.

● وركزت صحيفة «فاينتشال تايمز» في احدى افتتاحياتها ايضا على التكتيكات الصينية في التيبت مع التركيز على المقارنة بين ما حدث فيها وما يمكن ان يحدث في هونج كونج المستعمرة البريطانية التي ستعود الى الصين بعد ثماني سنوات.

● ونقلت صحيفة «التايمز» في احدى افتتاحياتها تعليقا على اخفاق الادارة الامريكية الجديدة في ضمان تعيين السيناتور جون تاور وزيرا للدفاع، في حين تناولت في الثانية مشكلات القطارات البريطانية وفي الثالثة المساعي المحلية والعالمية لمحاربة التلوث البيئي.

● واختارت صحيفة «الجارديان» في تعليقها الرئيسي القرار الذي اعلنته مصلحة السكك الحديدية البريطانية لمد خط السكك الحديدية الجديد بين لندن وساحل القنال الانجليزي والمعارضة التي اجبرت المصلحة على حفر جزء كبير من هذا الخط في انفاق تحت الارض. كما نشرت افتتاحية ثانية عن الصراع على السلطة في جنوب افريقيا.

● كما ان «ديلي تلجراف» علقت في افتتاحيتها الرئيسية على خط السكة الحديدية الجديد الذي سيكلف مده اكثر من ثلاثة آلاف مليون جنيه استرليني وتبلغ سرعة القطارات التي ستسير عليه حوالي ٢٢٥ كيلومترا في الساعة لكنها ركزت في الافتتاحية الثانية على التوازن العسكري بين الشرق والغرب بمناسبة مفاوضات الطرفين في فيينا على خفض الاسلحة والقوات التقليدية.

الاخبار الخارجية

● نقلت صحيفة «الجارديان» الهجوم الذي شنه رئيس الوزراء اليوناني اندرياس بابانديو على الولايات المتحدة بسبب الفضيحة التي اثارتها عن قضايا مصرفية وما نجم عنها من مصاعب لحكومته. كما نشرت تحقيقا آخر عن المسلمين في الاتحاد السوفياتي، وتسرب الانباء عن موت كثيرين في مجاعة ضربت بعض اجزاء موزمبيق.

واختارت صحيفة «ديلي تلجراف» التركيز على تطورات الاوضاع في مدينة لاسا عاصمة التيبت، وعلى مفاوضات خفض الاسلحة التقليدية في فيينا، بالاضافة الى عدد من الاخبار من بينها الاحتجاج الذي قدمه الامين العام للامم المتحدة الى اسرائيل بعد ان اقامت القوات الاسرائيلية حاجزا لمدة خمس عشرة ساعة في وجه قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان.

● ومن اخبار صحيفة «فاينتشال تايمز» تحقيق طويل عن الاثر الذي بدأت تتركه الالكترونيات اليابانية في الحياة الامريكية، واستمرار القتال الضاري بين المجاهدين وقوات النظام الافغاني حول مدينة جلال اباد، ورفض منظمة التحرير الفلسطينية النداء الذي وجهه الرئيس الامريكي جورج بوش لوقف العمليات العسكرية ضد اسرائيل، وبدء الرئيس المصري حسني مبارك جولة في اوروبا الغربية.

● كما نشرت «التايمز» نبأ منح وزارة الخارجية الامريكية تأشيرة دخول الى ثلاثة من اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية لحضور مؤتمر في نيويورك مع عدد من النواب الاسرائيليين لمناقشة الصراع العربي ـ الاسرائيلي وافضل سبل تحقيق السلام، بالاضافة الى تطورات الوضع في كل من افغانستان والتيبت وجنوب افريقيا.

الشــرق ☉ الاوسـط
No. 3755 / Friday 10-3-1989
عيادة الشرق الاوسط

الصحة النفسية

عندما ترهق النفس وتتكالب عليها الأمراض تحدث الكارثة:

الفصام العقلي والاكتئاب والقلق والوسواس من أمراض النفس الشائعة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ
من عمر ادريس:

اظهرت الاحصاءات الطبية اخيرا ان هنالك عشرات الملايين من الناس في شتى انحاء العالم يعانون من امراض نفسية مختلفة. كما اظهرت ان عددا قليلا فقط من هؤلاء المرضى يجد طريقه الى الطبيب النفساني.

«الشرق الأوسط» التقت الدكتور محمد البقلي استاذ الطب النفساني ومدير العيادة النفسية في جدة، ودار بينها وبينه حديث مفصل تناول جوانب متعددة خاصة بامراض النفس، وكان اول الكلام للدكتور البقلي:

«في الولايات المتحدة الامريكية قدرت لجنة للصحة النفسية في عام ١٩٧٨م ان ١٥٪ من سكان الولايات المتحدة الامريكية يحتاجون الى خدمات نفسية وعلاج. وفي ذلك العام تم علاج واحد وعشرين مليون مريض نفسي بالرعاية الاولية».

● ويضيف موضحا:

«هذا بالنسبة للدول المتقدمة، اما بخصوص الدول النامية فان الوضع اقل وضوحا وهذا نتيجة لعدم توافر الدراسات والاحصاءات، ولكن هيئة الصحة العالمية قدرت في عام ١٩٧٤م بأن هناك ٤٠ مليون من مرضى النفس في الدول النامية لا يلاقون اية رعاية او علاج على الاطلاق».

علاج الامراض النفسية

● وحول سبب استخدام الادوية والعقاقير في بعض الحالات قال الدكتور البقلي:

«هناك من الامراض النفسية ما يستدعي اعطاء العلاج في صورة ادوية وعقاقير بينما البعض الآخر يستلزم تشجيع المريض على التحدث عن مشاكله والتعرف على الصراعات النفسية التي تدور داخله ومحاولة حلها. وتستخدم هذه الطرق النفسية اساسا فيما يطلق عليه امراض العصاب كحالات القلق والمخاوف والهستيريا والوسواس القهري وبعض انواع الاكتئاب. كما ان هناك الطرق السلوكية في العلاج والتي تستهدف تغيير سلوك المريض الى السلوك المرغوب فيه وذلك لنقل معاناته ومعاناة من حوله في آن واحد».

● ويتابع الدكتور البقلي حديثه قائلا:

«ونظرا لان الحياة العائلية وخلفية التربية وكذلك الطبقة الاجتماعية تلعب دورا مهما في المشاكل النفسية فقد تطور العلاج ليشارك فيه الباحثون الاجتماعيون والاخصائيون النفسيون وهيئة التمريض جنبا الى جنب مع الطبيب وكفريق عمل موحد يكمل بعضه البعض».

ويستدرك قائلا:

«وعلى عكس معتقدات اغلب الناس فالمريض النفسي لا تغلق خلفه الابواب ويوضع في القيود كما كان في العصور السابقة. ونرى ان ٩٠٪ من الحالات التي يتم ادخالها المستشفى في بريطانيا انما تتم بناء على رغبة المريض واقتناعه. اما في الحالات الباقية (١٠٪) والتي يتم فيها حجز المريض ضد رغبته فانما تتم لحمايته من ان يؤذي نفسه او يؤذي الآخرين ونرى انها تتم لفترة قصيرة جدا لا تتعدى الايام».

● ويضيف متابعا الحديث:

«والمريض النفسي يختلف عن غيره من المرضى فهو يحتاج الى متابعة العلاج بعد خروجه من المستشفى ويحتاج الى وقت اطول خصوصا اذا كان مرضه ذا طبيعة مزمنة ومن الطبيعي انه اذا لم تتوافر له الظروف المساعدة على العلاج في الخارج وفي وسط عائلته او بيئته فانه قد يعود مرة اخرى الى التنويم».

الامراض النفسية

● هل يمكن ان تستعرض لنا بعض الحالات المرضية النفسية الشائعة؟

«(الفصام العقلي): وهو من الامراض النفسية الشديدة والتي يطلق عليها اسم مجموعة «الذهان»، وهذه تختلف عن الامراض الاخف شدة والتي يطلق عليها اسم مجموعة «العصاب»، وامراض العصاب قد تكون شديدة الوطأة لدرجة تعكير صفو حياة الفرد الا انها تظل في اطار «الواقع» او بمعنى آخر لا يبتعد المريض عن واقع الحياة ولا تضطرب رؤيته لهذا الواقع كمرضى الذهان.

● ويضيف الدكتور البقلي قائلا:

«وقد قيل قديما ان مرضى العصاب قد يبنون قصورا في الهواء، ولكن مرضى الذهان لا يبنون فقط قصورا في الهواء وانما يعيشون فيها ايضا!!».

● ويتابع مستطردا!

«ويصاب بالفصام حوالي فرد في كل مائة، وفيه ينسحب المريض من واقعه وبيئته ويتفكك عن التفكير والوجدان او العواطف وكذلك السلوك ونجد عنده تباينا كبيرا وعدم تناسق بين افكاره وسلوكه. وقد يسمع المريض اصواتا لا وجود لها في الواقع، او يعتقد ان الآخرين يقرأون افكاره او ان احد اجهزة المخابرات يتبعه، ولن يفيد اذا ما اخبره احد بأن هذه اوهام، فاعتقاداته ثابتة لا تتزعزع وكذلك الاصوات التي يسمعها فهي حقيقة بالنسبة له كما لو كان احدهم يتحدث الى شخص سليم بالتليفون مثلا. وحتى اذا لم يكن المريض يعاني من نوبة حادة شديدة لتظهر عليه مثل هذه الاعراض نجده في احسن حالاته منطويا على نفسه، بطيء الحركة وبطيئا في ردود افعاله، كما انه يفتقد الى الانفعالات الانسانية المعتادة كالحزن عند سماع خبر مؤسف او الفرح عند حدوث ما يستدعي ذلك، واحيانا لا تظهر عليه هذه الانفعالات واحيانا اخرى نجدها معكوسة اي يظهر عليه الفرح عند سماع خبر مؤسف والعكس! ونجده يبتعد عن الصلات الاجتماعية ويبتعد عن الزواج اكثر من غيره من الناس واذا تزوج فان احتمال طلاقه اكبر.

الفصام العقلي وانفصام الشخصية

● يقول الدكتور البقلي:

«وكثيرا ما يخلط عامة الناس وحتى بعض الاطباء بين مرضى الفصام العقلي وانفصام الشخصية او ازدواجها. وانفصام الشخصية في الحقيقة «عصاب» وليس «ذهانا»، فهو نوع من انواع تفكك الوعي الهيستيري، والذي يحدث كنوع من الهروب من ضغوط نفسية شديدة وهو نادر الحدوث».

● ويستطرد قائلا:

«وفي الماضي كان مرضى الفصام يقضون حياتهم في مستشفيات خلف جدران عالية وابواب مغلقة اما اليوم فابواب المستشفيات مفتوحة ومعظم المرضى يتحسنون ويعيشون في المجتمع، وذلك بفضل اكتشاف العقاقير النفسية الحديثة والتي بدأت في منتصف الخمسينات وكان لها فضل كبير في تحسين حالة المرضى والقضاء على الاعراض الشديدة التي تنتابهم ونجد ان ٢٥٪ من المرضى الذين يعالجون بهذه الادوية لا يعود اليهم المرض مرة اخرى ونجد ان ٥٠٪ اي نصف المرضى تعاودهم النوبة ولكن حالتهم تتحسن بصورة ملحوظة وللاسف فان الربع الباقي تظل حالتهم سيئة وربما احتاجوا العلاج داخل المستشفيات معظم حياتهم! وبعضهم ممن يعيشون في المجتمع انما هم في الحقيقة ابعد ما يكونون عن الصحة. فاذا كان المريض يهرب من الاحتكاك بالآخرين والاختلاط بالمجتمع ويغلق باب غرفته على نفسه فان ذلك قد يكون اقسى على العائلة من اي اضطراب سلوكي قد يظهر عليه».

ولهذه الادوية آثارها الجانبية غير المرغوب فيها، فالعديد منها يؤدي الى اعراض تشبه مرض الشلل الرعاش «باركنسون» او الى ظهور حركات لا ارادية، ولكن علينا ان نتذكر انه في حالة عدم العلاج فان الحالة تتدهور وقد يؤدي ذلك الى ايذاء الغير او الانتحار وعلى ذلك فان على الطبيب ان يوازن دائما بين فوائد العلاج الممكنة وبين اضرار عدم العلاج المحتملة واؤكد ان هذه الادوية ساعدت الملايين من المرضى على الحياة بصورة طبيعية ولا بد ان نشير ايضا الى النظرة القاصرة والتي تعتقد بأن الادوية وحدها كفيلة بحل المشكلة وعلاج مرضى الفصام».

● ويضيف:

«فالرعاية الانسانية والعلاج بالعمل والنشاط الخلاق والمبدع وحرية الحركة والتعبير وبوجه عام معاملة المريض على انه انسان بالغ وليس طفلا قاصرا، كل هذا يبعد العقاقير ويضيف اضافة فعالة وايجابية الى العلاج».

علاج ذاتي للمريض

● بعد مغادرة المستشفى إلام يحتاج المريض؟

«المريض يحتاج الى توفير مسكن ملائم بعد مغادرته المستشفى ولهذا يأتي دور الاخصائي الاجتماعي الذي يتابع حالته فيما بعد وهناك عامل مهم تجدر الاشارة اليه الا وهو تعليم الاسرة كل ما يختص بالمرضى وذلك حتى يتيقظوا للعوامل التي تسبب النكسات ومثالا على ذلك زيادة الانفعالات العاطفية والوجدانية او الاثارة الزائدة عن الحد فالنشاط الزائد عن الحد مكروه، وفي المقابل نجد ان قلة النشاط وانعدام المثيرات الاجتماعية انما يشكلان خطرا من ناحية اخرى فذلك يشجع المريض على الانطواء والانسحاب ويمكن لافراد العائلة ملاحظة الوقت الذي يبدأ فيه المريض بالتدهور وفي تجنب نظرات الآخرين».

● ويستطرد الدكتور البقلي قائلا:

«ومن الناحية العلمية نلاحظ ان هناك «موصل كيميائي» بالمخ هو «الدوبامين» وهو موصل لرسائل عقلية مهمة لتأمين الوظائف العقلية بسلاسة ويفرز الدوبامين بالخلية العصبية وينطلق الى خلية عصبية اخرى حيث تنطلق الرسالة من خلال العصب الثاني. وفي مرض الفصام يبدو ان هناك نشاطا متزايدا للدوبامين وتعمل العقاقير على ايقاف مفعوله ونشاطه الزائد. وعلى العكس نجد ان عقار الامفيتامين «وهو المادة المنشطة في القات وحبوب الكابتاجون» انما تزيد من نشاط الدوبامين ولهذا بسبب اعراضا ذهانية كالتي نراها في مرضى الفصام وقياسا على هذا فان المخ يفرز ايضا مواد الافيون بصورة طبيعية ولكن اذا اعطي المريض مادة «النالوكسون» والتي توقف نشاط الافيون فانها تساعد على ايقاف الهلاوس التي يعاني منها مريض الفصام. وفي المخ نجد منطقتين يتجمع فيهما الدوبامين هما الطبقة المرئية او النواة المصاحبة، ولهذا علاقة باعراض مثل الاوهام والمعتقدات الخاطئة وهذه الاعراض تستجيب للعلاج بالادوية النفسية المعروفة ولكن المشكلة الاخرى في الفصام هي الاعراض الانسحابية وهي لا تستجيب للعلاج بهذه الادوية وفي هذه الحالة يبدو ان هناك تغييرا تركيبيا في المخ وربما فقدا لبعض الانسجة او توسعا في الجيوب المخية وهؤلاء المرضى يصعب علاجهم وبعضهم يقضي معظم حياته بالمستشفيات».

الاكتئاب!

● احيانا يشعر الانسان بالهم والحزن والبؤس وتراكم الهموم وايضا بالعجز والكسل فهل هذا هو الاكتئاب؟ وما هو الهوس؟

ـ «ليس البلاء الذي يصيب الانسان هو الذي يؤدي الى الاكتئاب فقط بفقد المال او الاحباب او حتى المنصب وانما قد يكون مرضا عضويا او نقصا في بعض المواد مما يؤدي الى حدوثه. ومرض الاكتئاب النفسي تصحبه اضطرابات في النوم وارق وكثرة الاحلام المزعجة وفقدان الشهية وعدم الاستمتاع بطعم الاشياء او بمباهج الحياة وتخمد الهمة ويقل النشاط ويحل التعب والاجهاد من اقل مجهود ويعتقد الانسان انه مصاب بامراض خطيرة ويشعر باعراضها وتبدأ النرفزة مع افراد العائلة وضرب الاولاد والبعد عن العلاقات الاجتماعية والتشاؤم المستمر».

● ويضيف الدكتور البقلي:

«واحيانا لا يكون للاكتئاب سبب واضح يراه المريض وقد تتكرر عليه النوبات وينتهي المرض في ١٨٪ من الحالات بالانتحار. والهوس هو عكس الاكتئاب فهو حالة من الفرح الجنوني بدون سبب ينجم عن التهيج والنشاط الزائد والاثارة وقد يتصاعد الى معتقدات واوهام خاطئة ومشروعات وخطط غير عملية. وفي الهوس الاكتئابي يتأرجح الانسان بين حالات الاكتئاب وحالات الهوس ومن السهل نسبيا التحكم في هذه النوبات وذلك عن طريق الادوية او الجلسات الكهربائية كما يستطيع الطبيب ان يقلل من شدة النوبات ومن عدد مرات حدوثها وتكرارها باستعمال ملح الليثوم «وهو شبيه بملح الطعام» هذا مع افتراض ان كليتي المريض سليمتان فهذا الملح يقلل من احتمال تكرار النوبات من ٨٠٪ الى ٤٠٪ ويجب ان لا ننسى ان هناك عددا من المرضى تكون حالتهم صعبة وليس من السهل التحكم فيها بسهولة او في وقت قصير».

ويسترسل قائلا:

«وهناك بعض الاختبارات التي تطورت في السنوات القليلة الماضية لاكتشاف وتشخيص حالات الاكتئاب الشديد «الذهاني»».

امراض الشيخوخة

● ما هو مرض عته الشيخوخة، وهل يصيب من لم يصلوا سن الشيخوخة؟

«هذا المرض يتميز بفقدان الذاكرة وتدهور الملكات العقلية الى جانب اعراض اخرى كثيرة متنوعة. ويصيب هذا المرض حوالي ١٠٪ من الافراد الذين تزيد اعمارهم على ٦٥ عاما ويحتاج ٤٪ منهم الى تمريض مستمر ورعاية مركزة وتتضاعف نسبة المرضى فيمن يزيد سنهم ٨٥ عاما وليس هناك الكثير مما يمكن ان يفعله الطب لهؤلاء المرضى. فكل ما يمكن عمله هو توفير الراحة لهم واحاطتهم بالرعاية بصورة تليق بكرامة الانسان وطبيعي ان هذا المرض يقلل من عمر الانسان سواء كان بين افراد عائلته او بالمستشفى».

● ويضيف الدكتور البقلي قائلا:

«وقد يصيب هذا المرض الاقل سنا من ٦٥ عاما ويطلق عليه مرض «الزهايمر» وفيه تتحطم خلايا المخ وخصوصا الاعصاب التي تمتد من النواة الاساسية الى القشرة المخية والتي هي مركز تفكير الانسان».

وفي بداية مرض الزهايمر تجد المريض لا يتذكر ما حدث من دقائق قليلة بينما يتذكر احداث اعوام طويلة مضت.

مرض العصاب

● وما هي امراض العصاب؟

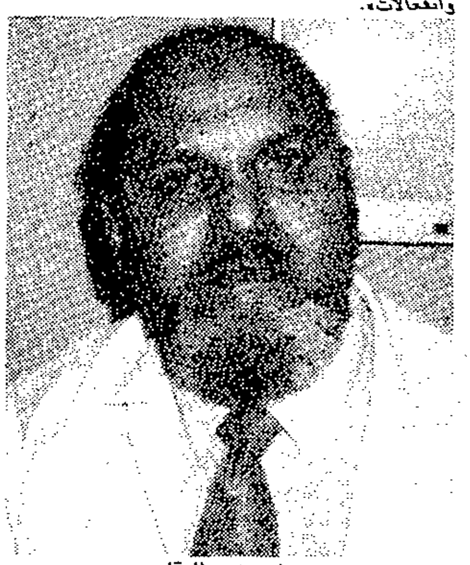
«هي مجموعة عديدة من الامراض تجمع بينها معاناة المريض، وتعاسته الى جانب علاقاته غير المرضية مع الآخرين والتي عادة ما تسبب العديد من المشاكل وتكون حلوله للمشاكل دائما سيئة وغير عملية. فمن امراض العصاب حالة القلق النفسي والتي تتميز بالخوف والهلع والرعب والفزع لاقل سبب او لدون سبب وما يصحب ذلك من التوتر والحيرة والبلبلة واضطراب الجسم والفكر ومنها بعض انواع الاكتئاب والجزع بما فيه من القنوط واليأس، ومنها حالات الوسواس القهري الذي يسيطر على تفكير الانسان وسلوكه اليومي ليعكر صفو الحياة وسيرها الطبيعي. ومنها حالات الهستيريا سواء كانت على صورة مرض عضوي او تفكك للوعي يظهر في صورة اضطراب في الوعي والذاكرة او في صورة ازدواج او تعدد للشخصية ومنها المخاوف المرضية فنجد المريض يكتسب عادات سيئة، ونرى ان ردود فعله لاحداث الحياة غير سوية مما يؤدي الى معاناته فنجده مثلا يخاف من القطط بصورة غريبة او يتمتع بطبيعة غير ودودة او نجده غير قادر على الثقة في الجنس الآخر. وفي كل هذه الحالات يتطلب المريض طرق علاج نفسية تناسبه شخصيا. وفي كثير من الاحيان يمكننا المزج بين العلاج بالادوية وطرق علاج نفسية اخرى، فاستعمال الادوية يقضي على اعراض المرض ويقلل من احتمال حدوث نكسة وتزداد قيمته في الحالات الحادة بينما تساعد طرق العلاج النفسية على تكيف اجتماعي افضل وتحسن في علاقات المريض مع الآخرين، وتساعده على استقلال طاقاته وقدراته الكامنة تظهر النقاط الايجابية في شخصيته وكثيرا ما نجد ان العلاج بالادوية مع العلاج النفسي يتفوق كثيرا على العلاج بطريقة واحدة منهما على انفراده».

طرق العلاج

● تحدثت عن تنوع طرق العلاج النفسي فما هي؟

«هناك طرق للعلاج النفسي مصدرها التحليل النفسي ويطلق عليها طريقة التبصر حيث تساعد المريض على التبصر باحواله واكتشاف امانيه الدفينة والصراعات الداخلية التي تدور في نفسه، وتساعده على حلها. والمريض بالطبع في الظروف العادية غير واع بهذه الاماني والصراعات، وبعض الاطباء يفعل ذلك عن طريق تحليل الاحلام والبعض يركز على ماضي الفرد بينما يركز البعض الآخر على حاضره، وهناك طرق اخرى مصدرها علم النفس الاجتماعي ومن ذلك مدرسة العلاج السلوكي. ولنفترض مثلا ان هناك من تعرض لحادث له علاقة بالقطط وادى ذلك الى خوفه من القطط فالعلاج السلوكي يتطلب وضع المريض في حالة استرخاء ويطلب منه تخيل القطط والاقتراب منها، وبتكرار هذا يتعلم المريض الربط بين الاسترخاء والقطط بدلا من ارتباط القطط بالخوف وهذه الطريقة ممتازة في علاج المخاوف، بينما تعمل طريقة التبصر بصورة افضل في حالة القلق العام. والطرق السلوكية اسرع واكثر اقتصادا وهذا بفرض انها مناسبة وانها ليست مجرد عرض لمشكلة اوسع واشمل.

ومن الطرق النفسية العديدة ما يشترك في طمأنة المريض بشكل عام وتشجيعه على التفكير والسلوك الايجابيين. وبالنسبة للاحلام وقدرة تحليلها على فتح مغاليق العقل الباطن فان هذه الطريقة تحتاج الى خبرة طويلة والى دقة وحرص من قبل الطبيب. هذا الى جانب المعرفة الجيدة بما يجري في حياة المريض من احداث وانفعالات».



د. محمد البقلي

الاكتئاب.. أحد اخطر الامراض النفسية

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

أطباق .. من فيتامينات..!

● انا شاب اعزب عمري سبعة وعشرون عاما امارس عملا حرا وهو مصدر رزقي. مشكلتي هي التعب والخمول بينما انا لا اقتر على نفسي بالمأكل والمشرب. ولكن وجبتي الرئيسية تكون عادة في المساء اذ انني انشغل جدا خلال ساعات النهار لذلك اكتفي باقداح القهوة او الشاي ولربما شطيرة جبن او لحم ان توفرت. غير انني استعمل عدة انواع من الفيتامينات فكل يوم اتناول حبة حديد وحبة دهن السمك وحبة فيتامين، وحبة كالسيوم فوارة. لذلك اعتقد انني اتزود بكافة عناصر الغذاء المفيد فلماذا يعتريني الخمول والكسل وقد مضى على هذه الحالة فترة تقارب عشرة اشهر. ولقد عملت تحاليل للدم فظهرت النتيجة سليمة. المشكلة ان الخمول يخيم علي قبل منتصف النهار بساعة او ساعتين ويمتد حتى الثانية او الثالثة بعد الظهر، هل تعتقدون ان هذه الحالة خطيرة وبماذا تنصحون؟

جمال. ع. ع.
صلالة ـ عمان

ـ نستبعد ان تكون مصابا بمرض خطير ولا حتى مرض طفيف! جوهر المشكلة يكمن في عاداتك السيئة في المأكل والمشرب والتطبب، من قال انك تحتاج الى الفيتامينات..؟ انت شاب وتحتاج الى غذاء يولد الطاقة الضرورية لعضلات جسمك ولذهنك. حبوب الفيتامين لن تمدك بالطاقة لذلك تشعر بالخمول. كيف تتوقع ان تسير السيارة من دون بنزين؟ كذلك كيف تتوقع ان تنشط اعضاء جسمك في غياب السكريات والبروتينات والدهون؟ قد تقول انني اتناول الطعام في المساء.. ولكنك بعد المساء تغط في النوم.. اما بعد الاستيقاظ صباحا فانت بحاجة الى طاقة فورية تكفي لتشغيل اجهزة جسمك المختلفة خلال ساعات النهار. صحيح انت شاب اعزب ولكن هذا لا يعني ان تتقاعس عن تناول وجبة الافطار مهما كانت بسيطة. ومن ناحية اخرى نود ان نؤكد على نقطة مهمة وهي ان الاكثار من تناول حبوب الفيتامين واغراق الجسم بهذه العناصر فوق حاجته ربما يولد تأثيرا معاكسا ولربما يكون هو سبب الخمول. لا تتناول حبوب الفيتامين الا بعد توصية من الطبيب وتناول ما حلل الله من اطايب الطعام والشراب.. عافاك الله..

ورم ..!؟

● انا سيدة متزوجة ولدي طفل واحد. اكتب اليكم اولا لانني بصراحة مترددة ومتحرجة ولا ازال في الذهاب الى المستشفى. منذ شهر تقريبا شعرت وكان هنالك ورما صغيرا على الجانب الايمن من المنطقة التناسلية. وقد بدأت اشعر بألم خفيف في المنطقة المذكورة. طفلي صغير وانا اضطر ان اكون الى جانبه طول الوقت وانا هنا اتساءل هل يمكن ان يكون لهذا الورم الصغير علاقة بالدورة الشهرية ام انه مرض آخر؟ وهل تعتقدون ان السوائل المطهرة او بعض الادوية يمكن ان تنفع في ازالة هذا الورم.

ف. ف. ف.
مكناس ـ المغرب

ـ حال قراءتك هذه الاجابة ينبغي ان تذهبي الى اقرب مستشفى واطلبي ان تجري عليك الفحص طبيبة ممارسة او متخصصة بامراض النساء لانك على ما يبدو تتحرجين من فحص الطبيب.. وهذا شيء طبيعي ومن حقك ان تطلبي ذلك. يبقى ان ما تشتكين منه حسب قناعتنا ليس من الامراض الخبيثة وربما هذا احد الاسباب التي جعلتك مترددين في الذهاب الى المراكز الصحية. نرجح ان ما تشتكين منه حالة التهاب تعرضت لها احدى الغدتين الكائنتين عند مدخل العضو التناسلي.. والذي حصل حسب اعتقادنا انسداد في مجرى احدى الغدتين ومثل هذا الانسداد يجر عادة الى تضخم الغدة وحصول ما يشبه الورم هناك. ونحن نخشى ان تكون هذه الغدة المصابة قد تعرضت لتلوث جرثومي ومعنى ذلك حدوث التهاب هناك وتجمع القيح في داخل الغدة. لذلك ننصح بضرورة مراجعة المستشفى او عيادة خصوصية لطبيبة في منطقتكم حتى تجري المعالجة الطبية السليمة. ونحن لا ننصح بمعالجة نفسك بالمطهرات والادوية لانه اذا كان هنالك قيح متجمع لابد عندئذ من فتح الورم المتقيح جراحيا وتنظيف المنطقة ومثل هذه العمليات تتم عادة بسهولة وربما تتطلب رقود المريضة في المستشفى يوما او يومين.

كليتا والدي .. في خطر..

● يعاني والدي (٥٨ عاما) من ارتفاع شديد في ضغط الدم منذ سنوات طويلة وقد ادى ذلك خلال العامين الماضيين الى اضعاف كليتيه. وخلال الاشهر الاخيرة اكد لنا الجراح ان وضعه الصحي يتردى وانا اريد ان اعرف رأيكم في امكانية علاج ضغطه او كليتيه في الخارج فماذا ترون؟ ان صحة والدي تهمني جدا واريد ان اصل الى حل سريع لحالته..

فاروق عبد الغفور
الدمام ـ المملكة العربية السعودية

ـ هنالك عدة خطوات ينبغي ان تفكر بها وتناقشها مع الجراح الذي يشرف على صحة والدك. يستحسن اولا ان تختار الغذاء المناسب الذي لا يضيف جهدا اضافيا على كليتي والدك مثلا اهمية تقليل كمية البروتينات المتناولة يوميا.. وكذلك عدم الاكثار من تناول الفاكهة والخضار ذلك ان عددا كبيرا منها يحتوي على نسبة بوتاسيوم عالية. لاجل ذلك يستحسن ان تتشاور مع الطبيب لتزويدك ببرنامج غذائي خاص بمريض عجز الكليتين. والشيء الآخر الذي يجب ان تنتبه اليه ان تتحدد كمية السوائل التي يتناولها والدك بمقدار يتراوح بين ٤ و٦ اكواب من الماء او السوائل المختلفة. كذلك نود ان نشير الى احتمال حاجة والدك مستقبلا الى المعالجة المستمرة بجهاز الكلية الاصطناعية وهذه الطريقة العلاجية مضمونة وناجحة الا انها مزعجة اذ يضطر المريض الى ملازمتها بضع ساعات يوميا ولعدة ايام كل اسبوع. ولعل من الجدير بالذكر انه بات بالامكان اجراء عمليات زرع الكلية بنجاح في عدد من الاقطار العربية من ضمنها الكويت والسعودية. وعملية الزرع المفضلة هي ان يتم الحصول على الكلية من متبرع قريب لوالدك.. ولكننا لا ندري مدى جدوى هذه العملية بالنسبة لوالدك ونعتقد ان الجراح المشرف هو الجهة الامينة على مساعدتك في الوصول الى قناعة معينة. هذا ما لدينا ونحن مستعدون للتعاون معك بما ترتاح اليه. اكتب لنا مرة اخرى.

إحذر...!

● هل صحيح ان اقتناء كلب ما في الدار ورعايته يشكل ضررا على الاطفال. لدينا طفلان (٩ سنوات و٣ سنوات) والكبير راغب باقتناء كلب ولكننا مترددون في ذلك فهل هنالك ما يمنع حقا دون الاقدام على ذلك؟

ج. م. ج.
لندن ـ المملكة المتحدة

ـ الرأفة بالحيوان وايواؤه واطعامه عادة عربية معروفة ذات جذور تاريخية عميقة، وعلى الرغم من ذلك نجد لزاما علينا التنبيه الى ان براز بعض الكلاب قد يكون ملوثا بجرثومة طفيلية خطيرة ربما تنتقل الى طفليكما عن طريق الاحتكاك والمداعبة، فاذا ما تلوثت ايديهما ببيوض هذا الطفيلي وحدث ان استقرت هذه البيوض مع الطعام في جوف الامعاء فانها تفقس في وقت لاحق عن يرقات تزحف الى الرئتين فتسبب السعال، او الى الكبد فتسبب اضطراب وظائفه. وفي حالات نادرة ولكنها ممكنة قد تصل اليرقات الى العينين او الدماغ، ونحن اذ نذكر هذا انما نتوخى المنفعة العامة وفي نفس الوقت نرى ان الاطمئنان على صحة الكلب وسلامته من امثال هذا المرض قبل ايوائه في ارجاء المنزل امر ضروري ويستحسن في هذه الحالة عرض الكلب على الطبيب البيطري. وعموما لا يحبذ اقتناء الكلاب لدى الاسر التي لا يزال بين افرادها اطفال صغار. ذلك حتى لا يتعرضوا لامراض الحساسية او الامراض الفطرية.

اختبار العيادة

هل تتمتع بلياقة بدنية سليمة..؟

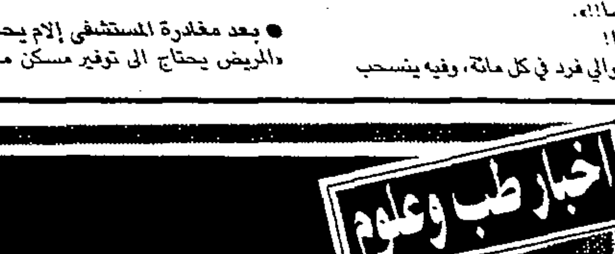
اذا كانت للامراض بيوت فالبدانة ابوابها ومفاتيحها ..! فهل تعتقد ان البدانة تهدد لياقتك البدنية..؟ حتى تتكون لديك فكرة واضحة عن ذلك حاول ان تجيب بـ «نعم» او بـ «كلا» على الاسئلة التالية. وسجل درجة واحدة فقط لكل اجابة بنعم، ولا تسجل شيئا للاجابات بكلا:

● هل تتناول الطعام عادة للتسلية والترويح عن النفس؟
● هل يسبب لك وزنك الحالي حرجا امام الناس..؟
● هل يعرقل وزنك الحالي نشاطاتك الزوجية؟
● هل يحول وزنك دون تحقيق رغبتك في ارتداء الملابس التي تهوى ارتداءها؟
● هل تلجأ الى تناول الطعام كلما شعرت بالسأم او الضجر او الفراغ؟
● هل انت قلق على ما هو عليه وزنك في الوقت الحاضر..؟
● هل يؤثر وزنك الحالي على علاقاتك الشخصية بالناس..؟
● هل يسبب لك وزنك الكآبة في معظم الاوقات؟
● هل تعاني من مرض ما يرجع سببه الى ما هو عليه وزنك الان؟
● هل تنصحك طبيب ما او شخص قريب اليك بضرورة تخفيض وزنك الحالي؟
● هل تسمح لنفسك بتناول ما يتبقى في صحون افراد الاسرة بعد انتهاء وجبة الطعام؟

النتيجة

● اذا كانت حصيلة الاجابات بنعم تتراوح بين ١٠ و١٢ درجة فانت بحاجة ماسة الى مراقبة وزنك والعمل على خفضه الى المستوى الذي يناسب ارتفاع قامتك. انتهز قدوم شهر رمضان المبارك وصم. وحذار من حشو المعدة ساعة الافطار، واستعمل قدميك بدل السيارة لقطع المسافات القصيرة.
● واذا ما تراوحت حصيلة الاجابات بنعم بين ٦ و٩ درجات فعليك ان تراقب عادات مأكلك جيدا ويستحسن ان تنفض الغبار عن مفاصلك الراكدة..
● اما اذا تراوحت حصيلة الاجابات بنعم بين ٣ و٥ درجات فاعلم انك خطوت الخطوة الاولى نحو متاعب البدانة.
● واذا جاءت حصيلة الاجابات بنعم دون ذلك فاعلم ان لديك متسعا من الوقت لمراجعة النفس والابتعاد عن طريق البدانة دون رجعة..

وليتذكر من يريد تخفيض وزنه ان حمية رمضان هي افضل الحميات الغذائية المناسبة للتخلص من زيادة الاوزان.



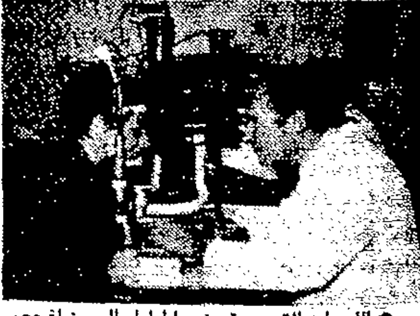
الايقاظ.. بالخشخيشة..!



● هل تصدق ان الاطباء ادخلوا الى قائمة ادواتهم الطبية خشخيشات الاطفال..! لماذا يا ترى..؟ ليس كما يتصور البعض انها خاصة بالاطفال المرضى او لتسلية اطفال الاطباء.. بل يستعين بها الاطباء لايقاظ المغمى عليهم الذين يطول اغماؤهم لفترات طويلة تمتد الى ايام او بضعة اسابيع. الاطباء في مستشفى «نيوكاسل» البريطاني نجحوا في ايقاظ ٣٠ مريضا من مرض الاغماء الراقدين في المستشفى، وتشكل خشخيشات الاطفال وسيلة من جملة وسائل حديثة خاصة بايقاظ المغمى عليهم.

من بين هذه الوسائل الفرو والريش لمداعبة انوف واقدام المغمى عليهم، وعطور نفاذة الرائحة تشرح الصدر واصوات متنوعة مسجلة على اشرطة كاسيت تطرب لها الاذن ومعاجين توابل ومخللات توضع على اللسان يسيل لها لعاب الانسان.. وهذه الوسائل مجتمعة تضمها علبة خاصة تدعى علبة الاغماء.

اختبار.. الشبكية



● اللوحات التي يستعين بها اطباء العيون لفحص قوة الابصار لدى عامة الناس ليست مثالية..! ذلك لانها لا تعطي فكرة واضحة عن صحة تركيب العين عموما بل كل ما تقدمه هو قياس قابلية الفرد على الرؤية ضمن قياسات مبرمجة مسبقا. لاجل ذلك احتلت اللوحة الجديدة «بيلي ـ روبسون» Pelli Robson Chart موقعا متميزا في عيادة اطباء العيون. ويستفاد من هذه اللوحة للكشف عن ما اذا كان المرء يعاني من امراض في الشبكية. وتتألف اللوحة من عدة حروف ذات حجم متساو مرتبة وفق نسق مماثل لما هي عليه الحروف في اللوحات السابقة. الا ان الاختلاف الوحيد يكمن في ان لون الحروف يبهت بالتدريج نزولا، فالحروف العليا غامقة اللون بينما الحروف السفلى تبدو باهتة اللون وكأنها توشك ان تختفي. وعند الفحص كلما ازداد عدد الحروف التي تستطيع قراءتها نزولا كلما تيقن الطبيب من سلامة الشبكية.

اعصاب تسترد.. وظائفها..!

● بات من المحتمل ان يتمكن علماء الاعصاب يوما ما من اعادة وظائف الاعصاب الى طبيعتها بعد ان تكون قد توقفت. ويؤمل ان يستفيد من هذه الخطوة مرضى الشلل النصفي وبعض الذين فقدوا نعمة البصر والشاكين من اضطرابات الجهاز العصبي المركزي. وتتلخص كيفية اعادة نشاط العصب بلجوء العلماء الى ابطال مفعول العوامل المسؤولة عن ايقاف عمل العصب.

يأتي هذا التوجه العلمي على اثر النتائج العالمية الواعدة التي اعلنها حديثا الباحث «مارتن شواب» من جامعة «زيوريخ». وقد ناقش دراسته امام المؤتمر الخاص بجمعية علم الاعصاب الذي انعقد مؤخرا في تورونتو بكندا. وقد استنتج من خلال ابحاثه ان الاغماد النخاعية التي تحيط بمسارات الاعصاب ضمن الجهاز العصبي المركزي تحتوي على عوامل مضادة للنمو، ولاحظ ان الخلايا العصبية البصرية النامية في مزيج من خلايا الدماغ تصبح مشلولة عندما تحتك بخلايا من النوع الذي ينتج الاغماد العصبية لهذا يعتقد الباحث «شواب» ان العوامل التي تحول دون تكرر نمو الاعصاب وعودة وظائفها موجودة فقط في الاغماد العصبية.

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من توضأ فأسبغ الوضوء ثم صلى ركعتين يتمهما، أعطاه الله ما سأل معجلا أو مؤخراً)

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,١٦	٥,١٦	٤,٣٥	٤,٤٧	٤,٤٥	٤,٤٣	٥,١٧	٥,١٢	٤,٤٥	٥,٢١	٤,٣٠	٤,١٩	٥,٠٠	٥,٠١	٤,٢٩	٤,٤٩	٥,٥٢	٤,٣٩	٥,١٦	٤,٣٥
الشروق	٦,٣٤	٦,٣٦	٥,٥٥	٦,٠٧	٦,١٢	٦,١٣	٦,٤٣	٦,٣٨	٦,٠٤	٦,٤١	٥,٥٤	٥,٤٩	٦,٢٠	٦,١١	٥,٤٧	٦,١٩	٧,٢٣	٦,٠٣	٦,٤٣	٦,٢٥
الظهر	١٢,٣١	١٢,٣٢	١١,٥١	١٢,٠٣	١٢,٠٦	١٢,٠١	١٢,٤٣	١٢,٣٧	١١,٥٨	١٢,٤٢	١١,٤٨	١١,٥٢	١٢,٢١	١٢,٢٣	١١,٤٥	١٢,٢١	١,١٦	١١,٥٨	١٢,٣٧	١٢,١٢
العصر	٣,٥٥	٣,٥٦	٣,١٣	٣,٢٧	٣,٢٨	٣,٢٢	٣,٥٩	٣,٤٩	٣,٢١	٤,٠٣	٣,١١	٣,١٣	٣,٤٢	٣,٢٣	٣,٠٨	٣,٣٨	٤,٣٢	٣,١٩	٣,٥٦	٣,١٥
المغرب	٦,٢٩	٦,٢٩	٥,٤٦	٦,٠١	٥,٥٩	٦,٠٢	٦,٣٥	٦,٢٤	٥,٥٣	٦,٣٣	٥,٤٤	٥,٤٤	٦,٠٨	٦,٢٠	٥,٤٣	٦,٠٨	٧,٠٧	٥,٥٢	٦,٢٩	٥,٥٨
العشاء	٧,٥٩	٧,٥٩	٧,٠١	٧,٣١	٧,١٦	٧,٠٨	٧,٥٩	٧,٤٨	٧,١٠	٨,٠٢	٧,١٢	٧,١٤	٧,٠٣	٧,٢٠	٧,٠٢	٧,٢٨	٨,٣٢	٧,١٠	٧,٥١	٧,٤٢

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٣٦	٤,٥٧	٥,٢٨	٦,٠٤	٥,٢٠	٤,٣٩	٤,٥٣	٥,١١	٤,٥٨	٤,٣٨	٤,٥٨	٤,٤٧	٥,٢٧	٥,١٠	٤,٤٤	٤,٥٨	٤,٢٨	٥,١٨	٤,٥٠
الشروق	٧,١٣	٦,٢٩	٧,٠٦	٧,٣٣	٦,٥٣	٦,١٧	٦,٣١	٦,٤٨	٦,٣٣	٦,١٧	٦,٣٣	٦,٠٩	٧,٠٥	٦,٤٧	٦,١٥	٦,٢٦	٦,١٠	٦,٣٦	٦,٢٦
الظهر	١,٠٢	١٢,٢٢	١٢,٥٤	١,٢٧	١٢,٤٧	١٢,٠٦	١٢,١٨	١٢,٣٧	١٢,٢٥	١٢,٠٠	١٢,٢٢	١٢,٠٥	١٢,٥٢	١٢,٣٨	١٢,٠٨	١٢,٢٠	١٢,٠٢	١٢,٣٣	١٢,١٨
العصر	٤,١٠	٣,٣٧	٣,٥٩	٤,٤٣	٣,٥٨	٣,١٥	٣,٢٠	٣,٤٣	٣,٣٤	٢,٤٨	٣,١٨	٣,٣٦	٣,٥٥	٣,٤٧	٣,٢٤	٣,٣٨	٣,١٨	٣,٥٦	٣,٢٩
المغرب	٦,٥٠	٦,١٣	٦,٤١	٧,١٨	٦,٣٦	٥,٥٤	٦,٠٤	٦,٢٤	٦,١٣	٥,٤٠	٦,٠٥	٥,٥٩	٦,٣٨	٦,٢٦	٥,٥٩	٦,١٢	٥,٥٣	٦,٢٩	٦,٠٧
العشاء	٨,٢٢	٧,٣٩	٨,١٣	٨,٤٢	٨,٠٧	٧,٢٦	٧,٣٦	٧,٥٦	٧,٤٥	٧,١٣	٧,٣٨	٧,١٦	٨,١٠	٧,٥٧	٧,٢٤	٧,٣٥	٧,٢٠	٧,٤٢	٧,٣٨

دعاء اليوم

بسم الله توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله



عمر المختار — عبد الحميد بن باديس

ندوة عن الحركة السلفية في بلدان المغرب العربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استكملت الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي الاستعدادات لاستضافة وتنظيم الايام الدراسية حول موضوع: (الحركة السلفية في بلدان المغرب العربي) وسيقام هذا اللقاء العلمي بمدينة اصيلة (شمال المغرب) ايام الجمعة والسبت والاحد ٢٤،٢٥،٢٦ مارس (آذار) الحالي حيث ستناقش من طرف اساتذة مختصين من المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا المحاور التالية: تاريخ الحركة السلفية ببلاد المغرب العربي، ودور الفكر السلفي في التوجيه الديني والعلمي، والحركة السلفية في مواجهة الاستعمار والاحتلال الاجنبي، والسلفية ومراكز الاشعاع الديني والعلمي (القرويين الزيتونة) والتراث السلفي وكيف ينبغي الحفاظ عليه، واقطاب السلفية ببلدان المغرب العربي امثال العلماء: ابوشعيب الدكالي ومحمد بلعربي العلوي وعلال الفاسي وابن بادس وعبد القادر الجزائري والطاهر بن عاشور وعمر المختار وماء العينين.

آفاق المستقبل أمام الأمة الاسلامية (١)

الوحدة العربية ليست هدفا نهائيًا وإنما هي مرحلة نحو الوحدة الاسلامية

لم تزل (وحدة الأمة الاسلامية) حقيقة واقعة، وفريضة خالدة لا يمكن ان تزول وان اعتراها الضعف والاضطراب في مرحلة واخرى من حياة المجتمع الاسلامي وتاريخ المسلمين تحت ضغط قوى خارجية متربصة دائما ترى من اكبر اهدافها في سبيل القضاء على هذا الكيان التخلص من الوحدة واحلال الاقليميات والقوميات بديلا عنها استمدادا من خطة المؤامرة المرسومة لمقاومة انتشار الاسلام وتوسعه. هذه المؤامرة التي تجمعت في سبيل انفاذها كل القوى اليهودية والمسيحية وقوى البوذية والهندوكية وقوى الراسمالية والاشتراكية والماركسية التي تصدر عن قوس واحد خلال اكثر من اربعة عشر قرنا منذ بزوغ فجر الاسلام لم تتوقف ولم تياس وفي كل جولة من جولاتها كان النصر هو في النهاية للاسلام الذي كان قادرا على رد هذه الغواشي بما تشكل به في جوهره من قدرة على المقاومة والدفاع عن الذات وحماية البيضة ودحض كل القوى الزاحفة للنيل منه.

ولقد كانت وحدة الأمة الاسلامية هدفا عملت القوى الاستعمارية المعاصرة على النيل منها والقضاء عليها وحفظ التاريخ عديدا من المخططات والمحاولات والمؤامرات التي تكشف عن ان هذه الوحدة هي الخطر الماثل امام القوى الاجنبية في سبيل احتواء هذه الأمة ومقدراتها وصهرها في بوتقة الغرب وجعلها تابعة له تبعية كاملة. ومن هنا كانت مخططات التغريب الثقافي التي عملت منذ اكثر من قرنين على تزييف مفاهيم الاسلام القرآنية الربانية القادرة على حماية وجود هذه الأمة وحفظها من الوقوع في براثن المطامع العالمية والمحافظة على تميزها الخاص وطابعها المفرد الذي جعلها خير أمة أخرجت للناس والتي حملت امانة تبليغ كلمة الله الى العالمين حتى تقوم الساعة.

طمع القوى العظمى

ولقد كانت الدول العظمى والقوى الكبرى على مدى التاريخ طامعة في السيطرة على الأمة الاسلامية التي

انور الجندي
عضو المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر

تميزت بعناصر بالغة الخطر أهمها:

أولا: موقعها الجغرافي الاستراتيجي حيث تقع في منطقة تمثل حزاما بالنسبة للكرة الأرضية وتتحكم في طرق المواصلات البرية والجوية والبحرية وبالتالي فهي تتحكم في التجارة العالمية.

ثانيا: القوة الاقتصادية ممثلة في المواد الخام ولا تزال ثروات الامة الاسلامية بكرا حتى الآن رغم ما تعرضت له من استنزاف منذ بداية الاستعمار الحديث وهي تحتوي على كل المواد التي تحتاج اليها الصناعات الكبرى.

ثالثا: القوة البشرية، حيث يمثل المسلمون ربع سكان العالم، مع وضوح التفوق في معدلات النمو مما يكون له اثره البالغ في خلال القرن الخامس عشر من تضاعف اعداد المسلمين بحيث يزيد المسلمون عن ثلثي سكان المعمورة، في الوقت الذي تنخفض فيه معدلات النمو في الغرب.

رابعا: الاسلام باعتباره قوى كبرى (روحية ومادية) جامعة كعقيدة ونظام وقد كانت هذه القوة قادرة على حفظ وحدة العالم الاسلامي وحل مشاكل العالم وهي في هذا تتفوق على اليهودية (التي هي ديانة خاصة لليهود ولا تستطيع أن تقدم حلولا لمشاكل العالم)، وعلى النصرانية التي قامت على عقيدة التثليث وهي عقيدة تجد اليوم تراجعا لدى العقل الحديث، وعلى الشيوعية التي تقوم أساسا على الفكر المادي.

وقد قدم الاسلام منهجا جامعا (اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا) رباني الوجهة عالمي الغاية انساني الهدف، يزداد كل يوم تقديرا من المفكرين العالميين انفسهم على انه وحده الذي يستطيع ان يقدم للبشرية في هذا العصر اشواق الروح وسكينة النفس وتوازن المجتمع.

منهج الاسلام

وقد ركز الاسلام كدين عالمي خاتم للبشرية كلها على معطيات خطيرة لحل مشاكلها اهمها:

١ ـ دعوة الاسلام الى وحدة البشرية وان الناس لآدم وآدم من تراب وانه لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأسود على ابيض الا بالتقوى وبذلك ارتفعت قوى صراع الدين والجنس والعنصر والدم ودعا الى تخفيف العصبية المذهبية والفقهية بحيث لا يفرق هذا الخلاف كلمة المسلمين أو يؤثر على وجهتها.

٢ ـ دعوة الاسلام الى الحذر والحيطة من العدو المباغت والمرابطة في الثغور والاستعداد للحشد والقدرة على الردع وأعداد الاجيال لتكون قادرة على المقاومة بالاخشيشان في الحياة والانقطاع عن الشهوات.

٣ ـ القدرة على الموازنة بين القيم والتحرك في دائرة الثوابت والمتغيرات والمرونة في الحركة والتكيف مع الحياة وتقبل الأحداث المتطورة والوقائع المتغيرة ومعرفة سنن الله في الكون والمجتمعات وعدم مصادمتها والعمل على مغالبتها وتغيرها.

٤ ـ تكامل القيم وتلاقيها دون تناقضها:

الالتقاء بين الأجيال، الالتقاء بين العروبة والاسلام، الالتقاء بين العقل والقلب، الالتقاء بين الدنيا والآخرة. وكذلك التكامل النفسي والاجتماعي والانساني الذي يجمع بين الدين والعلم والروح والمادة.

٥ ـ اعطاء فكرتي التمدن والتقدم روح الأخلاق حماية لها من الانهيار الخلقي والمادي والارتفاع فوق الفردية الانانية الى الخيرية وبناء الانسان بمفهوم المسؤولية الفردية والجزاء الأخروي.

٦ ـ أقر الاسلام نظام الثوابت والمتغيرات الذي يضع القوانين والضوابط والحدود في مكان ثابت ثم يفسح لحركة الانسان فرصتها في مجال المتغيرات ويضع الأخلاق في مجال الثبات أساسا، وقد جعل هذا النظام اختلاف المسلمين في دائرة الوحدة وهو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد.

وقائع التاريخ

ولقد حفلت وقائع التاريخ الاسلامي بالمؤامرات التي وجهت الى الأمة الاسلامية وكان الغرب هو المعتدي دائما الذي يدفع قواته الى الانقضاض.

وكان الانقضاض الأول بالاشتراك مع التتار في أسقاط الخلافة العباسية، وجاء الانقضاض الثاني بحملات صليبية على فلسطين ومصر امتدت قرنين من الزمان وجاء الانقضاض الثالث من الفرنجة على الجزائر والمغرب وانطلقت قوات البرتغال واسبانيا الى الخليج العربي وجاء الانقضاض الرابع ممثلا في الحملة الاستعمارية بقيادة فرنسا وانجلترا ثم جاء الانقضاض الخامس، ممثلا في الحملة الصهيونية على ارض فلسطين ـ وهو الحدث الذي يواجه العالم الاسلامي منذ اربعين عاما في تآمر مشترك بين الدول الكبرى العالمية ـ وجاء مخطط الاستعمار ليقطع اوصال الاسلام وأمة الاسلام ومحاولة تقسيم المسلمين الى شعوب شتى ينتمي كل منها الى ارض وجنسية وقومية واقليم وطائفة واثارة روح الصراع بينها حتى لا تلتقي على وحدة جامعة وأخطر ما في ذلك كله ما يجري اليوم من محاولة تمزيق الدول العربية الى كانتونات حيث لا تزال اسرائيل ووجودها في قلب الأمة الاسلامية هو الخطر الاكبر والمعوق لحركة الأمة الاسلامية نحو وحدتها ونحو منهجها وتبليغ رسالتها مما يتطلب تعبئة القوى وبناء المقاتلين والمجاهدين وتحويل حركة التحرير من قومية الى اسلامية تستمد منهجها من منطلق القرآن الكريم الذي رسم للمسلمين قوانين الجهاد والمرابطة والاعداد والنصر.

ولا ريب ان اسلامية معركة فلسطين التي تبدو اليوم في الافق هي علامة على الطريق الصحيح بعد أربعين عاما من اصطناع أساليب الغرب في مقاومته. ولا ريب ان التحدي الصهيوني هو عامل أساسي في اعادة بناء وحدة الأمة الاسلامية.

انور الجندي

بلفور
رمز لظلم الدول الاجنبية

ومن هنا فقد كان علينا ان نقرر ان الفكرة العربية ليست هدفا نهائيا بل هي مرحلة نحو الوحدة الاسلامية، ويجب ان تكون كذلك، بعد التجربة المريرة التي مرت بها بعض اقطار العرب وكيف فشل مفهوم القومية في تحقيق الوحدة العربية لانه لم يبدأ من طريق الأصالة، فقد ظن كثيرون أن الوحدة العربية غاية في حد ذاتها بينما هي في حقيقة الامر مرحلة على الطريق، طريق وحدة الأمة الاسلامية، ومن ثم فقد كانت كل المحاولات التي قادها دعاة القومية (بمفهوم الغرب العلماني وبمضمونها الماركسي) معوقا لهذه الوحدة من ان تتخذ طريقها الصحيح.

ولقد دل تاريخ الشرق الادنى الحديث ـ كما جاء في كتابات بعض المراقبين وفي مقدمتهم الفريد كانتول سميث ـ على ان القومية المجردة ليست هي القاعدة الملائمة للنهوض والبناء وانه ما لم يكن المثل الاعلى اسلاميا على وجه من الوجوه فلن تثمر الجهود البتة.

ولقد رسم دعاة اليقظة الاسلامية تكامل المراحل بين الحلقات الثلاث الوطنية والعروبة والاسلام وتدافعها لتسلم نفسها الى الوحدة الجامعة.

ولقد كان العرب قبل الاسلام قبائل متصارعة ولم يجمعهم الا الاسلام وهم اليوم يمرون بنفس التجربة، لقد دفعتهم القومية والاقليمية الى الصراع والحقت بعضهم بالغرب وبعضهم بالشرق ولن يردهم الى الوحدة الجامعة الا الاسلام الذي جمع المسلمين تحت لواء واحد في كل ازمة تمر بهم أو محنة تحتويهم.

وفلسطين لا تعود الا بايدي متوضئة ترفع القرآن الكريم مع السلاح وتؤمن بوحدة الأمة الاسلامية وتحطم كل القيود والحدود التي رسمها النفوذ الأجنبي حتى لا يتمكن المسلمون من الالتقاء الحقيقي حول لا إله إلا الله.

● قدمت هذه الورقة في ملتقى الفكر الاسلامي بالجزائر

(يتبع غداً)

مساجد جديدة في افريقيا

الكويت ـ اينا : قامت لجنة مسلمي افريقيا بدولة الكويت ببناء ٤٩٠ مسجداً في عدد من القرى المحتاجة ببعض الدول الافريقية.

كما قامت اللجنة برعاية ٤٥٠٠ يتيم مسلم الى جانب بناء ٧٥ مدرسة ابتدائية وثانوية في عدد من قرى بعض الدول الافريقية.

وتمكنت اللجنة من حفر ٥٠٢ بئر من الآبار الارتوازية اضافة الى الآبار السطحية.

وقامت اللجنة بارسال مليوني مصحف الى مختلف المناطق في افريقيا الى جانب قيامها ببناء ١٦ مركزا اسلاميا يشتمل كل مركز على مدرسة وسكن للطلبة وسكن للمدرسين ومطبخ ومرافق.

كما استطاعت لجنة مسلمي افريقيا عن طريق التبرعات التي تردها من بناء ١٤ دارا للأيتام في عدة دول افريقية.



من هدى النبوة

احب الاعمال الى الله ادومها وان قل

عن عائشة ام المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امراة من بني أسد فقال: من هذه؟ قلت: فلانة، لا تنام الليل، فقال: مَهْ: عليكم من الأعمال ما تطيقون. وكان أحب الدين اليه ما دام عليه صاحبه» رواه مسلم.

مَهْ: اسم فعل بمعنى كف، أو لتكف عن مسلكها ذاك. والمعنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين امتدحت السيدة عائشة زائرتها بأنها لا تنام الليل، تعبدا وتقربا الى الله تبارك وتعالى بين لها رسول الله أن هذه العبادة اذا اطاقتها فترة لما فيها من قوة البدن وشدة العزيمة وصدق الايمان وقلة مشاغل الحياة، فانها لا يمكنها ان تتخذ ذلك عادة. ذلك ان البدن يكل ويضعف. وكل انسان في حاجة الى فترة من الراحة والاستجمام، وما لم ينل الجسم حقه من ذلك ضعف عن مواصلة العبادة، وكان الاجهاد والضعف صارفا للذهن عن فهم ما يقوم به المسلم من طاعة لله عز وجل. وهي وان اطاقت هذا البذل في العبادة عند قلة المشاغل، فقد لا تطيق ذلك في مستقبل أيامها. والله عز وجل يحب أن يكون عمل العبد ديمة، أي متواصلا غير متقطع.

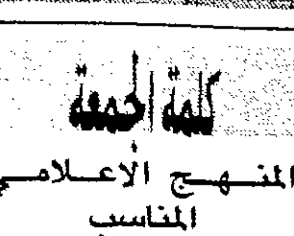
ان عبادة المسلم تقوم على الوعي والادراك، فاذا غاب ذلك كانت شكلا من أشكال حركات البدن التي لا تهذب روحا ولا تصقل قلبا ولا تقرب من الله زلفى، وقد راى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة مسلمة نصبت في المسجد حبلا تجذبه لمساعدتها على النهوض من سجودها فأمر بقطعه، وقال ـ ما معناه ـ «ان الله عز وجل لا يمل حتى تملوا» فاذا وجد العبد ضعفا وكللا فعليه ان يستريح، حتى يستأنف العبادة في قوة ونشاط.

وقد جاء جماعة من الشباب الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون اهله عن عبادته فلما أخبروه بها كأنهم حسبوا أنها دون ما كانوا يتوقعون. لقد كانوا يتصورون انه يقضي الليل قياما وقعودا في ذكر المولى عز وجل، وكأنه عليه الصلاة والسلام أحد هؤلاء الدراويش الذين لا عمل لهم الا سهر الليالي، ونسوا أن الرسول يبني أمة ويكون قيادة ويربي جيلا يقيم به حكم الله في الأرض، فهو المبلغ عن الله عز وجل، وهو القاضي بين المسلمين، وهو المدرس الذي يعلم من يأتيه للعلم، وهو الإمام الذي يرعى شؤون رعيته، يسأل عن غائبهم، ويعود مريضهم، ويسعى في حاجة ذوي الحاجات منهم. وفوق هذا كله هو قائد جيشهم، الذائد عن حماهم، والمتتبع لمكر أعداء الأمة الناشئة المحيطين بها من كل جانب. بشر هذا شأنه جعله الله عز وجل القدوة الصالحة التي يجب ان يحتذيها المسلمون «لقد كان في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا».

وبدل ان ينظر هذا الشباب لتلك الحياة الواسعة العريضة في خدمة الجماعة المسلمة انحصر فكرهم في مفهوم ضيق للعبادة، فتصوروا ان قلة عبادة رسول الله ـ في ظنهم الخاطئ ـ منشؤها ان الله غفر لرسوله ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فهو ليس في حاجة الى مزيد من العبادة والتقرب الى الله.

ولكن رسول الله بين لهم خطأ هذا الظن، فهو أخشاهم وأتقاهم وأعرفهم بحق ربه عليه وفضله ونعمته عنده. ومن العرفان بحق الله ان تكون حياة المسلم حياة ايجابية عملية. لا حياة تبتل وانقطاع فيصبح المسلم كالشره المزق كلما نفخ فيه من جانب تسرب الهواء من جوانب اخرى، وظل خامدا هامدا لا حياة فيه ولا نفع. وهذه ليست حياة العاملين المجاهدين الذين يبنون أمما ويصدون مكر الأعداء.

د. السيد الدرش



كلمة الجمعة

المنهج الاعلامي المناسب

اعتقد انه من المناسب في هذا ان نضع في ذهننا وفي تقديرنا اننا نخاطب المسلمين في العالم جميعا، واننا نخاطب المسلمين وغير المسلمين في الوقت نفسه، فنحن نريد فقط الا نتحدث عن انفسنا، ولكن لنثبت دائما للعالم اننا نحس بكوننا جزءا من مليارات البشر الذين يعيشون في هذا العالم، وان من حق الاسلام علينا، ومن حق اشتراكنا في هذا الكوكب ان نتبادل وجهات النظر، وان نقدم اليه خير ما لدينا وهو ديننا، ولا نقدم ذلك بان نفرضه عليه، او نجبره على اعتناقه، وانما نقدم اليه وجهة نظرنا في المشكلات المتباينة من منظور اسلامي، ووفق هداية ديننا، نحن دائما ـ مادمنا نتحدث الى انفسنا ـ فان ذلك يكون على مستوى العالم لا على المستوى المحلي، كما اريد ان اتحدث الى الذين يشاركوننا في هذا العالم او في هذا الكوكب، وان نقدم اليهم وجهات نظرنا، وان نقدم اليهم الاسلام من منظور حياتي، لكي يتبينوا جليا ان كل ما عندنا نعلنه، وليس عندنا ما نخفيه، وان ما عندنا فيه الخير للعالم اجمع، او على الاقل فيه الخير للمسلمين، ولن يضار غير المسلمين في شيء، ولن يؤذيهم في امر، بل قد يحقق لهم كثيرا من المنافع، حتى وهم على دينهم.

فالبر والقسط هو قاعدة الاسلام بالنسبة للبشر كافة مادامو لم يعتدوا ولم يقاتلوا في الدين، ولم يخرجوا المؤمنين من ديارهم. فكان الاسلام انما يقف ضد العدوان، لا ضد اختلاف العقائد والمبادئ والافكار ان اتخذت سبيل التعايش والتحاور والمناقشة دون افتئات او ظلم او قهر.

يجب ان نقدم اعلامنا في صورة عالمية، في صورة انسانية تخاطب الناس جميعا، وتقنعهم او تحاول ان تقنعهم بوجهة نظرنا في المشكلات المختلفة، كما انه يجب علينا ان نخرج من العموميات الى الخصوصيات. وان يكون لنا تناول للقضايا المتعددة، حتى ولو كانت لا تمسنا مباشرة، مادامت هي من هموم هذا العالم، فقضية المجاعات الموجودة في افريقيا التي تمس كثيرا من الشعوب الاسلامية، وكثيرا من المسلمين في السودان، واريتريا، وتشاد، وموريتانيا، انما هي هم من هموم العالم علينا ان نتناوله، ما الذي ادت اليه؟ ما هي الاسباب؟ هل هي أسباب تتعلق بانتاج الغذاء؟ هل هي اسباب بيئية؟

لا بد ان يكون لنا منظورنا في هذه القضية وغيرها من القضايا، وان نخاطب الاهتمام العالمي في قضية كهذه، وفي قضية التسلح الذري، في قضية التلوث والاخطار التي تهدد البيئة، المسلم يخاطب دينه بالاقتصاد في الماء ولو كان على نهر جار، وبالنظافة في الثوب والبدن والمكان، ولو راعى الناس جميعا هذا كله، لما تلوثت بيئاتنا، ولما استنزفت مصادر طاقاتنا. فلا بد من معالجة الهموم العالمية كلها، من منظور اسلامي، ولا نقول فقط ما دامت الاسلحة الذرية لم تدركنا، فليس لنا بها شأن، الأسلحة الذرية تقترب منا وتأخذ بخناقنا، وستكون على اطرافنا، واسرائيل في وسطنا تنمي طاقاتها الذرية، فلم يعد الخطر الذري يدرك دولة دون دولة، ولا يمكن ان تكون بمنجاة منه ارض من الاراضي دون الاخرى.

بهذا يكون خطابنا موجها الى العالم، وتكون القضايا التي نتناولها موجهة الى العالم كله. ولا اريد ان ننشغل في قضايانا الخاصة، وفي ظروفنا المحلية حتى نصبح غير مقروئين او غير مستساغين او غير مفهومين من المسلمين في انحاء اخرى من العالم، او من سكان هذا الكوكب الذين يريدون ان يقرأوا كلاما من المسلمين يدل على انهم يعيشون عصرهم، ويحيون زمانهم، ويشاركون في اعباء الحياة ومسؤولياتها وهمومها فوق هذا الكوكب الذي نتقاسمه.

د. محمد فتحي عثمان

توزيع المصحف الشريف

مكة المكرمة ـ اينا : قامت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بشحن الفين واربعمائة وثمانين نسخة من المصحف الشريف طباعة مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة وذلك للمؤتمر الاسلامي في كراتشي بالباكستان لتوزيعها على المساجد والمعاهد والجمعيات وحفاظ القرآن الكريم وطلبة العلم، حسب الحاجة.

كما قامت الرابطة بشحن الفين واربعمائة وثمانين نسخة اخرى من المصحف الشريف لجمعية غرباء اهل الحديث، كراتشي بالباكستان لتوزيعها بين المساجد والمعاهد والجمعيات وحفاظ القرآن الكريم وطلبة العلم، حسب الحاجة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN AL-OMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الاعتراف السعودي بحكومة المجاهدين

الاعتراف السعودي الرسمي الذي صدر امس بحكومة المجاهدين الافغان اكد حقيقتين الاولى تتمثل في الموقف المبدئي للمملكة العربية السعودية والذي يقوم على الالتزام بدعم جهاد المجاهدين المؤمنين بربهم، وهي بعد وقوفها معهم طيلة كفاحهم ضد المحتل الدخيل تسير معهم على الطريق لتحرير تراب افغانستان نهائيا من بقايا الاحتلال، وبناء الدولة المسلمة الناهضة.

والحقيقة الثانية ان ثقة المسلمين في المجاهدين وفي حتمية انتصارهم مطلقة لاسيما مع بدء زحفهم متحدين متراصي الصفوف نحو المدن الافغانية المحاصرة والرازحة تحت حكم حكومة نجيب الله التي زرعها الاحتلال ورواها.

ان انجاز المجاهدين الافغان في ارض المعركة، كما في ردهات التفاوض على تشكيل نواة الدولة الجديدة بعيدا عن الشقاق والحزازات، ليحمل الى العالم مثلا على ما يمكن ان يحققه المسلمون بتضامنهم وتراص صفوفهم وفي الموقف السعودي المخلص المسؤول الجواب الشافي والتقدير الصحيح الذي هو بحجم هذا الانجاز.

ولقد كانت المملكة العربية السعودية دائما صاحبة المبادرات الخيرة الرائدة ليس على مستوى قضية الجهاد الافغاني فحسب بل في كل القضايا التي تمس الامة الاسلامية.

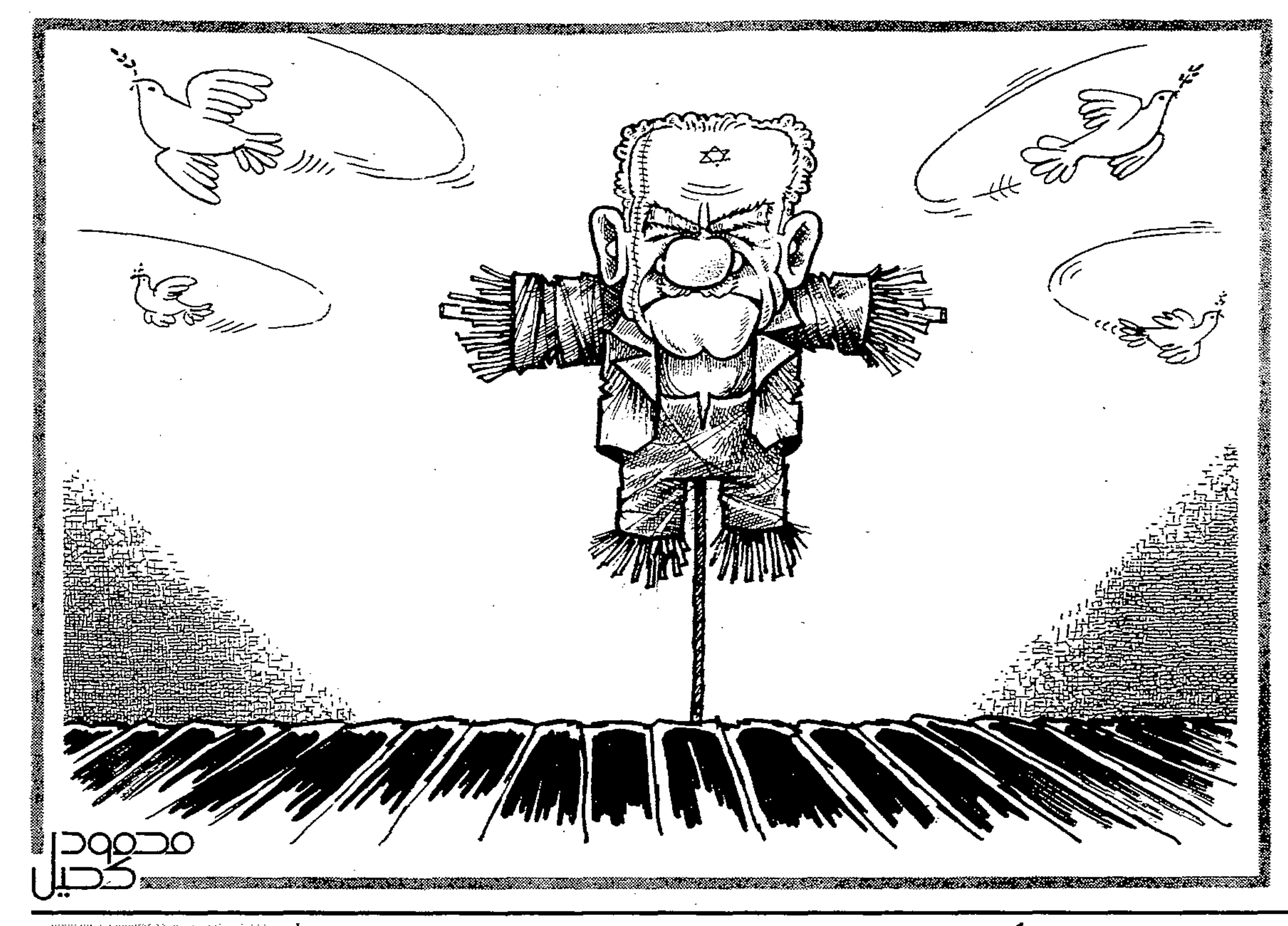
فعندما انطلق الجهاد الافغاني ضد الاحتلال لم تتردد السعودية في تقديم دعمها المادي والمعنوي للمجاهدين وساهم دورها البارز والفاعل في تحقيق النصر المؤزر وانسحاب المحتلين.

وعندما لاحت في الافق بوادر تفاهم على انتقال السلطة الى المجاهدين استضافت مفاوضات السلام بين قادة المجاهدين وبين ممثلي الاتحاد السوفياتي لتؤكد جدية موقفها المخلص حيال الجهاد الافغاني حربا وسلما.

ثم جاءت لحظة الحسم بتضامن المجاهدين واتفاقهم ليخرجوا بصيغة تشكيل حكومة لافغانستان كانت السعودية سباقة الى الاعتراف بهذه الحكومة.

ولما كان من حق المجاهدين على دول العالم الاسلامي ان يقف الجميع خلفهم يشد ازرهم فعلا وعملا، ولما كان موقف السعودية تأييدا لهم مبدئيا وحاسما، فالمؤكد ان اعترافات القوى الاسلامية المخلصة في العالم بهم ستترى وتتواصل تباعا.

«الشرق الأوسط»



مؤشرات خطيرة للسياسة الأمريكية

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● هل تبنى الرئيس بوش كسياسة بالنسبة للشرق الأوسط البرنامج المعروف في واشنطون باسم «البناء من اجل السلام»...؟ يبدو انه فعلا قد تبنى ذلك البرنامج او على الاقل متأثر به.

●● اننا نرى الرئيس بوش لا يحزم امرا فهو لا يقطع المباحثات الامريكية مع منظمة التحرير ولكنه في نفس الوقت لا يخطو اية خطوة فعالة في اتجاه حل القضية.

●● يفسر المراقبون السياسيون تراخي الرئيس الامريكي في اتخاذ خطوات فعالة تؤدي الى دفع جهود السلام بانه يمهد الارض لنجاح جهوده وهذه هي بالضبط الاسس التي نادى بها برنامج «البناء من اجل السلام».

●● تعالوا نتعرف على ذلك البرنامج.

البناء من اجل السلام

البناء من اجل السلام هو برنامج تم وضعه في مؤسسة في واشنطون اسمها «مؤسسة واشنطون لسياسة الشرق الادنى».

هذه المؤسسة ليست حكومية وهي وان كانت لا تعبر رسميا عن لجنة التعاون الامريكية الاسرائيلية الا انها تميل ميلا واضحا نحو اسرائيل.

وقد رأس اللجنة التي كونتها مؤسسة واشنطون لسياسة الشرق الادنى رئيسان هما ولتر مونديل ولورنس اجلبرجر.

وهذا الرئيس الثاني للجنة قد تم تعيينه في الحكومة الامريكية التي تألفت عند تولي بوش الرئاسة في منصب نائب وزير الخارجية الامريكية وتضم اللجنة بين اعضائها دنيس روس وهو يشغل الآن منصب مدير التخطيط السياسي في وزارة الخارجية ورتشارد هاست ويتولى الآن منصبا رئيسيا في مكتب مستشار الامن القومي للرئيس بوش ويختص بشؤون الشرق الأوسط.

اتمت هذه اللجنة المنبثقة من مؤسسة واشنطون لسياسة الشرق الاوسط تقريرها منذ سنة تقريبا اي قبل انتخاب بوش رئيسا للولايات المتحدة الامريكية.

●● ولا شك ان تعيين احد الرئيسين في منصب نائب وزير الخارجية وآخرين من اعضائها في مناصب تشرف اشرافا كاملا على السياسة الامريكية الخاصة بالشرق الأوسط له دلالاته بالنسبة لنوايا بوش بل وتعتبر مؤشرا يجب الاهتمام بامره لاتجاهه السياسي بالنسبة للقضية الفلسطينية.

●● تقرير اللجنة لم يضع حلا نهائيا يوضح كيف ستتم به تسوية مشاكل الشرق الأوسط بل وضع اسسا رأى انها هي التي يجب ان تتحقق ليتم على وجودها البحث في الحل النهائي ولذلك حمل التقرير اسم «البناء من اجل السلام».

الاسس

الاسس التي وضعها التقرير كقواعد يجب ان يرتكز عليها البحث النهائي للسلام هي اربعة.. وهي باختصار كامل كما يلي:

١ ـ الوصول الى تحقيق الحقوق الفلسطينية لا يتم الا عن طريق المفاوضات.

٢ ـ المفاوضات تتم بين اسرائيل ووفد من الفلسطينيين يشترك مع وفد اردني واعضاء الوفد الفلسطيني يجب ايجادهم بوسائل توفر لهم صفة (الممثلين للفلسطينيين) (أي الانتخاب).

٣ ـ اجبار الفلسطينيين المشتركين في المفاوضات على رفض العمليات (الارهابية) ضد اسرائيل وعلى الاعتراف الصريح بحق دولة اسرائيل في الوجود (وهو الشرط الذي تحقق بعد ذلك في مؤتمر الجزائر).

٤ ـ اختبار نوايا الفلسطينيين خلال فترة من الزمن للتأكد من انهم حريصون فعلا على العيش في سلام مع اسرائيل والاردن.

●● هذه الفترة من الزمن لم يحددها التقرير كما لم يحدد كيف يكون عليه الحل بعد انقضاء المدة الزمنية.

الموقف الامريكي خطير

الموقف الامريكي ولا شك خطير لان اي دارس لسياسة بوش ووزارة الخارجية الامريكية من قضية الشرق الاوسط يرى بكل وضوح ان هذه السياسة تتبنى فعلا تقرير «البناء من اجل السلام».

● اولا: تولى ثلاثة من واضعي التقرير اخطر المراكز الحساسة المتعلقة ببحث ورسم السياسة الامريكية بالنسبة للشرق الأوسط.

● ثانيا: ان بوش لم يعلن ابدا كما لم يعلن وزير الخارجية او اي ناطق رسمي بان سياسة امريكا تؤيد عقد المؤتمر الدولي للسلام.

● ثالثا: عندما اعلن وزير خارجية الاتحاد السوفييتي في القاهرة رأيه بضرورة تعيين سكرتير عام هيئة الامم احد كبار المسؤولين ليتولى شؤون الشرق الأوسط ويعمل لانعقاد المؤتمر الدولي للسلام انتقد الرئيس بوش هذه التصريحات وقال ان السلام لا يمكن «بناؤه» على التصريحات.

● رابعا: لا يوجد في تصريحات بوش او وزارة الخارجية ما يوفر اي امل بان امريكا تتعجل الخطوات نحو السلام.

●● وهكذا كل المؤشرات تقطع بان سياسة امريكا متأثرة تمام التأثر بالبرنامج الذي وضعته اللجنة المنبثقة من مؤسسة واشنطون لسياسة الشرق الأدنى وهي لجنة واضح من تكوينها انها تميل بصورة صارخة نحو اسرائيل.

مؤشرات لها دلالتها

وفي تصريحات وطلبات بوش مؤشرات لها دلالتها الخطيرة بالنسبة للقضية الفلسطينية العربية منها مثلا:

● مطالبة الاردن بالاعتراف منفرداً باسرائيل.

● الفيتو الامريكي بالنسبة لقرار مجلس الامن الذي يدين العمليات الوحشية التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي ضد الفلسطينيين مع ان التقرير الامريكي عن حقوق الانسان يدين ادانات صريحة حكومة اسرائيل ويتهمها بوضوح باعتداءاتها على حقوق الانسان.

هذا التقرير دعا بعض نواب وشيوخ الكونجرس الامريكي الى المطالبة بالحد من المساعدات الامريكية لاسرائيل عقابا لها لاعتدائها على حقوق الانسان.

● التصريحات الامريكية المتوالية التي تقول بان المسؤولين الامريكيين يراقبون ويحققون بدقة بالغة في اي عملية توجه ضد اسرائيل من خارج اراضيها لتحديد مسؤولية منظمة التحرير الفلسطينية عنها.

● مطالبة بوش لياسر عرفات بان يعلن عن موقفه وموقف المنظمة من الجماعات الفلسطينية التي تقوم باعمال ضد (امن اسرائيل) كجماعة احمد جبريل وجورج حبش ونايف حواتمة ومطالبة عرفات بان تتخذ منظمة التحرير الفلسطينية قرارا بابعاد هذه الجماعات عن المنظمة.

●● هذه هي بعض مظاهر المؤشرات الخطيرة للسياسة الامريكية في عهد الرئيس الجديد بوش.

تعليقات لها دلالتها

واذا راجعنا التعليقات التي تنشر حول الموقف الامريكي في عهد بوش نجد انها لا تبشر بالخير.

● يقول الكاتب اليهودي الامريكي ستيفن روزنفلد في مقال تم نشره يوم ٢١ فبراير الماضي في جريدة «واشنطون بوست» تعليقا على موقف بوش من قضية الشرق الاوسط ما يلي:

«لقد ثبت ان الاسس التي وضعها برنامج (البناء من اجل السلام) تتفق تماما وبدقة مع سياسة الرئيس بوش التي تقوم على التضامن الامريكي مع اسرائيل. فهذه السياسات تتبنى المفاوضات (وليس المؤتمر الدولي) واشراك الاردن مشاركة فعالة في مسؤولية السلام ثم عدم موافقة امريكا على قيام دولة فلسطينية على الارض المحتلة».

ويضيف الكاتب اليهودي قائلا:

«لا شك ان الاسس التي اوضحها تقرير (البناء من اجل السلام) لا تتفق مع طلبات الفلسطينيين في الارض المحتلة ولا مع طلبات منظمة التحرير فهل ستستطيع الحكومة الامريكية جعلها مقبولة من الفلسطينيين والمنظمة»؟

ثم يقول:

«الى ان يوضح المسؤولون السياسة الامريكية حيال الشرق الأوسط بصورة لا تحتمل اللبس سيظل برنامج البناء من اجل السلام هو المحلل للسياسة الامريكية».

● وفي تقرير طويل نشرته مجلة «ذي اكونومست» في عددها الصادر يوم ٢١ يناير عن سياسة امريكا بالنسبة لاسرائيل انتهت المجلة الى القول:

«لا بد ان يأتي الوقت الذي يضطر فيه الرئيس بوش الى توضيح سياسته بالنسبة للرغبة الدولية في عقد مؤتمر دولي للسلام وتحقيق سلام يوفر للفلسطينيين حقوقهم ولكن الامر المؤكد ان الرئيس بوش لديه سببان يحولان دون اقدامه على صدام مع اسرائيل اولهما ان الصدام مع حكومة اسرائيل سيؤدي الى صدام عنيف مع اغلبية اعضاء الكونجرس المنتمين للحزب الديموقراطي المعارض فهو ولا شك يذكر عندما أعلن الرئيس فورد سنة ١٩٧٥ عن رغبته في حل مشكلة الشرق الأوسط ان ٧٦ عضوا في مجلس الشيوخ وجهوا له خطابا يحمل تعنيفا قارصا. أما السبب الثاني فهو حرصه على تأييد اليهود له في انتخابات الرئاسة سنة ١٩٨٩».

●● هذه هي مؤشرات خطيرة يجب ان تكون موضع دراسات واهتمام الدول العربية، فالانتفاضة تدفع ثمنا فادحا فهل يسكت العرب اربع سنوات حتى يتم اعادة انتخاب بوش او يأتي رئيس جديد؟

ارجو الله ان تبذل الدول العربية كل الجهود للضغط على بوش.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

فضائح تاور

يقال دائما ان الرئيس الامريكي لديه اقوى سلطات في يد رئيس جمهورية في نظام ديمقراطي، وهذا صحيح، فالوزراء «سكرتيرون له» ليسوا مسؤولين امام البرلمان «الكونجرس» لا يستطيع الكونجرس ان يسحب الثقة منهم كما في النظام البرلماني المحض.

ولكن يقابل هذا حقوق قوية للكونجرس. المشكلة ان القوتين ـ التنفيذية والتشريعية ـ منفصلتان في امريكا الى حد بعيد. ولكن التوازن قائم على قاعدة CHECK ON A BALANCE «كل قوة «توازن الاخرى» و«تراقبها».

ففي حالة الوزراء هذه مثلا، الذين هم «سكرتيرون للرئيس»، لا يستطيع الكونجرس ازاحة واحد منهم اذا تم تعيينه. ولكن تعيينه في البداية لا يتم الا بموافقة الكونجرس فالرئيس الامريكي يرشح وزراءه او سكرتيريه.

ولكن الكونجرس يجب ان يقر التعيين في البداية، فاذا اقر تعيينه، لم تعد له سلطة عليه.

وهذا هو الحادث الآن بالنسبة لجون تاور الذي رشحه الرئيس جورج بوش وزيرا للدفاع، وما زال منذ ما يقرب من شهرين وترشيحه معطل في الكونجرس. قام الكونجرس بفحص تفاصيل حياته والتحقيق فيها الى درجة غريبة غير مألوفة. وجون تاور كان عضوا مرموقا في اللجنة نفسها التي ترفض الموافقة على تعيينه وزيرا الآن.

وقد اتهمته اللجنة بانه يسرف في شرب الخمر وبانه «زير نساء»، وقد وصل الامر الى ان الرجل الذي قد يصبح وزيرا لدفاع الولايات المتحدة الامريكية، تعهد علنا بانه «لن يذوق الخمر طالما هو وزير دفاع»! ولكن دون جدوى. والواقع ان الاعتراض الاهم هو ان له علاقات عمل وتجارة واسعة

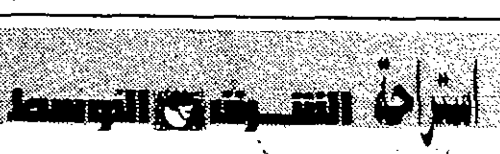
مع صناعة الاسلحة. وان المطلوب وزير دفاع «يردع» البنتاجون عن الاسراف في الانفاق على السلاح، وما يصحب ذلك من عمولات واقتناء اسلحة باهظة القيمة قليلة النفع.

لفائدة الشركات المنتجة للسلاح، وهم يخافون من انعكاس هذه العلاقات القديمة على قراراته وتصرفاته وهو وزير للدفاع، اي صاحب الكلمة العليا في انفاق بلايين الدولارات على شراء الاسلحة.

وتقول اللجنة ان وزير الدفاع في النظام الامريكي هو الرجل الثاني في تسلسل القيادة في الناحية العسكرية.

ولا يمكن ان يوضع في هذا المنصب رجل يسرف في تعاطي الخمر وفي علاقاته النسائية، وصلاته مع الشركات المنتفعة بصنع السلاح.

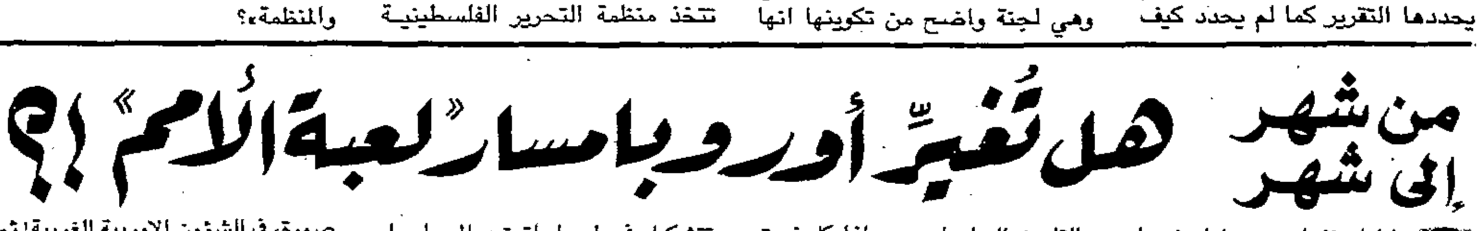
وهكذا يكاد يمر على رئاسة جورج بوش ثلاثة اشهر وليس لديه وزير دفاع، فهو مصمم على مرشحه، والكونجرس مصمم على تغييره، ولا احد يعرف ما الذي سوف يحدث كنهاية لهذه المعركة الدامية التي بدأ بها جورج بوش رئاسته.



يكتبها اليوم: محمود السعدني

.... واسماء المتفرجين !

ليس اسخف من التمثيليات التلفزيونية في العالم العربي الا (التترات) التي تحمل اسماء الممثلين والممثلات ، والعاملين الذين اسهموا في انتاج التمثيلية، وفي التمثيلية التي مدتها ساعة، يبدد المشاهدون نصف ساعة على الاقل في قراءة الاسماء والوظائف. والحمد لله لا يقصد اسماء النجوم، فهؤلاء اهلا بهم وسهلا وذكر اسمائهم واجب ومطلوب. ولكني اقصد اسماء السادة اياهم، مدير علم الاضاءة ووكيل الاضاءة، وسكرتير علم الاضاءة، ومهندس الصوت، ومساعد مهندس الصوت وميكانيكي الصوت ومعاون ميكانيكي الصوت، ومدير علم المخازن ومفتش علم المخازن وفراش علم المخازن وبواب علم المخازن. وستقرأ بالطبع اسماء مدير التصوير وملاحظ للتصوير ومراقب الكاميرات والذين ضبطوا الصوت والذين جربوها والذين نقلوا الكاميرات من المخازن والى موقع التصوير! واعتقد ان التطور الحتمي لترقية فن التمثيليات التلفزيونية سيفرض على منتجي هذه التمثيليات ذكر اسم صاحب البوفيه الذي يقدم المشروبات للسادة الممثلين اثناء التصوير. وبالطبع سيكون من واجب المنتج ذكر اسم القهوجي والجرسون مع التركيز على اسماء الممثلين الذين دفعوا ثمن المشروبات، وايضا ذكر اسماء الكومبارس الذين ماطلوا في الدفع ! ولا استبعد ان يقوم المنتج في المستقبل ولو من باب التشويق بذكر اسماء بعض اصدقاء البطل وبعض اقربائه من الدرجة الثانية. وستكون هذه فرصة طيبة للمتفرجين لمعرفة الجو الذي يعيش فيه البطل، والاطلاع على شجرة العائلة التي انحدر منها، حتى صار واحدا من الممثلين. كما انها ستكون بابا للرزق بالنسبة للسيد المنتج، حيث تشتري التليفزيونات العربية المسلسلات والتمثيليات بالمتر، على طريقة الكستور والدمور! وفي هذه الحالة لا جناح على المنتجين لو ذكروا في مقدمة الاعمال الفنية اسماء جميع المتعاملين مع بطل السهرة، من الجزار الى البقال الى الكواء الى الترزي الى الحلاق الى سائق التاكسي الى الفكهاني الى الفران الذي يمده بالعيش والطباخ الذي كان السبب في اللياقة البدنية التي ظهرت واضحة على اداء الممثل المحظوظ! ويا حبذا لو اتبعوا هذا الاسلوب مع كل الممثلين وليس مع البطل وحده ـ فهي مادة تدخل تحت بند المعلومات العامة التي تفيد المتفرجين، خصوصا اذا كانت التمثيلية من النوع الذي يكتظ بعشرات الممثلين، الذين ليس لهم اي دور في دفع احداث الرواية. اللهم الا اذا كان المطو والتطويل والتطجين وحوار الطرشان، هو غاية المراد من انتاج مثل هذه الاعمال التي لا تسمن ولا تغني من جوع. ولكنها محاولة على كل حال، يدخل من خلالها منتجو هذه التمثيليات من ابواب التاريخ. باعتبارهم اول من وضع الاسس لنوع جديد من تمثيليات التليفزيون، وهو النوع الذي لا يحتاج الى قصة او سيناريو او حوار. اذ يكفي في هذه التمثيليات ذكر اسماء المخرجين والمصورين والمهندسين والمديرين والموظفين والفراشين والمخبرين، ولا مانع ايضا من ذكر اسماء المتفرجين!



من شهر إلى شهر: هل تُغيِّر أوروبا مسار «لعبة الأمم»؟!

بقلم: الدكتور مصطفى البارودي

مازلنا منذ اربعين عاما، شهرا بشهر، نشهد في الساحة الدولية، آثار «لعبة الامم» التي وصفها الاستاذ في فن التجسس وعكسه في امريكا، «مايلز كوبلاند»، مما شوه معالم «العلاقات الدولية»، ولطخ «التاريخ الدبلوماسي»، واساء كل الاساءة الى الولايات المتحدة.

ولهذه العلاقات، وهذا التاريخ، اعاجيب وغرائب ، تكاثرت منذ مطلع القرن العشرين، وهي توشك ان تطبع عالمنا المعاصر، بما يأنف منه الخلق الكريم، لولا ان افاقت اوربا، على حقيقة وزنها الدولي، لتتصدى لكل «لعبة سيئة».

ان لم نقدم وصفا آخر ، في ساحة العلاقات الدولية، لعلها تغدو ميدانا نظيفا!

والذين درسوا ذلك كله باللغة الفرنسية، على يد الذين كتبوا هم انفسهم، في هذا الميدان، او ترجموا عن اللغة الانكليزية الى لغة فرنسا، قد قارنوا بين العرض الذي قدمه هؤلاء ، وبين الصور التي حرص الاتحاد السوفييتي ، على ان يبرزها في ظل العهد الستاليني، ليقوم نظرته الخاصة، الى «العلاقات الدولية»، وما يرافقها من تسجيل وقائع «التاريخ الدبلوماسي».. واذا كل فريق يرمي الآخر بالتهم، يوم كانت «لعبة الامم» في يد اوربا، حتى انتقلت هذه اللعبة الى اليد الامريكية، عقب الحرب العالمية الثانية، وكان من مفاعيلها في الشرق الاوسط، انها تولت اول انقلاب عسكري في الشرق كله، بعد الحرب العالمية الثانية، وكان آلة الانقلاب حسني الزعيم، وفي مثل هذه الايام، منذ اربعين من السنين، ترسخ خلالها الحكم العسكري، في دول شتى، لا في الشرق وحده، بل وصل ذلك الى اوربا الشرقية، ذات الواجهة المدنية، والدبابات الروسية! وهنا ايضا تخف الغلواء السوفييتية شيئا فشيئا ،وبتأثر لا ريب فيه، من انتعاش اوربا الغربية، وكلال اوربا الشرقية.

اما آن يا ترى لما وصف بانه «لعبة الامم» ، ان يتحول مساره، من مكائد المخابرات، الى الحوار والمصارحات، لبناء مستقبل دولي، على اخلاق كريمة؟! وهل تكون اوربا، التي مارست هذه اللعبة باسوأ صورها قديما، وقبل امريكا، هي التي تحاول ان تهتدي اليوم، وتهدي الى سواء السبيل؟!

بالأمس البعيد، كانت امريكا منعزلة عن العالم، وكانت «الامبراطوريات» تتشكل في «اوربا» لتمتد الى ما وراء البحار، ثم تنشب حربان عالميتان ، الاولى عام ١٩١٤ ـ ١٩١٨، والثانية من عام ١٩٣٩ الى عام ١٩٤٥، فتخرج اوربا مهيضة الجناح، في نصر تحقق حين انضمت الولايات المتحدة الى الاوربيين عام ١٩٤١، ولكنها هذه المرة، لاتنكفيء بعد النصر الى بلادها، بل تغدو كالاخطبوط ، منتشرة في كل مكان من المعمورة! وقد اصبحت السياسة الدولية في يدها، رقعة من الشطرنج، يدير الحجارة بين طرفيها لاعب واحد.. حتى انجاب الجبروت الامريكي، في فيتنام ، على يد افقر شعوب الارض! ومن ثم اقتصرت امريكا في اللعبة على المخابرات، بدلا من الصواريخ والطائرات والاساطيل والدبابات، فلم تحرز نصرا حربيا الا على جزيرة صغيرة جدا هي «غرانادا»، وقد خرجت سريعا منها، لئلا يصيبها فيها شواظ من الميليشيات ، كما يحدث في لبنان!

وفي مواجهة ذلك كله، كان حلف شمال الاطلسي، الذي ضم امريكا وكثيرا من بلاد اوربا، يتزعزع شيئا فشيئا، وبخاصة مع بروز الفارس الاوربي، «الجنرال ده غول»، الذي انتصر للكرامة الفرنسية، في وجه كل تدخل، بأي صورة، في الشؤون الاوربية الغربية! ثم جاء «ميتران» يرسخ صورة فرانسا الجديدة، التي تبرأت من ماض استعماري، وبيضت وجهها ووجه اوربا على الصعيد الدولي، وقد بلغ من حكمة هذا السياسي المحنك، انه سخر الاشتراكية، لليمين الوسط المعتدل، وانه يحول الاحتلال الفرنسي في المانيا، الى ما يوشك ان يكون تعاونا عسكريا بين الدولتين، بل ذهب الى توحيد السلك الدبلوماسي بينهما، في تجربة اولى، في منغوليا، كما طالعتنا بذلك ـ اخيرا ـ الانباء العالمية.

وفي ميدان آخر، كان اصله اقتصاديا محضا، يتحول التعاون الاوربي، الى نوع من التضافر السياسي، على الصعيد الدولي في وحدة اوربية ، لها برلمانها الفعال، ومحكمة اوربية، ليست ابدا صورة وهمية! فالسوق الاوربية المشتركة، ثم البرلمان والمحكمة، يوشكان تكوين «الولايات المتحدة الاوربية».

ثم تمضي دول اخرى في اوربا، في طريق تتباين كل التباين، مع «لعبة الامم» الامريكية، حتى تحمل «السويد» الولايات المتحدة، على المحاورة بدل المكابرة، مع شعب فلسطين، المتمثل بقيادة معترف بها عالميا، وحتى تفتح سويسرا ابوابها لجمعية الامم المتحدة، التي انتقلت وهي تمثل ١٥٩ دولة، من ضباب نيويورك، الى صفاء شطآن بحيرة الليمان، في جنيف مدينة السلام، لترى الوجه الحقيقي للشعب الفلسطيني، فما هو بالارهابي، بل هو الشعب المظلوم، الذي نفض اطفاله عن كواهلهم ظلم القرن العشرين، ولا يزالون في ثورتهم ماضين مندفعين، حتى يتحقق النصر المبين بحول الله.

ليس بعيدا، ان تدرك الولايات المتحدة، بعد لأي، ان اسلوب اوربا حاليا، في معالجة قضايا الشرق الاوسط، هو الاسلوب الاخلاقي، الذي يقبله الضمير الانساني، فلا يأبى هذا الضمير ان يعلن الحق عاليا مدويا، بل ويسارع الى كل ما يمكن ان يكفل نصرة حقوق المضطهدين، وبخاصة شعب فلسطين.

فالسياسة العالمية في شريعة الغاب هي مذابح، واستغلال، وتوطين لكل صورة من صور المكر والخبث والفساد... اما الصراحة التي رفعت لواءها اليوم اوربا، فالمرجو منها ولها، ان تغير نحو الخير، مسار «لعبة الأمم»، وما ذلك على الله بعزيز، يهدي من يشاء ويضل من يشاء! وله الملك وحده!

حرق الدم

منطق مغلوط

محمد مستجاب

في احدى ندوات معرض الكتاب الدولي بالقاهرة، عرج الدكتور صلاح فضل على مجمع اللغة العربية مهاجما (لأنه لم يعين - أو لم يؤخذ - او لم يختر الروائي الكبير نجيب محفوظ عضوا فيه)، والمناسبة بالطبع هي حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل، والهدف من وراء ذلك تكريس فكرة ان العالم الغربي يكرم الابناء العرب لانه يعرف قدرهم اكثر من اوطانهم.

ولعل هذا المنطق المغلوط هو سبب من اسباب الاضطراب الذي يسود جوانب كثيرة من الحياة الثقافية، في مصر قبل اي بلد آخر، اذ لا بد لمن يتعرض لأمر مثل ذلك ان يسأل ويستفسر ويقف قليلا حتى لا يقع في ما يقع فيه عموم الناس من غير أساتذة الجامعة المتخصصين، لأن ذلك يعني أن يكون كل الادباء المشهود لهم اعضاء في المجامع اللغوية والأكاديميات المشابهة ويعني ان اعضاء مثل هذه المؤسسات هم ادباء بالدرجة الاولى.

وبالتأكيد فان اعضاء اي مؤسسة لغوية هم علماء لغة، ويجمع بعضهم بين علوم اللغة والأدب تماما كما أن كل عضو يضع تخصصه العميق في الكيمياء او الزراعة او الفلسفة او الرياضيات او الاجتماع في خدمة اللغة : نقلا وتعريبا وتعريفا، فالمادة اللغوية المطروحة مركز تجميع بكل العلوم والفنون، ويتعامل فيها - اكاديميا - المتخصصون قبل الموهوبين، ودون مساس بمكانة نجيب محفوظ الادبية، فان بعض الموهوبين المشهورين في الادب الذين دخلوا مجمع اللغة العربية بالقاهرة لم تستفد منهم اللجان العلمية واللغوية الاستفادة المأمولة، وبالتالي فقد احتل هذا البعض موقعا كان اجدى واكثر فائدة لغيرهم، ولاسيما وان مقاعد العضوية محددة ومحدودة.

كذلك فان اعضاء المجمع ليسوا هم كل المتخصصين في اللغة او العلوم الاخرى، فليس المجمع اللغوي اتحادا او نقابة يفترض فيه ان يجمع في قاعته العلماء والادباء كافة، انما الصحيح ان المجمع اللغوي يداوم على ان يكون اعضاؤه الاربعون ممثلين لكل العلوم، دون تفريط في حق المجمع الدائم في الاستعانة بمن يرى خارج عضويته ليستفيد بعلمه في لجانه المتعددة، وكثيرون من اعضائه كانوا قبل (انتخابهم) اعضاء عاملين : خبراء ومقررين في هذه اللجان العلمية اللغوية وقد وضعت قوسين حول (انتخابهم) لأن الانضمام لهذه المؤسسة لا يتم بالتعيين او بالمزاج الشخصي او تحقيقا لرغبات عابرة، وعملية الترشيح المعروفة ليست من حق اي واحد، بل تتم بناء على ترشيح عضوين حيث يتم التصويت السري الذي كثيرا ما ينتهي بأفضل المرشحين ليصبح عضوا.

يبقى بعد ذلك ما كنت اود ان اطرحه في اول السطور، فان الروائي الكبير نجيب محفوظ ارسل خطابا منذ سنوات قليلة الى ادارة مجمع اللغة العربية يشكر فيه اي عضو يرشحه ويعتذر - مبكرا - عن قبول العضوية، ومن المؤكد ان المجمع كان سيستفيد كثيرا من انضمام روائي كبير له خبرته اللغوية لولا ان الرجل لديه من الادراك الدقيق ما جعله يرى ما لا يراه الآخرون غير الموهوبين.

القاهرة

لقاء عالمي حول الأندلسي ابن الأبار

فر من مأساة مدينته ليلقى ربه في مهجره

فر من مأساة سقوط مدينته ليلقى مصرعه في «مهجره» مدينة «أوندة» الاسبانية التي توجد على مقربة من مدينة بلنسية التي عرفت حضورا عربيا واسلاميا متميزا على امتداد الوجود العربي في اسبانيا، شهدت خلال الفترة المتراوحة بين ١٠ و٢٢ فبراير (شباط) ١٩٨٩ تظاهرة ثقافية مهمة تكريما لأحد ابنائها البررة، العالم الاندلسي الذائع الصيت : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن الأبار القضاعي.

Ibn-al-Abbar i el seu temps

ONDA, DEL 20 AL 22 DE FEBRER DE 1989

«ابن الابار وعصره».. شعار اللقاء

انعقد هذا اللقاء تحت شعار «ابن الأبار وعصره» بتنظيم الحكومة الاقليمية لمدينة بلنسية، والمندوبية الاقليمية لمدينة كاسطيلو، ومعهد التعاون مع العالم العربي الذي يوجد مقره بمدريد وجامعة اليكانطي، وبلدية مدينة أوندة.

وقد شارك في هذا اللقاء من البلدان العربية، من المغرب : الدكتور محمد بنشريفة، (وجهت الدعوة كذلك للدكتور عبد السلام الهراس الا انه لم يحضر)، من الجزائر : الاستاذ محمد مواق، وهو باحث من جامعة ليون بفرنسا، من تونس : السيد مصطفى زبيس وهو عالم آثار، والسيدان جمعة شيخة، ورشاد الامام وهما استاذان بالجامعة التونسية، فضلا عن السيد عبد الحكيم القفصي من مركز الدراسات الاسبانية الاندلسية بتونس.

وقد شارك من الجانب الاسباني مجموعة من الدارسين ينتمون للمجلس الاعلى للأبحاث العلمية في كل من مدريد وغرناطة، ومجموعة من الاساتذة الآخرين من جامعة اليكانطي.

وهكذا عالجت المستشرقة «مانويلا مارين» موضوع اسماء العائلات الاندلسية الواردة في كتاب «الحلة السيراء» لابن الأبار، وتعرضت الباحثة «إزابيلا فييرو» لمسألة حركة وانتقال الحديث في القرنين السابع الهجري، الثالث عشر الميلادي، استنادا الى كتاب «التكملة» لابن الأبار.

اما ماريا لويسا آبيلا من مدرسة الدراسات العربية بغرناطة التابعة للمجلس الاعلى للأبحاث العلمية، فقد عالجت موضوع «ابن حارث كمصدر لابن الأبار».

مصير ابن الأبار

وسلطت الاستاذة «ماريا خيسوس ربييرا» من جامعة اليكانطي الأضواء على «ابن الأبار وعصره» في حين تناول زوجها المستشرق فيثينط غارسيا موضوع «سياسة خايمي الأول» الملقب بالفاتح حيال السكان المسلمين خلال استرجاع بلنسية. هذا وقد دارت مجموعة من الابحاث في هذا المؤتمر حول شخصية ابن الأبار بالذات ومختلف جوانب حياته المتقلبة. ومعظم هذه الدراسات تعرضت لنهايته المأساوية في تونس التي تمثلت في قتله بأمر من المستنصر الحفصي (القرن السابع الهجري) قعصا بالرماح واحراق كتبه وأوراقه سنة ٦٥٨ هـ.

كما اهتم جانب آخر من المداخلات بجوانب مؤلفات ابن الابار مثل التكملة، والحلة السيراء باعتبارهما مصادر اساسية لمعرفة حركة علم الحديث، وعلم القراءات والمنزلة التي كانت تحظى بها بعض الأسر الاندلسية في الحياة الادبية والفكرية بالأندلس في ذلك الابان.

كما ان هناك ابحاثا اخرى دارت حول الظروف التي ادت الى سقوط مدينة بلنسية وجهاتها والهجرة الاندلسية التي تلت ذلك السقوط سواء الى افريقيا الحفصية (تونس) او الى المغرب فضلا عن الحالة التي عاشت عليها البقية الاسلامية التي لم تتمكن من الهجرة بعد ان بسطت القوات النصرانية نفوذها على جميع شرقي الاندلس.

وقد نظم الدكتور محمد بنشريفة بمناسبة هذا اللقاء المهم معرضا ضم لوحات لمخطوطات ومؤلفات ابن الأبار الباقية مع شروح وتفاسير حول كل مخطوط والجهة التي يوجد بها مع رقمه وعدد اوراقه وتاريخ نسخه.

منزلة ابن الأبار

تكمن قيمة ابن الأبار في كونه جاء في فترة سقطت فيها الاندلس، اي في فترة تناثر عقد الاندلس الاسلامية وضياعها وهي فترة صعبة سادها القلق والحيرة والجزع واليأس لدى الكثير من المسلمين الذين أرغموا على ترك دورهم وأراضيهم وممتلكاتهم وكتبهم للنجاة بأنفسهم والهجرة نحو كل صقع وحدب وصوب. وقد سجل ابن الأبار تراث الأندلس خشية ان تضيع ويظهر هذا التسجيل بالخصوص في كتبه : التكملة، والحلة السيراء، والمعجم، ومؤلفات اخرى متعددة. ان وجود ابن الأبار في القرن السابع الهجري جعله شاهدا على عصره حيث قدم لنا شهادات على اسباب سقوط الاندلس. هذا كما يعتبر ابن الأبار مؤرخا ضليعا لأعلام الاندلس فهو في هذا القبيل كابن حيان (صاحب المقتبس) وابن بسام (صاحب الذخيرة) وابن الخطيب (صاحب المؤلفات العديدة) وسواهم من شيوخ الاندلس.

وتعتبر تجربة ابن الأبار المريرة علامة على فشل العالم اذا تعاطى السياسة، والدليل على ذلك مأساته التراجيدية ومحنته التي تكررت بغضب ابي زكرياء الحفصي وولده المستنصر عليه أكثر من مرة. والداعي الذي ادى الى اضرام نار الفتنة عليه هو تدخله في الامور العليا للدولة، وبالعكس منه كان معاصره ابو المطرف احمد بن عمرة المخزومي على قدر كبير من الدهاء السياسي، فقد استطاع ان يشتغل بالسياسة في عدة بلاطات في الاندلس والمغرب وتونس ولم يقع له ما وقع لصديقه وبلديه ابن الأبار. ويزيد الدكتور محمد بنشريفة هذه النقطة وضوحا فيقول : «ان اسباب موت ابن الأبار متعددة، منها عدم حذره وتدخله في ما لا يعنيه، بالاضافة الى ما كان بينه وبين رجال البلاط مثل الوزير ابي بكر الحسين والوزير احمد الغساني من حزازات ومنافسات».

هذا وتجدر الاشارة الى ان أبا زكريا يحيى بن عبد الواحد بن ابي حفص عمر الهنتاتي - الذي ينتمي الى قبيلة هنتاتة - وهي احدى قبائل الموحدين القريبة من مدينة مراكش - هو الذي أسس الدولة الحفصية بتونس وانفصل بالتالي عن الدولة المركزية الموحدية في مراكش.

آثار ابن الأبار

نافت مؤلفاته على الخمسين كتابا اشهرها : «إعتاب الكتاب» (نشره صالح الاشتر بدمشق ١٩٦١)، «التكملة لكتاب الصلة» (نشر عدة مرات منذ طبعة كوديرا ١٨٨٧ بمدريد)، «الحلة السيراء» (نشر دوزي ليدن ١٨٥١)، «المقتضب في تحفة القادم» (المطبعة الأميرية - القاهرة ١٩٥٧)، «درر السمط في خبر السبط»، «المعجم في اصحاب القاضي الصدفي»، «إيماض البرق في أدب الشرق»، «الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة»، وسواها من المؤلفات الاخرى التي تعتبر مراجع ذات اهمية قصوى لا غنى للباحث عنها في تاريخ الاندلس المسلمة.

هذا ولابن الأبار ديوان شعر معظمه امداح في الحفصيين، وقد وجد هذا الديوان في المكتبة الملكية بالرباط وطبع بتحقيق الدكتور عبد السلام الهراس من جامعة محمد بن عبد الله بفاس. واشهر شعره، قصيدته السينية التي يستعين ويستغيث فيها باسم اهل بلنسية الى الحفصيين في تونس والتي مطلعها :

ادرك بخيلك خيل الله اندلسا
إن السبيل الى منجاتها درسا

هذا كما يتضمن الديوان اشعارا كثيرة يصور فيها غربته وشوقه الى اهله وبلده بلنسية.

مداخلة الدكتور بنشريفة

كان اول المتحدثين من العرب في هذه الندوة الدكتور محمد بنشريفة الاستاذ بجامعة محمد الخامس بالرباط ومدير المكتبة الوطنية والوثائق، وهو عضو اكاديمية المملكة المغربية، وعضو الاكاديمية الملكية الاسبانية للتاريخ بمدريد، وعضو مجمع اللغة العربية بدمشق، وحاصل على جائزة الملك فيصل العالمية في السنة الفارطة عن اعماله وأبحاثه في الادب الاندلسي. فبالاضافة الى المعرض الذي نظمه بمفرده بهذه المناسبة فان مداخلته تكتسي اهمية خاصة لأنه، لم يتحدث عن ابن الأبار وحسب بل وعن صديقه ورفيقه في المحن والفتن والغربة ابن عميرة، لذلك فانه حري بنا ان نقف عند هذا العرض وقفة سريعة باعتباره نموذجا للبحوث التي قدمت خلال هذه التظاهرة المهمة.

استهل الدكتور بنشريفة حديثه بالاشارة الى عدد غفير من اعلام الاندلس خاصة الذين ينتمون الى مدينة «اندة» بالذات مكان انعقاد هذا اللقاء. ثم انتقل للحديث عن صلة ابن الأبار بالمغرب وقال : «ان الرجل يعد غرس الموحدين وربيب دولتهم الاصلية والفرعية اي في الاندلس وتونس». وقال ان تراثه الذي احرق في تونس - كما ذكر ابن خلدون - ظل ما بقي منه محفوظا في المغرب بفضل الخزانة المنصورية الزيدانية الموجودة اليوم في الاسكوريال قرب مدريد وبفضل الخزائن العامة والخاصة في المغرب، وإن معظم ما نشر من تراث ابن الأبار يرجع الى مخطوطات مغربية، وأشار بنشريفة ان غير قليل من المغاربة عنوا بآثار ابن الأبار مثل المؤرخ المراكشي ابي عبد الله بن عبد الملك، والرحالة السبتي بن رشيد، وكاتب السلطان المنصور السعدي الذهبي ابو جمعة الماغوسي، بالاضافة الى اسماء أخرى وافرة، فضلا عن ان ديوانه نشر لأول مرة في المغرب.

هذا وقد قام الدكتور بنشريفة باجراء موازنة سريعة بين ابن الأبار وابن عميرة ذلك ان الحديث - في نظره - عن ابن الأبار يجرنا للحديث عن ابن عميرة الذي ولد بجزيرة «شقر» بالأندلس ودرس كابن الأبار في بلنسية واشتغل مع الموحدين وتقلب في المناصب في المغرب وتونس والاندلس حتى انتهى به المطاف لدى المستنصر الحفصي مثل ابن الأبار. ويورد الدكتور بنشريفة مقارنة طريفة بين شعر الرجلين ويأتي كمثال على ذلك بقول ابن عميرة :

تذكر عهد الشرق والشرق شاسع
وذاب اسى للبرق والبرق لامع

ويقول ابن الأبار في الموضوع نفسه :

انوح حماما كلما ذكر الشرق
وأبكي غماما كلما لمع البرق

والمقصود هنا بطبيعة الحال هو شرق الاندلس حيث ينتمي الرجلان. وكان ابن الأبار يلقب ابن عميرة «بالشيخ القاضي الكاتب». وقد اشتغلا معا في دار الامارة في بلنسية واشبيلية. ويشير الدكتور بنشريفة «ان القدر شاء ان تكون نهاية الرجلين واحدة كما كانت بدايتهما واحدة».

ويختتم المحاضر عرضه باجراء تقويم طريف وموف للرجلين فيقول :

«انه بعد ان تبادلا خلال حياتهما كثيرا من الرسائل والاشعار، وتهاديا الازهار. فان ابن الابار رجل رواية، وابن عميرة رجل دراية، ابن الأبار رجل علم وتأليف، وابن عميرة رجل ابداع وسياسة».

محمد محمد الخطابي - مدريد

المراسلات الى : «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

مساهمة في باب «القارئ باعتباره محررا مشاركا»

التعقيب على التعقيب، لم كل هذا العناء؟

يسرني ان أدلي ببعض انطباعاتي عما آلت اليه صفحة البريد، راجية ان تعتبروها من باب غيرتي على هذه الصفحة وبالتالي على الجريدة كلها لا غير.

لقد اثارت صفحة البريد اهتمامي من حيث ان المواضيع التي ينبغي الكتابة فيها محددة، واذا رأينا نسبة حظوظ كل موضوع من هذه المواضيع على هذه الصفحة، فاننا نرى ان التعقيب على افكار الغير هو الذي عنده النصيب الاول. نعم التعقيب، فنحن العرب نشتهر بالتعقيب على التعقيب وكأننا نغسل عارنا، وهذا يذكرني بأيام الدراسة، يوم كنت في صفوف طالبة في كلية الحقوق.

كنا نريد ان ندرس مشاكلنا، ونخرج ببرنامج عمل، فاذا بنا لا ننتهي من تحديد نقط جدول الاعمال، فأحرى بنا ان نناقش تلك النقط ونحسم فيها، ولن ابالغ ابدا اذا قلت بأن سبب المصائب والتأخير كان هو التعقيب على التعقيب بالاضافة الى نقط النظام.

وهكذا كنا ندخل المدرج برؤية غير محددة، ونخرج كما دخلنا، لان الطروحات متباينة والتسيس متنوع، فكان كبش الفداء هو ذلك الطالب الذي لا طرح ولا تسيس له، وانما يرجو الخير والفائدة.

لقد اتيت بهذه الذكرى لأصل الى ما اريد قوله، وهو اني اصلا لست ضد المناقشة واغناء الحوار وتوضيح ما ينبغي توضيحه، لكن عندما يصبح التعقيب تكرارا للشيء نفسه قصد مناصرة فلان على فلان اوجهة معينة على اخرى او تصريح فلان لحساب فلان او توضيح ما هو واضح، ورحم الله فقهاءنا الذين قالوا ان توضيح الواضح من المفضحات - او تسليط الضوء على الشكليات واعطاءها البعد الذي لا تستحقه وتمطيطها على صفحات وصفحات عندما تكون المناقشة او التعقيب على هذا النحو، فانه يخرج عن مغزاه السامي، ويصبح مضيعة للوقت ونكران جميل لأساتذتنا ومفكرينا الذين لا يسعنا الا ان نقف امامهم وقفة احترام، ونطبق عليهم القاعدة التي تقضي بأن المسلم اذا اجتهد واصاب فله اجران واذا اجتهد وأخطأ فله اجر واحد. ولنحاول ان نقوم بنظرة ولو موجزة صفحات البريد خلال الاسبوع من ٢٠ الى ٢٦/٢/٨٩.

نلاحظ ان جميع المواضيع والتي كان عددها عشرة، كانت في الغالب مناقشات وتعقيبات على افكار الغير، وياليتها كانت كل هذه الموضوعات في حاجة الى كل هذا العناء!

فاذا استثنينا ثلاث دراسات قائمة بذاتها لا تستند على مقالة كاتب، بقينا امام سبعة مواضيع، منها التعقيب على مقالة احمد بهاء الدين تحت عنوان «افغانستان لماذا استكثار هذا النصر الكبير؟» فماذا نكون قد استفدنا من هذا التعقيب؟

اولا : ان موضوع المجاهدين الافغان هو موضوع الساعة فكل يوم تتحدث عنه عشرات الصحف - بما فيها جريدة «الشرق الاوسط» والمجلات، كما تتعرض له وسائل الاعلام المرئية والسمعية باسهاب كبير.

ثانيا : لقد كان الهدف الرئيسي هو انسحاب القوات السوفياتية، وها قد تم ذلك وانتصرت ارادة المجاهدين الافغان واذا كان المجاهدون قد انتصروا في جبهة القتال، فانهم كذلك لقادرون على تثبيت الوحدة الوطنية. فلم التعقيب على مسألة ثانوية؟

واذا القينا الضوء على مناصرة القارئ لكاتب مقالة «لغة النقاش المفقودة» فاننا نلاحظ ان القارئ بعد ان قام بمدح الكاتب، قام بدوره ليدخل في دوامة النقاش، فهو يستسيغ افكار عبد الرحمن الراشد ويهاجم الوسط الاعلامي، وذلك في الوقت الذي يتحمل ميدان الاعلام نقدا لاذعا يوميا.

اما عن التعقيب على الاستفتاء الكروي، فقد خدم بالخصوص اهل الكرة، ولم يهتم بالقارئ العادي.

وكمثال آخر، هناك تعقيب على مقال يصحح مقالا آخر! حيث ينصب كاتبه نفسه مدافعا عن طرف ومتهما الطرف الثاني بالتجريح لا لسبب سوى انه ذكر ان الكتابة ينبغي ان تكون في ميدان التخصص، فقال القارئ لا ينبغي هذا..

وعن موضوع «السودان للمرة مليون» لقد اجتهد المحرر وأخطأ فله اجر.

ولقد ادرك القارئ هذا وإلا لما قال: «.. فهي منبر يعول عليه كثير للاسهام البناء في حل قضايا السودان ليتمكن بعدئذ من القيام بدوره المرجو»..

اني باستدراجي لهذه الامثلة، اصبح يخيل الي، انه لا بد لكي تستحسن الرسالة، وتنال الوطن من ان يكون موضوعها تعقيبا، وعلى شرط ان يكون الموضوع من المواضيع الباقية. وهنا لا يسعني الا ان اسأل، اين ذهبت الكلمة الطيبة والقصة الهادفة والانطباعات الصادقة؟

المريباح رشيدة - تطوان

المناحي الرمزية في الفنون الشعبية النوبية المصرية

عمارة وتصوير ورسوم حائط تقي عين الحسود

اذا كان الاهتمام بالفنون الشعبية قد زاد بعض الشيء منذ اوائل القرن الحالي، حيث كان لا يتجاوز إلتقاط بعض الصور بين مشارق الارض ومغاربها دون أن يكون لهذا النوع من التسجيل اي اساس... واذا كان جمهور الفنانين قد اتجه نحو هذا التراث واقبل عليه بعد نشر الصور في المجلات والجرائد او غيرها من المؤلفات، فقد كان اقباله هو الآخر مقصورا على التجول بين قرية وأخرى، والتقاط كل ما يبدو طريفا للمصور سواء سجل المنظر بقلمه او بآلة التصوير، فالامر في نظرهم لا يختلف كثيرا عن كونه ذكريات سائح جوال، يرقم كل طريفة وتجذبه كل غريبة، على حين ان الامر يحتاج في اساسه الى مسح تلك القرى والالمام بتاريخها القديم والوقوف على الوان فنونها ثم التسجيل بكل دقة دون تحريف او ابتكار او اضافات تجعل المرء فيما بعد - عند تلاشي هذه الآثار - يخفق في تقدير اصولها والوقوف على حقيقة ما كانت عليه.

اما فنون النوبة - كفن من الفنون العربية الافريقية - وكما نعرفها اليوم او نسمع عن جمالها وتكاملها فلم تكتشف ولم تعط حقها الا في عهد قريب. حيث انشئت مجالس عليا للفنون والعلوم تضم لجانا تبحث عن الفنون الشعبية. كما انشئت مراكز للفنون الشعبية ومعاهد عليا تم تأسيسها لدراسة هذا اللون من التراث القومي والحضاري وازداد الاهتمام بهذه الدراسات باقامة جملة من المسابقات في التأليف والبحث ونشر عدد غير قليل من الدراسات في هذا الفن النوبي. ولا غرابة بعد هذا ان يتكشف الرأي العام معالم فنون النوبة وتبدأ في اشغال اذهان الفنانين على المستوى المحلي وعلى المستوى العالمي. وسوف نعرض في السطور القليلة التالية لمحة سريعة عن النوبة توضح للقارئ لونا من الوان الفنون كان منتشرا في القرى النوبية المحاذية للنيل ما بين شمال السودان حتى شمال اسوان.

تعتبر البلاد المسماة بالنوبة شريحة طويلة من الارض تحاذي مجرى نهر النيل بين اسوان في مصر ودنقلة في السودان ويتفاوت عرض هذه الرقعة من الارض فلا تتجاوز بضعة امتار في المنطقة الواقعة جنوبي اسوان حيث تحف مجرى النيل صخور من الجرانيت تحول دون قيام اي زراعة وتصل في منطقة اخرى الى ما يقرب من كيلومترين وبها صخور رملية. لا يكاد الزائر يجول في قرى النوبة حتى يتضح له شدة ارتباط بيوتها وشدة قرابتها من العمارة الفرعونية ويثيره الاحساس المعماري او الهندسي الذي يسود تصميمها ويجعلها تبدو برغم بساطتها كأنها مدن شامخة اومعابد قديمة اقيمت من قوالب اللبن لا ينقصها سوى التماثيل والنقوش لتكتمل صورتها المرتبطة بالفن المصري القديم.

واذا انتقلنا لدراسة تلك النواحي الرمزية المقرونة بفنون النوبة في العمارة والتصوير فقد يساعدنا على تفهم هذه الرموز رجوعنا الى تاريخ النوبة وتأثرها بالاديان عبر الحضارات المختلفة التي مرت بها. اذ انها ارتبطت بمعتقدات ضاربة في القدم في باديء الامر كعادة احترام الاسلاف احتراما يتخذ مظهرا خاصا في غير مجالات العبادة او العقائد، لذلك كانت ابنيتهم تحتوي على ثقوب مربعة الشكل فيها تسكن - اعتقادا منهم - ارواح الاسلاف وهناك رمز آخر وهو الضبة «مقبضة الباب بالمعنى المعاصر» ومفتاح بوابة الدار فترمز الى الرجل والانثى الاولين من الخليقة - وأرضية الدار من الداخل ترمز الى الارض التي بعث بها احد اسلافهم. وسطح الدار تنعكس فيه صورة السماء واجرامها وسقف الدار يرمز الى الفضاء الذي يفصل بين الارض والسماء.

اما في فن التصوير فنلاحظ ان الخطوط المنكسرة او الحلزونية الشكل في الاطباق المصنوعة من سعف النخيل والتي تصنعها فتيات النوبة فترمز الى تدفق المياه او هطول الامطار. كما تكشف لنا الرسوم الحائطية بعض انواع الرموز - لأغراض وقائية لمنع عين الحسود - ومن هذه الرموز رسم للعقرب أو العين المرسومة باسلوب مبسط.

هذه لمحة سريعة عن النوبة وفنونها والنواحي الجمالية في تراثها العريق تحتم علينا دراسة سبل انقاذ مثل هذه الآثار الفنية في هذه الآونة والتي اوشكت ان تغمر - ليس بمياه النيل او بمياه بحيرة النوبة - بل ببعض عيوب الحضارة المادية الحديثة. وهذا الموجز في شرح بعض انواع الفنون القائمة بتلك المنطقة انما يعتبر نقطة بداية لما هو ادق في نواحي التسجيل وأضبطه في نواحي الدراسات والمحافظة على فروع تراثنا العريق. فمن واجب الفنان العربي الحديث ان يعكف على دراسة اهم الفنون التي تعكس طابعنا القومي وتجمع بين مراحل تاريخنا بغية الاستفادة منها - لا تحريفها عن غير فهم. فمن المحتمل - بل من المؤكد - ان تصبح هذه الفنون مستقبلا من بين الاسس التي تنبع منها مدارس فنية ليست مقصورة فقط على فئة محلية معينة انما مدرسة فنية عصرية الطابع عربية النهج قد ترقى في اساليبها الى المراتب العالمية الحديثة في جمال الفن. وهذه السطور ليست سوى دعوة للمزيد من العناية بهذا التراث وجعله نواة لمنهاج فني.

عبد الرحمن محمد - اسوان

«أبعاد فكرية»

مجلة مغربية جديدة للثقافة العامة

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» :

صدر العدد الاول من مجلة «ابعاد فكرية» التي تصدرها الجمعية المغربية للتاليف والنشر حافلا بالعديد من الدراسات والأبحاث في مختلف صنوف الثقافة والمعرفة كالحضارة والتراث والعلوم والادب والفن والابداع والسياسة، وغير ذلك من المتابعات السياسية والفكرية.

المجلة الجديدة عرفت بنفسها بافتتاحية تحت عنوان «مجلة جديدة.. لماذا ؟». جاء فيها «من بين عدد المجلات الوطنية كثير من المنشورات الابداعية باللسان الفرنسي وقليل باللسان القومي، يرجع ذلك الى الفترة التاريخية التي اجتازتها بلادنا منذ مطلع هذا القرن والى تطور التعليم بها حيث يؤثر المثقفون تبليغ الخطاب بالأداة التواصلية التي يتقنونها على لزوم الصمت في بلاد تتحرك وتتطور. ويكون التعريف بالمجلة على النحو التالي :

«.. مفتوحة امام المثقفين والكتاب المواطنين وغيرهم، تعنى بالثقافة العامة، فلا هي متخصصة ولا هي مجموعة مقالات بدون اتجاه معين. تتوجه للمثقفين والطلبة على اختلاف درجاتهم العلمية والادبية بما تطرقه من مواضيع في شتى صنوف المعرفة ومختلف القضايا الوطنية والدولية التي تشغل الراي العام، يجد القارئ فيها بحوثا ومقالات في التاريخ والاجتماع والتراث والآداب والاستكشافات العلمية الخ.. بالاضافة الى الانتاج الابداعي والمتابعات الثقافية».

يتكون المجلس الاداري للمجلة من مجموعة من الاساتذة والمثقفين بينهم : حسن بنحليمة - الطاهر وعزيز - محمد عزيز الحبابي - عبد الرحمن القادري، قاسم الزهيري - محمد حجي - محمد مصطفى القباج ونخبة من الأساتذة. اما لجنة التحرير، فتتشكل من احمد بنجلون - احمد التوفيق - خديجة البارودي - سالم يفوت - عبد الرحمن القادري - عبد الله ساعف - عبد المالك بتعبيد - عبد المجيد بنيوسف - عثمان بناني - فاطمة الجامعي الحبابي - محمد حجي - محمد مصطفى القباج - مصطفى شاعمي - الليودي الحجفاني.

ونظرة سريعة لمحتويات العدد الاول من مجلة «ابعاد فكرية» تعطينا فكرة عن المستوى المتميز والشامل للثقافة التي تتبناها هذه المجلة الجديدة. فتحت باب حضارة وتراث يكتب الدكتور المهدي المنجرة عن «الواقع الحضاري للعالم العربي في عالم الغد» أما محمد عزيز الحبابي فيكتب تحت عنوان «عصر تجاوز الصدمات : صورة المستعمر السابق». وفي «مفهوم العقلانية في الفكر الفلسفي» يكتب سالم يفوت مستعرضا مفهوم العقلانية في الفلسفة عند ديكارت وكانت وسواهما مستنتجا ان «في العقلانية المعاصرة التي تتخذ من العلم مرتكزا لها يراجع العقل نفسه ويعيد فيها النظر باستمرار، فهو في نقاش أزلي وصراع أبدي مع ذاته».



غلاف «ابعاد فكرية»

في الادب والفن يكتب مصطفى عياد عن التفرد في الفنون التقليدية المغربية عند السجلماسي. كذلك يكتب حسن المنيعي عن اثر بيرانديللو في مسرح توفيق الحكيم، وغيرها. وفي مجال الابداع يكتب مبارك ربيع قصة قصيرة تحت عنوان «روائح.. وأصوات»، وللشاعر احمد التوفيق تنشر قصيدة عنوانها «الاراضي المنخفضة». اما في باب متابعات ادبية، فتقدم المجلة تعريفا مختصرا لشاعر من اليمن هو عبده عثمان مع نماذج من شعره الحديث.

اضافة لكل ذلك، فالمجلة تخصص باب «قضية اليوم».. لميلاد الدولة الفلسطينية والانتفاضة الفلسطينية، حيث يشارك كل من خالد الحسن وأحمد صدقي الدجاني، ومحمد الفرا، وأبو بكر القادري بتغطية جوانب مهمة في موضوع الدولة الفلسطينية والانتفاضة التي اولدتها.

مجلة «الأقلام» وريادة القصة

بغداد - «الشرق الاوسط»

من معد فياض:

لعل ما يميز المجلة الادبية «الاقلام» التي تصدر عن دار الشؤون الثقافية العراقية، هو تمسكها الثابت بخطها الادبي الرصين، وتسليطها الضوء على الانجاز الادبي الحديث من جهة، واتباعها تقليدا ثابتا بتغيير غلافها سنويا، من جهة اخرى، ومنذ ما يقارب الربع قرن!

فهذه المجلة التي يتعاون الادباء في العراق والوطن العربي والعالم على انجازها مع رئيس تحريرها الشاعر علي جعفر العلاق صارت تقليدا متميزا في الحياة الثقافية العربية عبر ما تنشره من دراسات وحوارات وانجازات ابداعية في القصة والشعر ونشرها للتقارير الثقافية العربية والعالمية.. وليس غريبا، اذن، ان يجيء عدد فبراير (شباط)، وهي تصدر، متميزا، ومتواصلا مع مسيرة المجلة طوال اكثر من اربع وعشرين عاما. فقد تضمن باب «دراسات» الحلقة الثانية من دراسة الدكتور علي جواد الطاهر عن نزار سليم وريادة القصة.. وملاحظات على هوامش كتاب ليحيى حقي للدكتور مصطفى ماهر، ولغة رواية السفينة لجبرا ابراهيم جبرا، للدكتور ابراهيم السعافين. كما ترجم جان دمو دراسة عن سلفادور دالي للكاتب كونتري مادوكس.

بينما فاجأ الدكتور الناقد محسن الوسوي القراء بنشره، ولاول مرة، مجموعة من قصصه «اوراق من ذاكرة الاسرى العراقيين»، وهو الذي عرف بكتاباته وبحوثه النقدية في مجالي اللغة والرواية. الى جانب قصص لكل من: بديعة امين (العربة والمطر)، علي خيون (ثلاث قصص قصيرة)، احمد قباني (التمساح والفقمة).

اما حوار العدد فكان مع الروائي والكاتب الفرنسي (الان روب جرييه) لقد عرف الادب العربي بغزارة نتاجه الشعري، وليس غريبا اذن ان تنشر مجلة «الاقلام» في عدد فبراير (شباط) سبع قصائد للشعراء: ياسين طه حافظ (السيف)، كمال الحديثي (زمن العرابين)، مالك المطلبي (تشيؤ)، ابراهيم نصر الله (راية القلب).

من عيون الشعر

وادي الهوى

شعر: مفدي زكريا

يَا شَاعِرَ الخُلْدِ، حَقَّ اليَوْمَ تَخْلِيدُ
وَخَالِدَ الشِّعْرِ، قُمْ، أَيْنَ الأَنَاشِيدُ؟
صُغْهَا عَلى المَحْفِلِ الجَبَّارِ، قَافِيَةً
يُسْمَعْ لَهَا، مِنْ فَمِ الأَجْيَالِ تَرْدِيدُ!
وَانْزِلْ بِدَارَاتِ (سِرْتَا) مُطْرِقًا أَبَدًا
فَبَيْنَ أَضْلُعِهَا آبَاؤُنَا الصِّيدُ!
وَامْشِ الهُوَيْنَا، فَفِي أَحْشَائِهَا أُمَمٌ
وَفِي جَوَانِحِهَا، أُسْدٌ مَعَامِيدُ
تَيَّاهَةٌ، تَزْدَهِي عُجْبًا، بِشَاهِقَةٍ
مِنَ الجِبَالِ، لَهَا لِلَّهِ تَوْحِيدُ
وَادِي الهَوَا! بِالهَوَى، نَشْوَانَ خَاصِرَهَا
وَخَاصِرَتُهُ، كَأَنَّ الأَمْرَ مَقْصُودُ
لَدَى خَرِيرٍ مِنَ الأَمْوَاهِ، تَحْسَبُهَا
لَحْنًا مِنَ الخُلْدِ، قَدْ غَنَّاهُ دَاوُدُ!!
الكَوْثَرُ العَذْبُ، يَحْكِيهَا وَيَحْسُدُهَا
وَحَوْضُهَا الحُلْوُ، مِثْلُ (الحَوْضِ) مَوْرُودُ
وَنَسْمَةٌ، مِثْلُ أَنْفَاسِ الحِسَانِ سَرَتْ
لُطْفًا، يُرَاقِصُهَا فِي الرَّوْضِ أُمْلُودُ

معاني الكلمات

● سِرْتَا : اسم لبلدة قسنطينة بالرومانية. ● وادي الهوا: ما يطوق بلدة قسنطينة. ● حوضها والحوض: إشارة الى حوضي «سيدي مسيد» و«سيدي غراب».


● جمال عبد الناصر

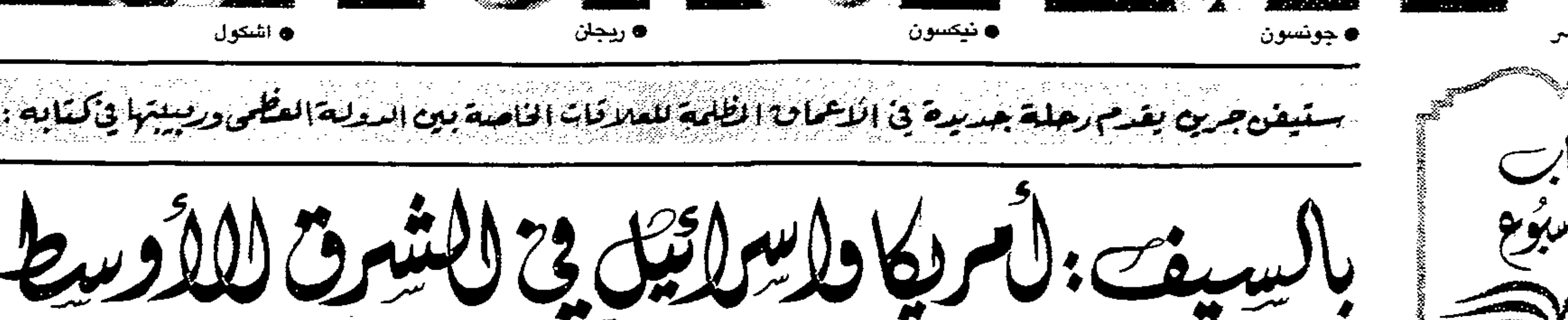







● جونسون


● نيكسون ● ريجان ● اشكول



ستيفن جرين يقدم رحلة جديدة في الأعماق المظلمة للعلاقات الخاصة بين الدولة العظمى وربيبتها في كتابه:

كتاب الأسبوع

بالسيف: أمريكا واسرائيل في الشرق الأوسط

«الموقف» رؤية للحقيقة عن طريق الالحاح في البحث عنها، وقبول اختياري للتبعات والمخاطر التي تترتب على ذلك، والا فان الموقف يفقد جوهره واصالته».

هكذا يقول محمد حسنين هيكل في تقديمه لكتاب ستيفن جرين، ويدعونا لئلا نظلم جرين بان نعتبره صاحب موقف لمجرد ان كتبه تتفهم معاناة الأمة العربية من جراء العلاقات الخاصة التي تربط بين الولايات المتحدة واسرائيل.

جرين باحث عن الحقيقة اذن، وكتابه ابحار في اعماق محيط مظلم من العلاقات المعترف بها وغير المعلنة بين الدولة العظمى وربيبتها اسرائيل. وليست هذه هي رحلته الأولى، فقد سبق هذا الكتاب كتاب آخر بعنوان «الانحياز» عرض لبعض الجوانب الخفية من نفس العلاقة، وتاتي هذه المحاولة الجديدة استكمالا للأولى.

ستيفن جرين صحفي امريكي اقترب من ازمة الشرق الاوسط ولم يقتنع بما ظهر على السطح فحاول الغوص الى الاعماق ثم اتخذ موقفه. والكتاب يقدم للقارىء صورة بانورامية موثقة عن العلاقات التي نشأت بين امريكا واسرائيل في الفترة ما بين ١٩٦٨، ١٩٨٧ والتي لعبت دورا حاسما في خدمة مصالح اسرائيل واهدافها على حساب العرب.

نمت بذرة الكتاب من حديث تبادله جرين مع صديق له في واشنطن عمل لمدة ٣٥ عاما في خدمة الـ «سي. آي. ايه». علق ذلك الصديق وهو ينظر الى الوراء الى فترة عمله الممتدة في خدمة مصالح امريكا في الشرق الاوسط بأن الاهداف الامريكية في عام ١٩٥٠ كانت محددة وواضحة وقائمة على مبادىء. وظلت امريكا ملتزمة بتلك المبادىء في الخمسينات ومطلع الستينات حتى نهاية حكم كنيدي، ثم تحولت هذه الموضوعية الى تأييد كامل لاسرائيل بمجيء ليندن جونسون الى الرئاسة، او بالتحديد اثناء حرب النكسة في ١٩٦٧ حيث هرعت امريكا لاسرائيل لا بالمساعدات المادية فحسب، بل ساعدتها مباشرة في العمليات الحربية، والمساعدات الدبلوماسية في مجلس الامن، ووفرت لها الوقت اللازم لتأخير وقف اطلاق النار على مختلف جبهات القتال فمكنتها من الاستيلاء على اراضي ثلاث دول عربية.

الوجه البشع

ولا شك ان احتلال واستيطان الاراضي العربي قد فرضا علاقة امنية امريكية اسرائيلية جديدة لانهما اديا الى استمرار حالة الحرب مع العرب واديا الى رصد ميزانيات عسكرية ضخمة في السنوات المقبلة. ومن ثم فان الفترة ما بين عامي ١٩٦٨ ـ ١٩٨٧ هي الفترة التي تقع تحت الفحص، والتي يقول عنها الكاتب انها تعكس «أوجها كثيرة للتعاون الامريكي الاسرائيلي بشعة او غير نزيهة او غير جديرة بالاحترام. ولن يلبث القارىء ان يكتشف ان الوجه البشع للعلاقة لم يبدأ منذ عمليات بيع الاسلحة لايران كما يعتقد الكثيرون».

اجتماعات مغلقة

ولعل ابلغ نموذج على نوعية هذه العلاقة ودورها السري الذي ينفي في العلن ما يتعهد به الرؤساء والمسؤولون في اجتماعات مغلقة، ويوحي للصحافة ووسائل الاعلام بمعلومات ان لم تكن مغلوطة، فهي مبهمة ومضللة، هو صفقة مقاتلات الفانتوم ف ٤ ي والتي تعهد بها ليندن جونسون سرا رئيس وزراء اسرائيل ليفي اشكول في عام ١٩٦٨، نظير بيان اسرائيلي قوي يؤيد موقف امريكا من فيتنام وموافقة اسرائيل على توقيع اتفاقية الحد من انتشار الاسلحة النووية. كان الموقف المعلن هو ان امريكا تناقش الامر وتفكر فيه، غير ان انتاج الطائرات لاسرائيل وتدريب الفريق الاسرائيلي كانا يسيران بهدوء. وكان هدف جونسون هو تحقيق المكاسب السياسية في عام الانتخابات بدون اثارة رد فعل سلبي من الحكومات العربية او من دول غرب اوروبا المهتمة بمسألة سباق التسلح، او من داخل امريكا، اي من قبل العسكريين الذين عارضوا انتقال هذه الطائرات المتطورة الى دولة خارج دول حلف الاطلنطي. كان جونسون يصدر البيان اثر البيان، بينما كانت المفاوضات جارية مع اسرائيل حول التمويل وتاريخ تسليم الطائرات ومواعيد التدريب وليس حول حصول اسرائيل على الطائرات أو عدم حصولها. ولعل الجانب الهزلي الذي يصبغ هذه الصيغة التآمرية للمعاملات، هو الجانب المختص بالصحافة الامريكية. فبينما نشرت النيويورك تايمز افتتاحية حذرت فيها من اتمام صفقة الفانتوم لصالح اسرائيل مستشهدة بمسؤولين من وزارة الدفاع، اختارت الصحيفة نفسها الطريق السهل في صناعة الانباء، اي انها نقلت حرفيا للقارىء مزاعم المرشحين للرئاسة في عام الانتخابات، والذين كانوا يخطبون ود الناخب اليهودي ومن بينهم هيوبرت همفري الذي قال في مؤتمر المنظمة الصهيونية الامريكية ان صفقة طائرات ف ٤ي ضرورية للمحافظة على توازن القوى في المنطقة. ولم يلبث نيكسون ان اعلن تأييده للصفقة قبل فوزه في الانتخابات بأيام قليلة.

● محمد حسنين هيكل

لا شك ان انتصار اسرائيل في حرب النكسة كان انتصارا عسكريا حاسما، غير ان اسرائيل لم تنعم بانتصارها طويلا، فقد بدأت حرب الاستنزاف عبر قناة السويس خلال اسابيع، وهي الحرب التي ارهقت مصر واسرائيل بالقدر نفسه والتي أدت الى مبادرة روجرز في عام ١٩٦٩. غير ان التفاصيل التي يوردها الكاتب في هذا الفصل من الكتاب تثبت بما لا يحتمل الشك ان اسرائيل، استنادا على الدعم الامريكي المعلن وغير المعلن، اعتمدت اسلوب المعتدي الذي يصرخ طلبا للنجدة، كما يلقي الضوء على الدور السلبي الذي لعبه هنري كيسنجر، حتى عندما لم يكن له دور مباشر. ويبدو ان كيسنجر كان يعلم بنوايا اسرائيل التوسعية حتى قبل ان يفصح عنها أبا ايبان في محادثاته مع وليم روجرز، والتي تمثلت في شعار رفعته وزارة الخارجية الاسرائيلية على اثر عودة جولدا مائير من زيارتها الامريكية. كان الشعار هو: «لم يحن الوقت بعد لرسم الخرائط»، اشارة الى رفض القرار ٢٤٢ الذي كان يشكل الاطار الاساسي لمفاوضات السلام.

والجدير بالذكر ان طائرات الفانتوم التي ادعت الصحافة الامريكية والادارة بأن بيعها لاسرائيل سوف يعيد توازن القوى الى المنطقة وان اسرائيل لا تنوي استخدامها، هي الطائرات نفسها التي استخدمتها اسرائيل، خلال ايام من حصولها على اول سرب منها في شن الغارات الجوية على العمق المصري. ويذكر المؤلف ان مسؤولين امريكيين اجتمعا بالملحق العسكري الاسرائيلي في واشنطن لابلاغه بأن اسرائيل تسيء استخدام الفانتوم. واستندوا في ذلك على تجربة امريكا في فيتنام والتي دلت على ان استخدام الفانتوم في غارات على مناطق كثيفة السكان يؤدي الى وقوع اصابات مدنية كثيرة. غير ان رد الملحق العسكري الاسرائيلي كان فيه الكثير من الاستخفاف والاستهانة بأرواح القتلى الابرياء، وحتى عندما أدت احدى الغارات الاسرائيلية الى قصف مدرسة ابتدائية في بحر البقر بالقرب من السويس وقتل في الغارة ٤٦ طفلا، اعتذرت اسرائيل بأن الاصابة كانت غير مقصودة !!

احدى الميزات التي تقدمها قراءة مثل هذا الكتاب هي ربط الاحداث بحيث يتجاوز المنظور الكلي للنظرية التي بنيت عليها الدراسة، الاطر الاقليمية، هذه الاطر تحدد زاوية الرؤية وتجزىء اهداف العدو الى جزئيات تفصل بينها فواصل زمنية وجغرافية تنعدم معها فرصة التعرف على الاستراتيجية العامة ومراحل تطورها ونجاحها او فشلها.

ولا شك ان حرب الاستنزاف والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على مواقع عربية قد مهدت الطريق لحرب اكتوبر، وعندما بدأت الحرب وفي اعقاب الانتصارات العربية الاولى وحتى الوقت الذي كانت القيادة الاسرائيلية في حالة متردية من اليأس والتشاؤم في ما يتعلق بعنصر المفاجأة ومجرى القتال لعبت امريكا دورا حاسما في الحرب، فابتداء من ١٠ اكتوبر اخذت الطائرات الامريكية تنقل الاسلحة مباشرة الى العريش. وكشفت الرادارات المصرية دخول الطائرات الامريكية في مجالها الجوي. وقد لعبت تلك المساعدات الاولى دورا مهما في مراحل الحرب الحرجة والتي أدت الى محاصرة الجيش المصري الثالث، والاتفاق على وقف اطلاق النار.

ولعل اخطر نتائج حرب ١٩٧٣ والتي لعبت دورا مهما في التمهيد لاتفاقيات كامب ديفيد هي سياسة انتهجها الرئيس السادات بعد الحرب والتي ادت الى انتقاص القدرة العسكرية للجيش المصري، بينما استمرت اسرائيل في تعزيز قواتها حتى هيمنت عسكريا على الشرق الاوسط بثقة اكبر. وحتى قبل ان يجتمع كارتر والسادات وبيجن بزمن من اجل مباحثات السلام، كانت اسرائيل قد وضعت في حساباتها الخريطة العسكرية الجديدة في الشرق الاوسط في اطار تحديد سياساتها تجاه الدول الاخرى في المنطقة، خصوصا بعد ان حيدت مصر نفسها عن طريق تقليص قواتها المسلحة.

بعد كامب ديفيد خرجت مصر معتمدة على الولايات المتحدة اعتمادا اقتصاديا وعسكريا كاملا وتعثرت علاقاتها مع العالم العربي والدول الشرقية. وبالاضافة الى ذلك، فان سلوك اسرائيل في اقامة المستوطنات في الضفة وضم الجولان اثبت بأن نزع سلاح مصر كانت نتائجه افدح من نتائج حرب النكسة التي استولت فيها اسرائيل على الاراضي المحتلة. فمنذ ذلك الوقت، اصبح الطيران الاسرائيلي يفصل في النزاعات بين اسرائيل وجيرانها بقوة وسرعة، واضيفت عملية ضرب المفاعل النووي العراقي كحلقة جديدة من مسلسل العدوان في عام ١٩٨١، ثم اجتياح لبنان في عام ١٩٨٢، وتطور العدوان الى مرحلة الحرب بالنيابة، إما بتغذية الفتن الداخلية، كما فعلت بين الاكراد في شمال العراق، او بالتدخل بالاسلحة لصالح ايران اثناء الحرب الايرانية العراقية.

وكما حصل في لبنان، وجدت الادارة الامريكية نفسها مسوقة الى اقحام نفسها في صراع جديد كانت اسرائيل منحازة فيه ضد العرب. فقد كانت بدايات تورط امريكا في ارسال الاسلحة الى ايران تلاعبا من جانب اسرائيل على مسؤولين ينقصهم التنسيق او الوعي الكامل، مثل ماكفرلين ومساعده اوليفر نورث.


لحظة توقيع اتفاقية كامب ديفيد.. كان الهدف الحقيقي هو نزع سلاح مصر، واخراجها من ساحة المواجهة مع العدو الاسرائيلي.

البداية كانت في عام ١٩٨٥ عندما طلب اسحق رابين من روبرت مكفرلين مستشار ريجان للأمن القومي ان يقنع الحكومة البرتغالية بالسماح بشحن صواريخ هوك المضادة للطائرات عبر اجوائها الى ايران. وكان البيت الابيض قد سكت من قبل على قيام اسرائيل بارسال شحنة صواريخ امريكية الى ايران بهدف اشعال نيران الحرب الايرانية العراقية. وربما بدا الامر لمكفرلين مجرد خطة صغيرة، علما بأن ايران الخمينية كانت على قائمة الدول التي امتنعت امريكا عن بيع الاسلحة لها رسميا. ولذلك احتاج الامر الى كذبة صغيرة اصدرها مكفرلين لمساعدة اوليفر نورث. فقد اخبره ان ريجان قد وافق على شحنة الاسلحة الامريكية. غير ان البرتغال رفضت الطلب.. فقام مكفرلين بالاتصال برئيس الوزراء البرتغالي وانبأه بأن للشحنة «اغراضا انسانية». ولما رفضت البرتغال مرة اخرى، طلب مكفرلين من نورث ان ترسل الصواريخ وقطع الغيار عن طريق الـ «سي آي ايه». فاتخذ نورث الاجراءات مؤكدا للـ «سي. آي ايه» ان الشحنة عبارة عن ادوات لحفر آبار النفط !

واتضح في ما بعد ان اسرائيل كانت هي المستفيد الاوحد من شحنة الصواريخ. فقد حاول مكفرلين ان يبرز موقفه للخارجية وللرئيس ريجان مؤكدا ان شحنة الصواريخ سوف تؤمن اطلاق سراح الرهائن الامريكيين في لبنان. غير ان الصواريخ وصلت ولم يطلق سراح الرهائن. فقد تبين ان اسرائيل التزمت بتسليم ايران عددا معينا من صاروخ هوك المحسن، ثم انتهى الامر بتسليم ٢٥٪ فقط من العدد المتفق عليه فضلا عن انها لم تكن من النوع المحسن. وفي النهاية طالبت اسرائيل ايران بضعف الثمن المتفق عليه.

ويورد المؤلف في عرضه لهذا الفصل من التعاون الاسرائيلي الامريكي في الشرق الاوسط دلائل تفيد بأن بعض موظفي الادارة الامريكية اشاروا الى ضرورة التمييز بين المصالح الامريكية والمصالح الاسرائيلية. غير ان تلك الاحداث ضاعت في اروقة السلطة واصبحت السياسة التي اتبعتها اسرائيل ما بين عامي ١٩٨٥، و ١٩٨٦ في تسلح ايران سياسة امريكية.

والغريب ان العملية التي بدأت بتحريض من اسرائيل يهدف الى خدمة مصالحها التجارية والاستراتيجية، تحولت الى اتهام سافر للولايات المتحدة فيما بعد عندما تفجرت قضية الكونترا.

فقد نفت اسرائيل تماما اي دور في تحويل الاموال الى امريكا الوسطى او حتى ان تكون مبيعات الاسلحة لايران قد تمت بمبادرة اسرائيلية. وهب شامير للدفاع عن اسرائيل قائلا ان امداد ايران بالاسلحة ليس سياسة اسرائيلية ويستبعد ان تكون اسرائيل قادرة على بيع الاسلحة وحدها الى ايران. وسربت الحكومة معلومات الى الصحف الاسرائيلية تفيد بأن امريكا جندت اسرائيل للمساعدة في تنفيذ خطة البيت الابيض.

الكتاب يأتي في ٣٠٦ صفحات زاخرة بالمعلومات الموثقة والتي تشكل في مجملها سيناريو شديد الحبكة يصلح مشروعا لفيلم من افلام الاثارة. واذا كانت هذه المعلومات تكتسب دلالة خاصة في عقل القارىء العربي، يظل هناك سؤال ينتظر اجابة: كيف تصل هذه المعلومات الى غير العرب، وعلى من تقع مسؤولية مثل هذه المهمة ؟

فوزية سلامة

قل لي ماذا تقرأ ؟

محمد برادة.. وسوسيولوجية الثقافة

محمد برادة شخصية ادبية لامعة مغربيا وعربيا. فهو استاذ جامعي ورئيس سابق لاتحاد كتاب المغرب، له عدة مؤلفات في مجال النقد والترجمة والقصة والرواية.

يقول: احب القراءات الي هي قراءة الرواية والقصة والنقد الادبي واهتم اهتماما خاصا بما يتعلق بسوسيولوجية الثقافة. آخر ما قرأت كتابين. احد الكتابين رواية «المباءة» لمحمد عز الدين التازي. تدور احداث الرواية في مدينة فاس القديمة من خلال عائلة بسيطة يتعرض ابنها الطالب للاعتقال والتعذيب ويصاب بالجنون، فيؤثر ذلك على والده الذي يهجر العائلة ويلتجىء الى مقبرة حيث يمتهن كتابة شاهدات القبور. وقد اعجبت بالخصوص بصفحات يسترجع فيها المؤلف نتفا من الحوارات بلغة سلسة قريبة من الدارجة الفاسية. هذه الصفحات اعادت الى ذهني ذكريات من طفولتي في هذه المدينة. وانا الآن بصدد قراءة كتاب الفه السوسيولوجي المغربي عبد الله الحمودي. الكتاب باللغة الفرنسية وعنوانه «الضحية واقنعتها» وقد اصدرته دار Le Soeil الفرنسية. كتاب ممتع ومفيد لانه يدرس مجموعة من الطقوس التي تقام في بعض المناطق في المغرب خلال عيد الاضحى وعاشوراء وتعرف باسم «بوجلود». وهي اشبه بكرنفال مسرحي. المؤلف في هذا الكتاب يطرح قضايا منهجية متصلة بالاثنولوجيا وينجز وصفا دقيقا للاحتفالات في قبيلة بربرية بالاطلسي، وهي قبيلة آية مزان. ويحاول ان يعيد تاويل الحركات والاشارات ليثبت ان هذه الطقوس برغم انتمائها الى فترة تاريخية سابقة عن دخول الاسلام الى المغرب، فانها قد عرفت نوعا من التكيف مع الشعائر الاسلامية. ولا شك اننا محتاجون الى مثل هذه الدراسات لانها تكشف لنا عن جوانب غنية من ثقافتنا الشعبية تستطيع ان تعيد استثمارها لتجديد طقوسنا الاجتماعية وعاداتنا الاحتفالية.


محمد برادة

أوسع الكتب انتشارا

عن النيويورك تايمز

For Sale: Ed. Koch and the Betrayal of New York
(Jack New field and Wayne Barret)

مفاسد مدينة نيويورك تحت ادارة العمدة إد كوتش

A turn in the South
(V. S. Nipal)
Knops

زائر اجنبي يواجه متناقضات الحياة في الجنوب الامريكي.

Churchil's Black Dog and Kafka's Mice and Other Phenomena of the Human Mind
(Anthony Storr)
Grove

عالم نفساني يقدم عدة مقالات عن الباثولوجي، الابداع، الاكتئاب وآثار الطفولة.

Swim With the Sharks Without Being Eaten Alive
(Harvey McKay)
JVY

الكفاح أو الموت.

Cats Eye
(Margaret Atwood)
Doubleday

عودة فنانة الى مسقط رأسها لاستعادة ذكريات اليمة واعادة تقييم حياتها.

عن الصنداي تايمز

The Blooding
Joseph Wambauhg
(Bantam)

شرطي سابق يعرض لجريمة قتل مزدوجة ثم اكتشاف مرتكبها عن طريق تطابق الصفات الوراثية.

A Brief History of Time
Stephen Hawking
(Bantam)

دليل القارىء الى الكون يقدمه احد كبار علماء الطبيعة النظرية.

Super Sense
John Downer
(BBC)

كيف تشعر الحيوانات والطيور بالعالم من حولها.

The BBC Diet
Barry Lynch
(BBC)

طبيب بريطاني يقدم نظرية متكاملة للتغذية السليمة والمحافظة على الوزن وصحة القلب والشرايين.

Chronicle of the 20th Century
ed - Derrik Mercer
(Longman)

مكتبة الشرق الاوسط

LAUGHING MATTERS
A serious Look at Humour
ed. Hohn Durant & Jonathan Miller
(Longman)

الضحك له سبب

تصور ان بعثة من سكان المريخ قد هبطت الى الارض وتصور ان اعضاء هذه البعثة شهدوا ان سكان الارض تحمر وجوههم خجلا في بعض المواقف كما انهم يفقدون السيطرة على التنفس الطبيعي في مواقف اخرى فتجدهم يضحكون بصوت عال وترتفع صدورهم وتنخفض وتتقلص عضلات الوجوه والصدر.. ما هي مصادر هذا السلوك الجبري ؟

الضحك والفكاهة هما موضوع مؤلف من عدة مقالات علمية جمعت في كتاب اشترك في تحريره جون ديورانت وجوناثان ميلر، ونشرته دار لونجمان. والجدير بالذكر ان المقالات هي نصوص محاضرات القيت في مؤتمر اقيم مؤخرا تحت رعاية الاتحاد البريطاني لتقدم العلوم في شمال ايرلندة.

يتساءل جوناثان ميلر لماذا نضحك ؟ وهل للضحك علاقة غير مباشرة بالنشوء والتطور ؟ ولماذا يدفع الناس ثمن تذاكر للدخول الى المسرح حيث يجدون انفسهم هدفا للكوميديا التي تولد لديهم هذا الفقدان المؤقت للسيطرة على هدوئهم العضلي فيضحكون ؟ وهل يعد هذا دليلا على ان للضحك متعة ذهنية مستترة ؟

هناك عدة نظريات تبحث في اسرار الضحك. واحدة من تلك النظريات هي نظرية فرويد التي تقول بان الضحك هو تعبير عن مشاعر مكبوتة لا تجد متنفسا الا في الضحك على النكات التي يطلقها الآخرون. اما الفيلسوف الفرنسي هنري برجسون، فله وجهة نظر اخرى. فهو يقول بان الضحك الجماعي هو نوع من الخوف والاحتجاج الذي تعبر عنها المجموعة اذا ما شذ احد افرادها عن قواعد السلوك المرن والمعتدل. كما لو أن الضحك هو مطالبة للشخص الذي يتعثر في المشي مثلا ان يستعيد توازنه. ومعنى ذلك ان المجموعة تحمي نفسها بالدفاع عن مستويات السلوك العادي بالسخرية من ضياع جزء من تلك السلوكيات في المواقف المضحكة.

والاحتمال الثالث هو اننا نضحك على بعض المواقف التي تشعرنا باننا ارقى من الشخص الذي نضحك عليه.

لا شك ان الضحك ظاهرة تتحدى التحليلات النفسية والانثروبولوجية، ولكن هذا لا يمنعنا من وقفة تاملية لهذه السمة التي يتميز بها الانسان عن سائر المخلوقات. ولعل الضحك هو وسيلة لاختبار افكار ومشاعر وآراء بديلة للأفكار والمشاعر والآراء التقليدية التي اتخذنا منها صيغة متفقا عليها للمعاملات اليومية. وقد يكون هذا المركز في مخ الانسان هو صمام الامان الذي يدفعنا الى الاستمرار. فقد دلت الابحاث العلمية على ان هذا الجزء الصغير من المخ اذا تعرض لتلف وفقد الانسان قدرته على الضحك، تبدلت قدرته على التفاعل مع العالم الخارجي تماما. وللفكاهة جانبها السياسي ايضا، لان الكارتون السياسي مثلا يجذب انتباه القارىء والمشاهد الى اوضاع تضطره لاعادة النظر. في الصورة الكاريكاتورية يبدأ الرسام بتصوير الشخصية السياسية اولا بشكلها الواقعي والقريب من الاصل الفوتوغرافي. ولكنه يكتشف جوانب خاصة في تلك الشخصية مثل انف مرجريت ثاتشر مثلا او حاجبي دينيس هيلي الكثيفين. عندئذ يؤكد تلك الجوانب ويبرزها بحيث تصبح هي السمة المميزة للشخصية والتي تكاد تلغي الجوانب الاخرى. وبذلك يرتبط ذلك الشخص في ذهن الجمهور بالعنصر الكاريكاتوري ولا يستطيع الافلات منه.

هذا الكتاب يقدم للقارىء قراءة جادة في عدة موضوعات مهمة. فصوله التسعة تضم ابحاثا عن ظاهرة الضحك عند الاطفال، والفكاهة في السينما، والمهرج في المسرح اضافة الى تحليل ظاهرة الضحك من الوجهات النفسية والعصبية. انه سلسلة من المقالات المعززة بالمصادر، يجد فيها المهتمون بهذا الجانب من السلوك الانساني مادة غنية تستحق القراءة.

JOHN DURANT & JONATHAN MILLER
● غلاف الكتاب


● دينيس هيلي



● مارجريت ثاتشر

الساميون والعداء للسامية

المؤلف برنارد لويس استاذ دراسات الشرق الاوسط في جامعة برنستون الامريكية، وعضو في مجلس الشؤون الخارجية الامريكي، وقد ترجمت بعض مؤلفاته الى العربية.

يقع الكتاب في ٢٧٦ صفحة ويضم تسعة فصول. نقطة الانطلاق هي حزب تيار العداء للسامية من منطلق ان اليهود شعب مقدس لا يمكن ان يرتكب خطأ. فاليهودي كما قال جان بول سارتر يهودي لأن الآخرين يقولون ذلك. ولذلك قال سارتر كما يقول لويس لا توجد مسألة يهودية وانما مشكلة اليهود هي غير اليهود. فاليهود ضحايا وغير اليهود مجرمون. منهج الكتابة هو الاتهام بدءا بريمون بار رئيس وزراء فرنسا السابق ومرورا بفولتير وماركس والصحافيين والكتاب العرب وحكومات فرنسا وروسيا ومصر والسعودية وليبيا وايران.

ويبدأ لويس دراسته اللاتاريخية بحرب هتلر ضد اليهود متجاهلا ان تلك الحرب لم تكن دينية وانما سياسية. فقد كان هتلر زعيما لدولة برتستنتية، كما كان خصومه في الحرب ينتمون لنفس المذهب. هدف الكاتب هو اشعال عقدة الذنب في العالم المسيحي وتحميل البشرية ما حدث لليهود بأيدي النازية، والتأكيد على ان اسرائيل ولدت نتيجة لمذابح هتلر. وفي ذلك مغالطة تاريخية مؤكدة وهو ان الحركة الصهيونية بدأت رسميا في ١٨٩٦ وان اول الهجرة اليهودية من روسيا الى فلسطين بدأت في عام ١٨٨١.

ويحاول لويس ان يثبت ان العرب ليسوا ساميين بالمعنى الذي تحمله السامية. فالسامية تتعلق بمجموعة لغات وليس بعرق او جنس. كما ان العداء للسامية، عند المؤلف، عداء لليهود. واليهودي قد يكون ساميا وقد لا يكون، لأن اليهودي حسب التعاليم التلمودية هو الشخص الذي يولد لأم يهودية حتى لو لم يكن ابوه يهوديا، او هو الشخص الذي يعتنق الديانة اليهودية. وفي كلتا الحالتين فانه قد يكون من اي جنس او عرق او دولة.

عندما يفرغ القارىء من قراءة هذه الدراسة، يكاد يصدق بأن حل الصراع العربي الاسرائيلي لا يتأتى الا بالقضاء على المسيحيين ! ويورد المؤلف نظرية غريبة يفسر بها عدم وجود عداء تاريخي لليهود عند العرب، حيث ان العرب لم يعرفوا محاكم التفتيش او عنابر الغاز وغيرها من اختراعات الغرب المسيحي. فيقول ان عداء المسيحيين لليهود يأتي لأن اليهود نجحوا في ضرب المسيحيين وزعم صلب المسيح. ولذلك بقي في وعي المسيحي شعور بالخوف من اليهود وكراهية لهم. اما اليهود، فلم ينجحوا في قتل الرسول صلى الله عليه وسلم، بل انه هو الذي انتصر عليهم. ولذلك بقي في وعي المسلم ان اليهود يمكرون ولكن لا ينتصرون. فالمسلم لا يخاف من اليهودي كما ان عداءه لليهود تابع من جرائمهم ومؤامراتهم المستمرة ضد انبياء الله ورسله ثم اغتصابهم لفلسطين وتشريد شعبها العربي وتبنيهم للصهيونية كحركة عنصرية بغيضة.

وقد خص المؤلف بالدراسة هجرة الشعوب القديمة لمنطقة الشرق الاوسط، من الشمال الى الجنوب، وذلك بهدف اقناع القارىء بأن هجرة اليهود الى فلسطين والمنطقة العربية ليست جديدة. وفي الخاتمة ركز برنارد لويس على ان العداء للسامية ليس اسلاميا وانه سيختفي باختفاء النزاع في المنطقة.


هتلر



هرتزل

تصفيات كأس العالم لكرة القدم عام ١٩٩٠م

أسكتلندا تهزم فرنسا وتتصدر مجموعتها
بلاتيني: الكرة الفرنسية وصلت إلى الفراغ

جلاسجو ـ «الشرق الاوسط»:
تمكن منتخب اسكتلندا من الفوز على نظيره الفرنسي بنتيجة هدفين مقابل لا شيء في مباراة كرة القدم التي جرت بينهما مساء اول من امس في جلاسجو امام جمهور قدر تعداده بـ ٦٥٢٠٤ وذلك ضمن تصفيات كاس العالم ١٩٩٠م لكرة القدم للمجموعة الاوروبية الخامسة.

سجل مو جونستون مهاجم فريق نانت الفرنسي الهدفين في الدقيقتين ٢٩ و٥٣.

● جلاسجو أوضح مدرب فرنسا لكرة القدم ميشال بلاتيني بعد خسارة منتخبه امام منتخب اسكتلندا صفر/٢ مساء اول من امس في جلاسجو في تصفيات كاس العالم للمجموعة الاوروبية الخامسة «لقد اهدرت الخسارة الفرصة الاخيرة لنا. ان الكرة الفرنسية وصلت الى الفراغ لكن مستقبلها سيكون جيدا».

اضاف بلاتيني «لقد اديت واجبي خلال الفترة القصيرة كمدرب تماما كما فعلت عندما كنت لاعبا وسابقى في موقعي لانني ارسيت قواعد متينة».

واوضح بلاتيني ان المجموعة الخامسة قوية للغاية وان منتخب اسكتلندا ويوغوسلافيا ضمنا الوصول الى نهائيات ايطاليا عام ١٩٩٠.

اقيمت المباراة في جو ممطر وعاصف. ورغم ذلك حضرها اكثر من ٦٥ الف متفرج. والطريف في الامر ان هداف المنتخب الاسكتلندي في هذه المباراة لم يكن الا لاعب فريق نانت الفرنسي مو جونستون الذي سجل هدفي المباراة في الدقيقتين ٢٩ عندما تابع كرة سددها ماكويست و٥٣ اثر تمريرة من ستيف نيكول فرفع عدد اهدافه الدولية الى ١١ هدفا في ٢٥ مباراة.

وامتدح المدرب اندي روكسبورج مو جونستون بالذات قائلا انه كان العنصر الحاسم في اسلوب اللعب الاسكتلندي.

مثل اسكتلندا: لايتون وجوج ومالياس وايتكن وماكليش وجيلسبي ونيكول وماكستاي وماكويست وماكير وفيرجسون وستراكان وجونستون.

ومثل فرنسا: باتس وموروس وسيلفستر وسوتور وباتيستون وسوزيه ودوران وباي ولوري وبابان وبيلان وكزوريب وبيريز.

تعادل المجر وايرلندا سلبياً

● بودابست ـ تعادلت المجر مع جمهورية ايرلندا سلبيا في مباراة كرة القدم التي اقيمت بينهما اول من امس في بودابست امام ٢٥ الف متفرج ضمن تصفيات كاس العالم ١٩٩٠م للمجموعة الاوروبية السادسة.

ترتيب المجموعات الأوروبية الثانية والخامسة والسادسة

● باريس: في ما يلي ترتيب المجموعات الأوروبية الثانية والخامسة والسادسة ضمن تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم بعد المباريات الثلاث التي اقيمت أول من امس واسفرت عن فوز انجلترا على البانيا ٢/ صفر واسكتلندا على فرنسا ٢/ صفر وتعادل المجر مع جمهورية ايرلندا صفر/ صفر.

المجموعة الثانية

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
انجلترا	٢	١	١	-	٢	-	٣
السويد	٢	١	١	-	٢	١	٣
بولندا	٢	١	١	-	١	-	٢
البانيا	٣	-	-	٣	١	٥	-

وتقام المباراة المقبلة في المجموعة الثانية في ٢٦ ابريل (نيسان) المقبل بين انجلترا والبانيا.

المجموعة الخامسة

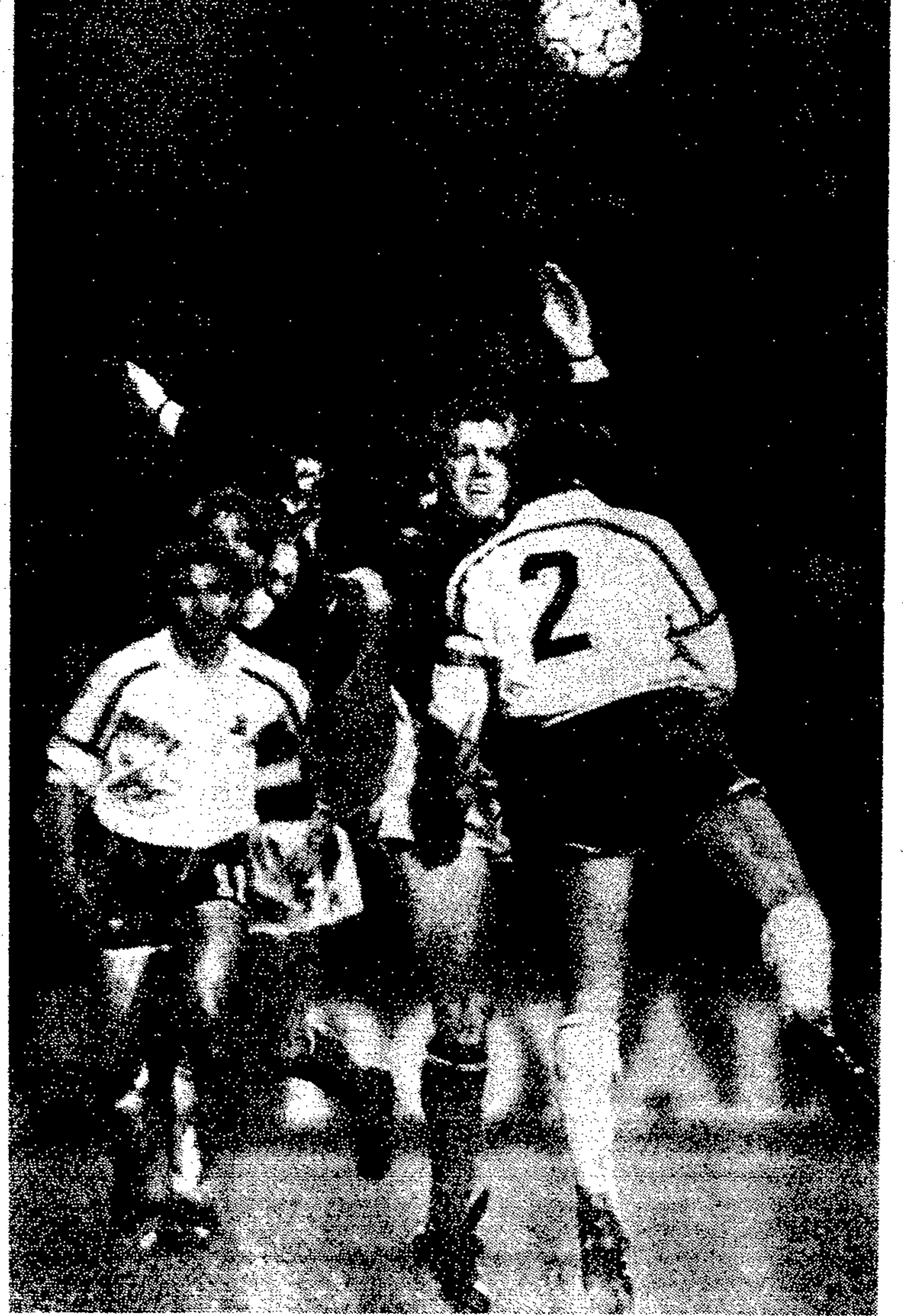
المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
اسكتلندا	٤	٣	١	-	٨	٤	٧
يوغوسلافيا	٣	٣	١	-	٨	٣	٥
فرنسا	٤	١	١	٢	٤	٦	٣
النرويج	٣	١	-	٢	٤	٣	٢
قبرص	٤	-	١	٣	٣	١١	١

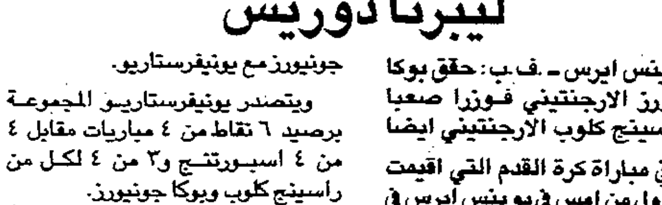
وتقام المباراة المقبلة في هذه المجموعة في ٢٢ ابريل (نيسان) المقبل بين اسكتلندا وقبرص.

المجموعة السادسة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
اسبانيا	٤	٤	-	-	١٠	-	٨
المجر	٣	١	٢	-	٣	٢	٤
ايرلندا الشمالية	٥	١	١	٣	٣	٧	٣
جمهورية ايرلندا	٣	-	٢	١	-	٢	٢
مالطا	٣	-	١	٢	٢	٧	١

وتقام المباراة المقبلة في هذه المجموعة في ٢٢ مارس (اذار) الحالي بين اسبانيا ومالطا.


لقطة من مباراة اسكتلندا وفرنسا



فوز بوكا جونيورز ويونيفرسيتاريو وبينارول في كأس ليبرتا دوريس

بوينس ايرس ـ ف ب: حقق بوكا جونيورز الارجنتيني فوزا صعبا على راسينج كلوب الارجنتيني ايضا ٢/٣ في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء اول من امس في بوينس ايرس في تصفيات كاس اندية امريكا الجنوبية ليبرتا دوريس للمجموعة الرابعة.

اقيمت المباراة على ملعب ريفر بلات المحايد امام ٢٠ الف متفرج. وسجل اهداف بوكا جونيورز خورخي كوماس ٣ و١٠ وكارلوس تابيا ٦٦ واحرز هدفي راسينج كلوب ميديتا بيللو ٥١ ومهاجم الاورجواي روبن باز ٦٢.

وضمن المجموعة الرابعة ايضا في ليما فاز يونيفرسيتاريو ثاني بطولة البيرو على سبورتنج كريستال بطل البيرو ٤/صفر سجلها سواريز ٢ وبريتشينو وسيرفيرا في الدقائق ٣ و١٢ و٢٤ و٣٠ من الشوط الثاني.

وتقام المباراة المقبلة في المجموعة في ١٤ مارس (آذار) الحالي حيث يلعب بوكا جونيورز مع يونيفرستاريو.

ويتصدر يونيفرستاريو المجموعة برصيد ٦ نقاط من ٤ مباريات مقابل ٤ من ٤ اسبورتنج و٣ من ٤ لكل من راسينج كلوب وبوكا جونيورز.

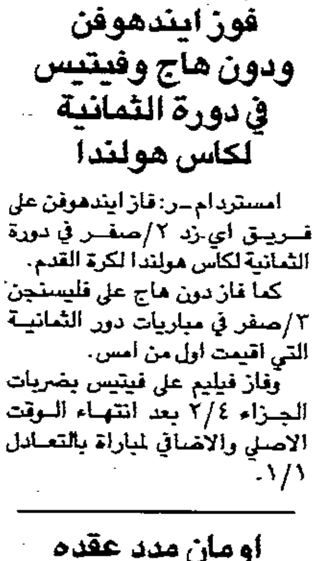
المجموعة الخامسة

● وفي المجموعة الخامسة في لاباز تعادل بطل بوليفيا بوليفار مع وصيفة سترونجيست سلبيا امام ٣٠ الف متفرج.

وفي المجموعة ذاتها فاز بينارول على دانوبيو ٢/صفر سجلهما كارلوس جويليرا في الدقيقتين ٦٨ و٨٣ من المباراة التي جمعت بين ممثلي الاورجواي في مونتفيديو.

ويتصدر بوليفار المجموعة برصيد ٦ نقاط من ٤ مباريات مقابل ٤ من ٤ لكل من بينارول وسترونجيست ودانوبيو.

وتقام المباراة المقبلة في المجموعة بين بينارول وسترونجيست.



فوز ايندهوفن ودون هاج وفيتيس في دورة الثمانية لكاس هولندا

امستردام ـ ر: فاز ايندهوفن على فريق اي-زد ٢/صفر في دورة الثمانية لكاس هولندا لكرة القدم.

كما فاز دون هاج على فليسنجن ٣/صفر في مباريات دور الثمانية التي اقيمت اول من امس.

وفاز فيليم على فيتيس بضربات الجزاء ٤/٢ بعد انتهاء الوقت الاصلي والاضافي لمباراة بالتعادل ١/١.

اومان مدد عقده مع بايرن ميونيخ

ميونيخ (المانيا الغربية) ـ ا ف ب: مدد حارس المرمى رايموند اومان (٢٥ عاما) عقده مع ناديه بايرن ميونيخ الالماني الغربي ٤ سنوات جديدة.

وكان اومان قد انضم الى صفوف بايرن ميونيخ عام ١٩٨٠م وسيبقى معه حتى علم ١٩٩٣م.

كرة السلة

هزيمة برشلونة في كأس اوروبا

● ليموج (فرنسا) ـ وكالات الانباء: فاز فريق ليموج الفرنسي على برشلونة الاسباني ١٠٤/١٠١ في دور الثمانية لكاس اوروبا لكرة السلة.

وحضر المباراة التي اقيمت اول من امس في مدينة ليموج ٨,٠٠٠ متفرج.

ناشوا دي بوش يهزم سكافوليني

● دن بوش (هولندا) ـ فاز فريق ناشوا دن بوش الهولندي على سكافوليني الايطالي ٩٤/٦٩ في دور الثمانية لكاس اوروبا لكرة السلة لفرق الرجال وذلك في المباراة التي اقيمت اول من امس في مدينة دن بوش الهولندية.

نتائج دوري السلة الامريكية

● نيويورك ـ ر: اسفرت المباريات التي اقيمت اول من امس في بطولة الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة عن فوز بوسطن سيلتكس على شيكاجو بولز ١٠٥/ ٩٥ ودنفر ناجتس على تشارلوت هورنتس ١١٢/ ٩٩.

كما فاز ديترويت بيستونز على سياتل سوبر سونيكس ١١٢/ ٩٦ ولوس انجليس ليكرز على ميامي هيث ١٢٧/ ٨٧ وواشنطن بولتس على اتلانتا هوكس ١١٩/ ١١١.

وفاز ايضا دالاس مافريكس على بورتلاند تزيل بليزرز ٩٩/ ٩٢ ويوا جاز على هيوستون روكتس ١١٧/ ٨٠.

الرياضة في سطور

بنفيكا يسحق ماركو ١١ /صفر في كاس البرتغال

● لشبونة ـ فاز بنفيكا ١١ /صفر على فريق ماركو في دور الثمانية لكاس البرتغال لكرة القدم.

وفي مباريات الدور نفسه التي اقيمت اول من امس فاز سبورتنج على فيزيلا ٤ /١ وبيلينسيس على اسبينهو ٢ /١ في حين تعادل تشافيز وبراجا ٣/٣.

بطولة الاندية الافريقية.. نتائج اليوم الخامس

● تونس ـ في اليوم الخامس من بطولة الاندية الافريقية للكرة الطائرة التي تقام في صفاقس فاز مولودية الجزائر على كانو سوبر ستار النيجيري ١٥/ ٨، ١٥/ ١٢، ١٥/ ٩ ويوستا نيري الكيني على كونكو لابي الغيني ١٥/ ٤، ١٥/ ١٠، ١٥/ ٨ والسعيدية التونسي على اينتيني الزامبي ١٥/ ٤، ١٥/ ٩، ١٥/ ١٢، ١٥/ ١٠ والصفاقسي التونسي على البنك المغربي للتجارة الخارجية المغربي ١٥/ ١٢، ١٥/ ٩، ١٥/ ٩ ووفاق سطيف الجزائري على كونكو الزائيري بالانسحاب.

ويتصدر الصفاقسي المجموعة الاولى برصيد ٨ نقاط من ٤ مباريات ويليه وفاق سطيف بـ ٧ نقاط. كذلك يتصدر مولودية الجزائر (حامل اللقب) المجموعة الثانية برصيد ٦ نقاط من ٣ مباريات ويليه النادي الاهلي المصري بـ ٥ نقاط.

ملكنزي يحتفظ ببطولة اتحاد الملاكمة لوزن الذبابة

● لندن ـ احتفظ البريطاني دوك ملكنزي ببطولة اتحاد الملاكمة العالمي لوزن الذبابة بفوزه على الامريكي توني ديلوكا.

وقد اوقف الحكم المباراة التي اقيمت في لندن اول من امس في الجولة الرابعة. وكان مقررا للمباراة ١٢ جولة.

فوز ديفوي النيوزيلندية في الدور الثالث لبطولة العالم للاسكواش

● فلرموند (هولندا) ـ اسفرت مباريات الدور الثالث لبطولة العالم لفردي السيدات للاسكواش عن فوز المصنفة الاولى النيوزيلندية سوزان ديفوي على الايرلندية ريبيكا وست ٩/ ١٠، ٩/ ٢، ٩/ ٣، ٩/ ٢.

كما فازت الاسترالية دانيل برادي على الانجليزية لوسي سوتر ٦/ ٩، ١٠/ ٩، ٩/ ١، ٩/ ٥.

وفازت الاسترالية ميشيل مارتن على مواطنتها فيكي كاردويل ٥/ ٩، ٩/ ٦، ٩/ ٦، ٩/ ١.

وفازت ايضا الاسترالية ليز ايرفنج على الانجليزية سوزان هورنر ٨/ ١٠، ٩/ ١٠، ٩/ ٥، ٩/ ٥، ٩/ ٢.

الرياضة المصرية

الزمالك يحاول الانفراد بالقمة عن طريق الترسانة اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تقام بعد ظهر اليوم مباراة واحدة ومهمة جدا في مسابقة الدوري العام لكرة القدم حيث يلتقي في استاد القاهرة فريقا الزمالك والترسانة في الاسبوع قبل الاخير وهو لقاء حساس في نطاق المباريات المصرية التي يلعبها فريق الزمالك من اجل الاحتفاظ ببطولة الدوري وسوف يتابعها جماهير الزمالك والاهلي بمشاعر مختلفة.

جماهير الزمالك تمني نفسها بفوز فريقها بالنقاط الثلاث حتى يلتقي بالاهلي في المباراة الاخيرة وهو في المنافسة والقمة. وجماهير الاهلي تضع احلامها في فريق الترسانة ليوقف زحف الزمالك وتهديده المستمر لفريقها. لذلك اختارت لجنة الحكام الرئيسية الحكم الدولي رقم «١» محمد حسام ليدير هذه المباراة التي جند لها الزمالك كل اسلحته وعمل الجهاز الطبي كل جهده لاكتمال شفاء احمد رمزي الظهير الهداف بعد ان اصيب باجهاد في ركبته ولم يكمل مباراة السويس الاخيرة.

كما اجريت لرضا عبد العال دينامو خط الوسط تدريبات تقوية لفصل الكاحل بقدميه حتى لا تعاوده الاصابة.

وقد انتظم لاعبو الزمالم في تدريباتهم اليومية بروح عالية لانهم يعتبرون مباراة الترسانة الخطوة الاخيرة قبل بدء مسابقة الاندية الافريقية ابطال الدوري التي يستهلها الزمالك يوم الجمعة المقبل بلقاء نادي الموردة السوداني. وكذلك قبل مباراته الاخيرة والفاصلة مع الاهلي يوم ٢٤ مارس (آذار) المقبل.

ويتكون فريق الزمالك من اللاعبين ايمن طاهر خالد جلال وهشام يكن ونبيل محمود واحمد رمزي ورضا عبد العال واشرف قاسم وعفت نصار وحمادة عبد اللطيف وجمال عبد الحميد وطارق يحيى.

الترسانة جاهز ومدربه يتوعد

صرح محمد ابو العز مدرب الفرق الاول لكرة القدم بنادي الترسانة بان مباراة الفريق اليوم الزمالك ثأرية بالنسبة لنا لاننا لن نقبل ان نكون مثل السويس وخاصة اننا تعرضنا للظلم في المباراة الاولى في الدور الاول بجانب ان امكانيات لاعبينا جيدة ويهمهم ان يظهروا بمظهر طيب، بالاضافة الى ان هذه المباراة ستكون بروفة لمباراة الاسماعيلي القادمة معنا في كاس مصر، بجانب ان جمهور الزمالك يسبنا دائما! وقد حدث ذلك بعد فوز الزمالك على السويس.

واضاف ابو العز: أن جمهور الزمالك يقف يوميا امام النادي ويقوم بسب اللاعبين عند دخولهم وخروجهم من النادي ولذلك اضطررت الى ان يكون التدريب الاساسي للفريق صباحا حتى لا يؤثر ذلك على معنوياتهم، وان كان اللاعبون يتخذون من ذلك حافزا لاداء مباراة قوية وعنيفة امام الزمالك.

وقال انه تم استبعاد سيد يوسف من التشكيل الاساسي للفريق خاصة انه تسبب في هزيمة الفريق في ٣ مباريات متالية بطريقة واحدة، وقد اصيب مدحت انور وهناك احتمال ضعيف لاشتراكه ايضا. ومن المنتظر ان يلعب كل من اسلام يوسف، ومدحت عبد العزيز ومحسن عبد المسيح ومحمد عمر وحسني خليل ومخلوف حامد ومحمد آدم واحمد مصطفى وجمال الشابوري وعامر عبد المقصود ومحمد رمضان.

● في اقوى مباريات الدوري الممتاز لكرة اليد يلتقي الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم بصالة القوات المسلحة بالقاهرة فريقا الاهلي والزمالك في الاسبوع السابع للدوري. يدخل الزمالك المباراة ورصيده ١٥ نقطة من ٤ انتصارات وتعادل واحد مع بورسعيد وهزيمة واحدة من الطيران بينما يقل رصيد الاهلي عن رصيد الزمالك بنقطتين وله مباراتان مؤجلتان مع سموحة وسبورتنج بالاسكندرية

كلاي يسخر شهرته العالمية لخدمة الاسلام

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:
اعلن البطل المسلم محمد علي الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا انه سيسخر شهرته العالمية التي حصل عليها عن طريق حصوله على بطولة العالم في الملاكمة لخدمة الاسلام والمسلمين ونشر الدعوة واعلام الجمهور في جميع انحاء العالم.

وأبلغ مؤتمرا صحافيا عقد ظهر امس في مقر هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية انه يقوم يوميا في الولايات المتحدة الامريكية بنشر الدعوة هناك عن طريق المنشورات التي تحمل تعاليم الدين الاسلامي، معربا عن امله من المسلمين مساعدته في طباعة هذه المنشورات وتوزيعها.

وأكد محمد علي ان الدعم المادي الذي يوفره ويقدمه لنشر الدعوة الاسلامية لن ينتهي ولن يكون هذا الدعم قليلا لانه في سبيل الله.

وأوضح ان هناك صعوبات تواجه المسلمين داخل الولايات المتحدة في عدم ممارستهم لشعائرهم الدينية لان المجتمع الامريكية منحل ومادي ويريد من المسلمين ان يكونوا مثلهم في الانحلال.

وعزا اسباب اعداد المسلمين داخل امريكا الى ما لمسوه في الدين الاسلامي وتعاليمه السمحة والترابط والتكافل فيما بينهم.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن علاقته بالقس جاكسون في خدمة القضايا الاسلامية قال: «انني اقوم بفعل الكثير والكثير من القضايا المهمة التي تهم الكثير من المجتمعات الا ان جاكسون حتى الان لم يطلب مني اي نشاطات مشتركة بيني وبينه».

وشدد على اهمية المثل القائل ان الحياة للاقوى وقال ان مشيئة الله فوق كل شيء وهناك مجالا للحياة للقوي والضعيف.

وتمنى البطل المسلم ان يقوم بتاليف كتاب عن الاسلام وقال حتى الان لم تتح الفرصة له ولكن اذا وفقه الله فسوف يقوم بذلك.

واعرب عن سعادته عما شاهده في المملكة العربية السعودية والتزامها بتقاليد وتعاليم الدين الاسلامي وما تبذله المملكة في خدمة الاسلام والمسلمين في انحاء العالم اجمع.

العاب قوى

محامي بن جونسون يحرج شارلي فرنسيس

تورنتو (كندا) ا ف ب: اشار ادوارد فوترمان محامي العداء الكندي بن جونسون اول من امس في تورنتو امام اللجنة القضائية التي تحقق بقضية انتشار المنشطات في كندا ان جونسون الذي جرد من لقبه كبطل لسباق الـ ١٠٠م في دورة سيوول الاولمبية لم يكن لديه الذكاء اللازم لادراك جميع النتائج التي تترتب على تناول المنشطات.

وكان بن جونسون قد اكد منذ ختام الالعاب الاولمبية انه لم يتناول مطلقا مخدرات غير مشروعة.

واراد المحامي فوترمان ان يظهر ضمنيا ان جونسون مراهق وخجول وغير ناضج ولم يكن ذكيا في المدرسة عندما بدأ التدريب على العاب القوى وانه لم يكن سوى العوبة بين يدي مدرب همه اهتمامه على تطوير تلميذه على حساب صحته ودراسته.

وجاء هذا الدفاع اثناء استجواب مضاد وعدائي للمدرب تشارلي فرنسيس الذي كان يمثل لليوم السادس امام اللجنة التي يرأسها القاضي تشارلز دوبين.

وتعرض فرنسيس للحرج عندما وضع فوترمان النقاط على الحروف لجهة مسؤوليات المدرب الذي امضى مع بطل المسافات القصيرة اكثر الاوقات منذ ١١ عاما ولجهة الانعكاسات الثانوية لتناول المنشطات «اضطرابات في القلب والكبد والسرطان والعقم.. لدى النساء خاصة».

الامريكية كريس ايفرت

كرة المضرب

خسارة مفاجئة لايفرت امام ماندليكوفا في انديان ويلز

انديان ويلز (الولايات المتحدة) ـ وكالات الانباء: حققت الاسترالية هلنا ماندليكوفا نتيجة مفاجئة في المرحلة الثانية من دورة انديان ويلز الدولية الامريكية لكرة المضرب بفوزها على الامريكية كريس ايفرت المصنفة اولى في الدورة ٣/٦، ٦/٧، ٦/صفر.

وهي ابرز نتيجة للاعبة التشيكوسلوفاكية الاصل التي كانت احدى لاعبات الصدارة في الماضي والتي ابتعدت عن الملاعب نحو سنتين بسبب الاصابة. اما ترتيب ماندليكوفا العالمي الحالي فهو الرابعة والخمسون.

وبالنسبة الى ايفرت التي هبطت الى المركز الرابع في الترتيب العالمي وحلت محلها الارجنتينية جابرييلا ساباتيني في المركز الثالث فقد خاضت اول مباراة رسمية لها هذا الموسم ولم تكن عودتها مظفرة.

وفي المرحلة الثانية من الدورة ايضا فازت التشيكسلوفاكية هيلينا سوكوفا على الهولندية بريندا شولتس ٦/ ٢، ٦/ ٤ والبلغارية مانويلا ماليفا على الامريكية جريتشين ميجرز ٢/ ٦، ٧/ ٥، ٦/ ٢.

دورة سكوتسدايل

● وفي المرحلة الثانية من دورة سكوتسدايل الدولية الامريكية للرجال فاز السويدي ستيفان ادبرج المصنف ثانيا على النمساوي هورست سكوف ٧/ ٥، ٦/ ٣ والامريكي براد جيلبرت على مواطنه سكوت ديفيز ٢/ ٦، ٦/ ٣، ٦/ ٤ والاسرائيلي اموس مانسدورف على النمساوي توماس موستر ٧/ ٥، ٦/ ٢ والامريكي كيفن كارين على مواطنه جاي بيجر ٧/ ٦، ٦/ ٣.

دورة الدار البيضاء

● وفي المرحلة الاولى من دورة الدار البيضاء الدولية المغربية فاز الاسباني فرناندو لونا على السويدي كريستر الجارد ٦/ ٧، ٦/ ٢، ٦/ ٢ والايطالي كلاوديو بيستوليزي على السويدي يورجن فيندال ٦/ ٤، ٦/ ٤ والسوفياتي اندريس فيساند على الالماني الغربي ريكي اوسترتون ٦/ ٢، ٦/ ١ والتشيكوسلوفاكي مارتن شتريليا على الارجنتيني مارشيللو اينجارامو ٦/ ١، ١/ ٦، ٦/ ١.

كاس اوروبا

● ضمن بطولة اوروبا لفرق الرجال فازت تشيكوسلوفاكيا على هولندا ٣/صفر في مدينة اوستراقا التشيكوسلوفاكية اذ تغلب بيتر كوردا على مانو اوستينج ٧/ ٦، ٦/ ٣ وميلان شرايبر على ميكايل شابرز ٧/ ٦، ٧/ ٦ وكواردا ونوفاتشيك على فان بوكل وفيكيمانز ٦/ ٢، ٧/ ٥.

العاب قوى

كينجدوم يعادل الرقم العالمي في الـ ٦٠م حواجز

اثينا ـ ا ف ب: تمكن العداء الامريكي روجر كينجدوم من معادلة الرقم العالمي في سباق الـ ٦٠ م حواجز اول من امس خلال لقاء العاب القوى الدولي في اثينا والبالغ ٧,٣٦ ثوان.

وكان الامريكي جريج فوستر سجل الرقم العالمي الاصلي في ١٦ يناير (كانون الثاني) علم ١٩٨٧م في لوس انجليس.

سينما
مناقشة قضية خطيرة عنطق السينما الهابطة
مأساة تشيرنوبل في فيلم مصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد محمود مصطفى:

الآباء يزرعون والابناء ياكلون الحصرم، او الآباء يحصدون والابناء يضرسون، هذا المعنى هو الذي قامت عليه مسرحية آرثر ميللر الشهيرة «كلهم ابنائي» التي كتبها عام ١٩٤٠ والتي منعت الحكومة الامريكية ـ في ذلك الوقت ـ تمثيلها بعد ان استدعت لجنة تحقيق النشاط المعادي لأمريكا والمسماة بالمكارثية، ارثر ميللر واتهمته بالخروج على المبادىء اليمينية. والمسرحية تدور حول غني حرب اثرى ثراء فاحشا على حساب ارواح عدد من مواطنيه وحين يتكشف له ان احد ابنائه كان من ضمن ضحاياه ينتحر بعد ان ملئت روحه بفعل عذاب الضمير.

وهذه الحكاية يأخذها فيلم «عنبر الموت» الذي كتبه مصطفى محرم عن قصة ليوسف ادريس ومن اخراج اشرف فهمي ليقدما عملا يناقش اخطر المشكلات الاجتماعية في مصر والمسماة باستقرار الفساد.

والأب الذي يحصد (حسن عابدين) هو والد صحفية (عفاف شعيب) تعمل في الشؤون العلمية باحدى الجرائد، وتعيش مع زوجها (نور الشريف) الذي يعمل ضابط بوليس في منزل الوالد، إذ يعجزان عن الحصول على شقة، وهذا الوالد يعمل وكيلا للوزارة، يبيع قطعة ارض لكي يستثمر ثمنها في احدى شركات توظيف الأموال، وحين يهرب صاحب الشركة ـ كالعادة ! ـ بأموال المودعين ينحرف الوالد النزيه، لأنه يريد ان يوفر لابنته وصهره مستوى المعيشة اللائق بعد وفاته.

الى هنا والاخلاق الكريمة هي سبب انحراف صاحبنا، وانحرافه كان تسهيلا لدخول صفقة البان فاسدة، مقبلة من اوروبا الشرقية، حيث تأثرت المحاصيل والدواب باشعاعات انفجار المفاعل الذري في تشرنوبل، ومن خلال بناء تقليدي رتيب، يحصر الفيلم القضية بين الأب والابنة وزوجها الذي يعمل في مصلحة السجون، لكي يكون احد المفرج عنهم (يحيى الفخراني) هو نفسه الوسيط المفسد الذي يجلب اللبن الفاسد، الذي يقتل بدوره الأطفال، ومن بينهم حفيد وكيل الوزارة المنحرف.

وأمام حيلة يقوم بها البوليس، يقف القانون عاجزا عن ادانة ـ مجرد ادانة ـ المجرم حين يقع في قبضتهم، فلا يجد الضابط الهمام غير الحل الفردي والعنف الفاشي، فيخلع بدلته الميري ويمدفع رشاش يحصد مجموعة من الجناة من بينهم هذا الذي يقف امامه القانون حائرا فلا يقتص منه، برغم كل ما فعله.

ودع عنك كل التلفيق، وتركيب المواقف، فهذا قد يجوز من اجل اكبر قدر من استثارة المتفرج الذي يتعاطف تماما مع حصد الأرواح في النهاية بهذا الشكل البشع والدموي، إذ ان قضية الخلاص من خلال حل العنف الفردي سبق للسينما المصرية ان عالجتها في الأوان الأخير عدة مرات. ومن ابرز رواد هذا الاتجاه الكاتب وحيد حامد في افلامه «الغول» و«بنات ابليس» و«التخشيبة» وهو حل لا يقضي على الفساد كظاهرة او يصلح حال المجتمع، بل هو لا يفعل اكثر من تخليص المتفرج من ضيقه وزهقه من الاصلاح، فالعمل الدرامي سواء «عنبر الموت» او غيره يسوق له كل الوان الاحباط لكي يريحه في النهاية ويحل له المشكلة باطلاق بعض الأعيرة في وجوه المفسدين!

وكل هذه الحلول رغم وجاهة حيثياتها ودوافع شخصياتها داخل اطار العمل الفني، تؤدي وترسخ عن طريق المثل العليا الى سيادة الفوضى والتعامل مع الواقع بمنطق قانون الغاب نفسه والغلبة للأقوى، وبدلا من استنفار المتفرج لكي يخرج وفي ذهنه الوقوف بجوار من ينادي بتشريع اجتماعي عميق لمسألة القانون ولمن يسن ولمن يخدم، ويعمل على فضح روتين الذين يطبقونه، وفوضاهم، لا تجد الا التمادي في هذه الحلول السهلة التي تعود بالمجتمع الى عصر البقاء للأقوى، دونما امل في تحرر اجتماعي شامل.

والجريمة عند آرثر ميللر في «كلهم ابنائي» ليست جريمة على وشك ان ترتكب ولكنها تم ارتكابها من زمن طويل، مما يعطي مساحة كبيرة لتدبر المسألة بوعي غير حماسي وغير ذاتي، إذ ان الخسارة التي لحقت بالمجتمع قد حدثت، وتصبح القضية الاكبر هي علاقة الفرد بالمجتمع. وفي «عنبر الموت» وحتى تقرأ الفيلم من داخله يمهد للخسارة ويحسبها ويموضعها لكي تؤدي بنا الى الرثاء على اخلاق هؤلاء المفسدين.

اما عجز القانون فانه يتوارى امام علاقات مستهلكة بين الزوجة وزوجها، وبين السجين وخطيئته، ونفس توليفة العصابات القديمة.

ولا يمكن ان تضع كل هذا جانبا وانت تقف مع منطقية الفيلم المتداعية تحت رغبات الجمهور التي لا يمكن اغفالها او تركها، لأن اصحاب الفيلم يظنون ـ دائما ـ انه من دونها لا يمكن نجاح فيلم لا يمتلىء بالمشهيات المعروفة!.

ولا يمكن ان ندع كل هذا جانبا مع النيات الحسنة والهدف الذي يقصده الفيلم وأصحابه حين تكون الاشعاعات المقبلة من دول الشرق لا يعالجها الا الاطباء القادمون من دول الغرب وخاصة الولايات المتحدة!.

أخرج اشرف فهمي فيلمه بالاسلوب المعتاد نفسه من قطعات رتيبة واهمال تام لجماليات الكادر وتحريك الممثلين، والاعتماد على كاميرا تقف من خلال الزوايا التقليدية او المتوقعة، وتعمد اغفال ـ كما في معظم افلامه الأخيرة ـ العلاقة الجدلية الناشئة من تتابع اللقطات، فجاء قطع المونتاج وكأننا امام مسلسل متتابع، لا يهتم بتكثيف اللقطة قدر اهتمامه بوظيفته المدرسية.

أدى يحيى الفخراني دوره بتلقائية، وهو يحمل منطق الصحفي البهلوان الذي لا يؤاخذه المتفرج على فساده المبرر، وتلك سقطة كبيرة يؤكدها كما مثلها في المسرحية الشهيرة «البهلوان» لمؤلف القصة نفسه، ولم يكن في دور نور الشريف جديد يضيفه الى ادواره الأعمق والأفضل السابقة، وكان حسن عابدين كعادته بالتعبيرات والاكليشيهات نفسها، اما عايدة رياض فكانت بارزة برغم الدور الباهت.

وهذا فيلم يريد ان يناقش قضايا مهمة بمنطق السينما الهابطة التي توازي منطق الرجل الأقوى في قانون الغابة!

في عام ١٩٥٠ اتهموا آرثر ميللر بأنه متأثر في مسرحيته «كلهم ابنائي» بمسرحية هنريك ابسن «اعمدة المجتمع»، التي كانت تحمل الافكار نفسها والبنية نفسها، فغضب ميللر جدا على هذا الاتهام ولكن غضبه لم ينف التأثر.

عفاف شعيب

أجور الفنانين مؤجلة حتى عرض الفيلم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الفيلم الثالث الذي يجمع بين الثنائي المخرج شريف عرفه والسيناريست ماهر عواد هو «سمع هس».

يقدم الفيلم مأساة الملحن الشاب ممدوح عبد العليم الذي ينتقل من قريته الى المدينة بحثاً عن لحنه المسروق الذي سطا عليه ملحن كبير ونسبه الى نفسه.

بلا حدود
بوبال ـ نصر صحفي

في معرض الحديث عن اكبر كارثة صناعية في عهد السلم التي وقعت في مدينة بوبال الهندية عام ١٩٨٤م نسبت الى الصحافة المحلية شرف وفضل الأبقاء على اخبار الكارثة على صفحاتها حتى لا تموت مختنقة بالروتين الحكومي او في أروقة المحاكم.

وقلت انه لولا الصحافة التي حملت لواء الدفاع عن مائتي الف جريح وورثة ثلاثة الف قتيل لظلت القضية معلقة في المحاكم وفي مراسلات الحكومة مع شركة يونيان كاربايد الى عدة عقود قادمة.

وتابعت الحكاية حتى تم التوصل في الأيام القليلة الماضية الى تسوية مالية من نوع ما لدفعها الى الورثة والمتضررين الأحياء.

وتبلغ التسوية اربعمائة وسبعين مليون دولار، او ستة عشرة بالمائة من المبلغ الاجمالي ـ ثلاثة بلايين دولار ـ الذي كانت الحكومة الهندية تطالب به.

وطبيعي ان نيودلهي لم تكن تتوقع ان تقبل شركة يونيان كاربايد الدولية تسديد الفاتورة كلها الا انها ربما تعشمت استلام خمسين بالمائة منها. لكن الشركة كما ذكرت في مقالي بعنوان «لولا الصحافة لنسيناها» رفضت الاذعان بحجة ان التحقيق كشف ان الحادث المروع وقع نتيجة تخريب قام به عامل حاقد على رئيسه فما كان منه الا ان فتح صنبور غاز ملأ به سماء المدينة خلال دقائق قضى في الساعات الاولى على ثلاثة آلاف. وتبين ان الغاز اصاب مائتي الف بأضرار وعاهات مستديمة وامراض جلدية وأدى الى اصابة الاف منهم بالعمى والسرطان.

كادت المفاوضات ان تتجمد وتظل القضية في اروقة المحاكم بدون تسوية طالما ان دلهي تطالب بثلاثة بلايين دولار والشركة غير مستعدة الا لدفع نسبة بسيطة جدا منها.

وفي الوقت نفسه ازداد عدد ضحايا الكارثة بالموت من الاصابات وناءت الخدمات الاجتماعية والصحية بالحمل الثقيل الذي وضع على كاهلها. وتفجرت اعصاب الناس واشتغل الراي العام عبر الصحافة والتظاهرات غضبا على تثاقل الحكومة والقضاء في حسم المشكلة.

وتفاصيل التسوية معروفة فقد نشرت عبر الوسائل الاعلامية لأن كارثة بوبال احتلت موقعا ثابتا في كتب الكوارث الهائلة وضمنت لها ذكرا دائما في مجلد جنيس للأرقام القياسية.

لكن الذي لم يذكر بما فيه الكفاية هو الدور الذي ادته الصحافة الهندية بالدرجة الاولى ثم الصحافة البريطانية خصوصا والغربية عموما بواسطة مراسليها في نيودلهي الذين دأبوا على تذكير الضمير العالمي بأن غاز شركة يونيان كاربايد الثرية قتل آلاف الناس واصاب غيرهم بعاهات دائمة وزرع المأساة في مدينة بأسرها الى الأبد في اسوأ مصيبة صناعية في التاريخ الحديث.

ولم يمر اسبوع الا وكنت اقرأ مقالا عنها في التايمس اللندنية الى الواشنطن بوست ومن صحافة فرنسا الى صحافة المانيا وهولندا حتى ظلت المأساة تستعر على نار هادئة احيانا وهادرة احيانا اخرى.

وكل مقال كان يحقق هدفين فوريين: احراج الهند حكومة وقضاء للتعجيل في البت في القضية، ثم فضح الشركة وتعريضها للسخرية والنقد اللاذع واعادة تفاصيل الطامة التي حدثت الى اذهان العالم من جديد كل اسبوع تقريبا وبمختلف اللغات.

وافلحت الصحافة في تحقيق هدفيها. فكانت التسوية.

فاروق لقمان

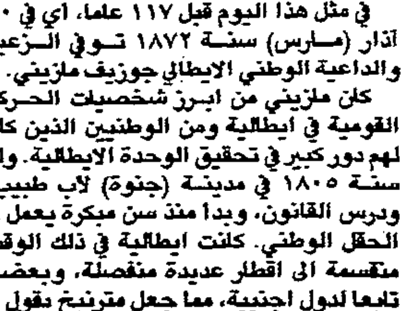
تنسيق ثقافي بين سفارات الخليج في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط» من محمد فايز الشهري:

عقد الملحقون الثقافيون في سفارات دول مجلس التعاون الخليجي لدى بريطانيا اجتماعا بمقر سفارة البحرين في لندن لوضع أطر للجهود المشتركة التي يمكن ان تكون سبيلا للتعاون ما بين المكاتب الثقافية لدول المجلس من اجل المساعدة على حل المشكلات التي يواجهها ابناء هذه الدول ومناقشة بعض الآراء التي من شأنها دعم الطالب الخليجي وتذليل العقبات والصعاب امامه سواء كانت من قبل الجامعات او المشرفين والاستفادة من الفرص المتاحة الموجودة في بريطانيا بشكل جيد، يخدم الأهداف التي تتمشى مع المبادىء الاسلامية.

كما ركز المجتمعون على الجوانب التعليمية والثقافية بكل معطياتها لاظهار الصورة المشرفة لدول الخليج.

هذا اليوم في التاريخ



١٠ آذار (مارس)
مازيني

في مثل هذا اليوم قبل ١١٧ عاما، اي في ١٠ آذار (مارس) سنة ١٨٧٢ توفي الزعيم والداعية الوطني الايطالي جوزيف مازيني.

كان مازيني من ابرز شخصيات الحركة القومية في ايطالية ومن الوطنيين الذين كان لهم دور كبير في تحقيق الوحدة الايطالية. ولد سنة ١٨٠٥ في مدينة (جنوة) لأب طبيب، ودرس القانون، وبدأ منذ سن مبكرة يعمل في الحقل الوطني. كانت ايطالية في ذلك الوقت منقسمة الى اقطار عديدة منفصلة، وبعضها تابعا لدول اجنبية، مما جعل مترنيخ يقول في سنة ١٨٢٠ «ان ايطالية ليست سوى اسم جغرافي». فقد كانت لومبارديا والبندقية في الشمال بين النمسا، وبارما ومودينا وتوسكاني تحت امرة حكام من العائلة النمسوية، وفي الجنوب كان الفرع الاسباني من عائلة بوربون يحكم قسما كبيرا من ارض الصقليتين، وفي الوسط كانت املاك البابا تمتد قاطعة شبه الجزيرة شطرين، ولم يكن بالامكان اخضاعه لأية سلطة زمنية.

وقد بعث هذا الوضع الحزن في نفس مازيني وجعله ينتمي الى حركة (الكاربوناري) التي ظهرت في العشرينات من القرن الماضي وكانت تعمل على الاطاحة بالحكومات المتعددة في ايطالية، وتحرير ما هو محتل من اجزاء البلاد عن الحكم الأجنبي.

والقي القبض على مازيني بسبب نشاطه في هذه الجمعية وسجن، وفي السجن أعد برنامجا تفصيليا لتغيير النظم السياسية في ايطالية يتضمن وجوب اخراج الأجانب من البلاد، وتوحيد الحكومات الايطالية الصغيرة في جمهورية ايطالية واحدة.

ولما يئس مازيني من جدوى المؤامرات المشتتة لحركة الكاربوناري، أسس في عام ١٨٣١ بعد خروجه من السجن جمعية جديدة باسم (ايطالية الفتاة) كان هدفها ليس توحيد ايطالية عن طريق ثورة عامة فقط بل بنشر الروح الوطنية الايطالية وتصعيدها بين الشبان بصورة خاصة على اسس من القيم الاخلاقية والمبادىء العامة. ومع ذلك فقد انهارت خططه لاثارة انتفاضة وطنية عامة باعتقال عدد من اعوانه الرئيسيين، مما اضطره الى مغادرة البلاد الى سويسرة ثم الى انكلترة. ولكنه بقي على صلة وثيقة بالحركات الوطنية عن طريق كتاباته ومراسلاته، وخلال اقامته في انكلترة توثقت الصداقة بينه وبين المفكر الانكليزي توملس كارلايل وزوجته.

وفي سنة ١٨٣٤ قام مازيني بمحاولة انقلابية مبكرة في سافوا، وبعدها بثلاث سنوات كرر العملية نفسها فلم ينجح ايضا. ثم حلت سنة ١٨٤٨ التي كانت سنة الثورات، وقد تمكن مازيني خلالها من العودة الى ايطالية، فاستقبل استقبال الابطال. وقد فرضت قوة الامبراطورية النمسوية نفسها في اوربا في السنة التالية، فلم تبق من ايطالية غير جمهوريتي البندقية وروما. وتألفت في الاخيرة جمهورية ذات ثلاثة رؤساء، فاصبح مازيني احدهم، وقام بدور مهم فيها. ولكن ذلك الوضع لم يدم طويلا، فقد تدخلت القوات الفرنسية، وسقطت روما، واضطر مازيني الى العودة الى انكلترة.

وعلى الرغم من ان مازيني قام بعد ذلك بعدة محاولات لاشعال الثورة في ايطالية، فانه فقد مكانته السابقة وانفصل عنه اعوانه وزملاؤه السابقون ـ وابرزهم غاريبالدي ـ واصبحوا يدعون الى دولة ايطالية موحدة ذات نظام ملكي تحكمها اسرة سافوي. ويضاف الى ذلك فان مازيني كان صعب الانسجام مع الناس، ويحاول على الدوام ان يفرض آراءه على الآخرين.

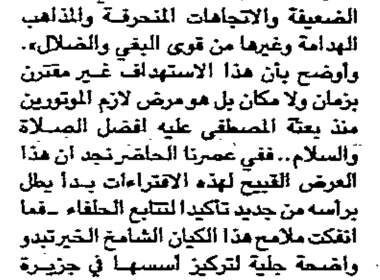
ولما تم تحرير ايطالية وتوحيدها اخيراً في سنة ١٨٥٩ كان الذين حققوا ذلك رجال دولة مثل «كافور» ومناضلين مثل غاريبالدي. على ان تلك الوحدة لم تكن لتتحقق لو لم يمهد لها عبر سنوات طويلة رجال الفكر الذين كان مازيني ابرزهم. ولم يعد مازيني بعد ذلك الا في زيارات خاطفة، واتخذ مقامه في مدينة «لوغانو» السويسرية القريبة من الحدود الايطالية.

وفي سنة ١٨٧٢ علم مازيني بدنو أجله فتسلل عبر الحدود الايطالية منتحلا شخصية رجل انكليزي، ليموت في وطنه. وكانت وفاته في مدينة «بيزا»، في مثل هذا اليوم قبل ١١٧ عاما.

وقد نشرت بعد وفاة مازيني أعماله الكاملة في ١٨ مجلدا، كما نشرت بعدها رسائله في عدة مجلدات.

نجدة فتحي صفوة

إعلام



عدد جديد من مجلة «الرابطة»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر العدد ٢٨٩ من مجلة «الرابطة» لشهر شعبان ١٤٠٩ التي تصدر عن ادارة الصحافة والنشر في رابطة العالم الاسلامي، وجاء هذا العدد حافلا بمختلف القضايا وللموضوعات الاسلامية والثقافية الى جانب التحقيقات والاستطلاعات والمقابلات الصحفية القيمة.

وتصدر هذا العدد تصريح السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الذي اوضح فيه بأنه وفقا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قدمت المملكة العربية السعودية منذ عام ١٣٩٢هـ حوالي ستة بلايين ونصف بليون ريال سعودي مساعدات اسلامية خارجية استفادت منها ٩٧ دولة و٢١٠ مراكز اسلامية و١٣٥٩ مسجدا و١٠٦٩ مدرسة اسلامية و٢٠٠ معهد و١٣٤ جامعة و٤٨ مستوصفا و٧٦ مستشفى و٨٧٥ جمعية اسلامية.

وفي افتتاحية العدد اكد رئيس التحرير الاستاذ ابراهيم عبد العزيز الدعيلج تحت عنوان «سلفيون لا وهابيون» بأن المملكة العربية السعودية ـ وفيها مهبط الوحي مكة المكرمة ـ مستهدفة دائما من ذوي «النفوس الضعيفة والاتجاهات المنحرفة والمذاهب الهدامة وغيرها من قوى البغي والضلال». وأوضح بأن هذا الاستهداف غير مقترن بزمان ولا مكان بل هو مرض لازم الموتورين منذ بعثة المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام.. ففي عصرنا الحاضر نجد ان هذا العرض القبيح لهذه الافتراءات يبدأ يطل برأسه من جديد تأكيدا لتتابع الحلفاء ـ فما انفكت ملامح هذا الكيان الشامخ الخير تبدو واضحة جلية لتركيز اسسها في جزيرة العرب مستعينة بالله عز وجل حتى حل لواءها الاشاوس آل سعود يضيئون دربهم المبارك بدعوة التصحيح التي قادها الشيخ محمد بن عبد الوهاب ذلك المصلح السلفي الذي ابى ان يعبد غير الله في هذه البلاد التي استضاءت اول ما استضاءت بنور الاسلام ـ حين بدأ يداخل الشرك نفوس العباد بما ترسب فيها من بدع وضلالات وملامح اشراك ومداخل كفر بواح او غير بواح. الا ان أعداء الله واعداء الاسلام حاولوا ان ينعتوا دعوة المصلح الكبير الشيخ محمد بن عبد الوهاب في هذه البلاد باسم الدعوة الوهابية. وأشار الى ان الوهابية التي اطلقوها وارادوا ان يسيئوا بها لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب هي الوهابية الاسمية التي لاتلتقي مطلقا مع الدعوة السلفية التي رفع لواءها هذا المصلح المجدد.

وتورد «الرابطة» وقائع الندوة الاسلامية التي اختتم بها المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الادمان اعماله بالقاهرة والتي شارك فيها الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر والشيخ محمد عبد الواحد وكيل وزارة الاوقاف المصري والشيخ منصور عبيد مدير عام المساجد في مصر ونخبة من المهتمين والمتخصصين في مجال مكافحة المخدرات. واجمع المتحدثون في الندوة على ان تجار المخدرات من المفسدين في الأرض وطالبوا بالتصدر لانحرافاتهم لحماية المجتمع الاسلامي من الوباء والفساد.

وفي حوار «الرابطة» مع الدكتور محمد احمد ميربوري رئيس جمعية اهل الحديث ببريطانيا اكد فضيلته بأن الدعوة الاسلامية خارج ديار المسلمين تتطلب مزيدا من التنظيم في ممارستها ونشرها والتنسيق بين مؤسساتها. وقال ان تبصير ابناء الأقليات بالشبهات التي يحيكها اعداء الاسلام تتطلب بيان نواحي المغالطة والضلال فيها. وأوضح بأن مهام هيئة الاغاثة العالمية لا بد ان تتعدى وظيفة الدعم المادي الى مهمة المؤازرة والحماية لمن يدخلون الاسلام من شباب الاقليات المسلمة في اوروبا ممن يطاردونهم لاتنائهم عن الاسلام ومساعدتهم على مقاومة الفتن والمغريات بالزواج.

مثل اليوم



ام عايس تاكل الاخضر واليابس

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

الكلمة الضائعة

حل السابق

دمياط

توزيع الجوائز العراقية على الرسامين البريطانيين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

دعا مدير المركز الثقافي العراقي في لندن السيد نائل عبد الجبار حسن الى حفل استقبال في قاعة عرض المركز، وذلك في مناسبة توزيع الجوائز على الفنانين البريطانيين الذين شاركوا في مهرجان الفن التشكيلي العالمي الذي اقيم في بغداد في اواخر العام ١٩٨٨.

وقد رعى الحفل الدكتور محمد المشاط سفير الجمهورية العراقية في لندن، الذي سلم الجوائز الى الفائزين وهم:

- لانس سميث الذي فاز بالجائزة الذهبية ومبلغ ١٥,٠٠٠ دولار.
- ايوان اوكلو، فاز بالجائزة الفضية، ومبلغ ٥٠٠٠ دولار.
- باتريك كراهام وفاز بجائزة فضية ومبلغ ٥٠٠٠ دولار.

وقد شارك في الحفل السيد صلاح المختار مدير عام الاعلام في وزارة الثقافة والاعلام في بغداد، بصفته رئيساً للدوائر الاعلامية العراقية في الخارج، وقد حضر خصيصا من العراق للمشاركة في هذه المناسبة، كما حضر الحفل عدد من الفنانين البريطانيين والعرب.

السفير العراقي في لندن الدكتور محمد المشاط ومدير المركز الثقافي العراقي السيد نائل عبد الجبار حسن مع الرسامين البريطانيين الثلاثة الفائزين بالجوائز.

(تصوير: محمد متولي فضل)

في كل مكان

- تقرر مد فترة تلقي اجابات مسابقة شباب كأس العالم التي تنظمها شركة تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق بجدة مع عدد من الشركات والمؤسسات الوطنية وذلك حتى نهاية مارس (آذار) الحالي لاتاحة الفرصة لأكبر عدد من المشتركين لارسال اجاباتهم الى مقر اللجنة المشرفة على المسابقة بشركة تهامة بجدة.

والجدير بالذكر ان المسابقة بدأت في الفترة من ١٦ فبراير (شباط) الى ٣ مارس (آذار) ١٩٨٩ (مدة البطولة) ونشرت في جريدتي «الشرق الأوسط» و«الرياضية».

- غادر الاستشاري المهندس زكي محمد علي فارسي مدينة جدة متوجها الى سويسرا لقضاء اجازة قصيرة يزور خلالها لندن لاستكمال بقي اعمال الخرائط والكتب الارشادية التي يقوم مكتبه بانتاجها.

* * *

- بدعوة من قسم العيون بجامعة عين شمس بالقاهرة يلقي الدكتور عاكف المغربي المدير الطبي لمستشفى المغربي للعيون بجدة محاضرة طبية هامة عن «تطورات طب جراحة قصر النظر وما لها من نتائج ايجابية وسلبية»، وذلك ضمن الدورة التنشيطية العلمية التي تنظمها جامعة عين شمس في مجال طب العيون.

وسوف يستمع الى هذه المحاضرة نخبة كبيرة من اطباء العيون في مصر وكافة الدول العربية، وذلك في كلية طب عين شمس صباح يوم غد الجمعة.

- تم انتقال مبنى اللجنة النسائية التابعة لهيئة الاغاثة الاسلامية الى مبناها الجديد الكائن في طريق المدينة شارع احمد شوقي خلف مستشفى جدة الوطني الجديد فيلا رقم ٣٠، ت: ٦٦٠٤٢٥٩.

* * *

- تقيم هيئة الاغاثة الاسلامية التابعة لرابطة العالم الاسلامي حفل ثمرات سنابل الخير لعرض انجازات مشروع السنابل خلال العام المنصرم وذلك مساء يوم الأربعاء الموافق ٨ شعبان ١٤٠٩هـ في المسرح التابع لديوان الخدمة المدنية بحي المساعدية. وتباع تذاكر الحفل في مقر اللجنة النسائية الجديد خلف مستشفى جدة الوطني الجديد، ويتضمن الحفل فقرات متنوعة تبدأ الساعة السابعة وتنتهي في تمام الساعة التاسعة والنصف مساء، بالاضافة الى سوق خيرية.



مفكرة الجمعة

محمد الهاشمي الحامدي

تركب الحافلة فتخرج بك من المدينة وضجيجها الذي يكلكل على القلوب ويكتم الانفاس ولا يستحي من تزوير الحقائق.. وتستطيع ان تستغل الساعات الخمس بين العاصمة ووسط البلاد في مطالعة صحف النخبة المشغولة بآخر خصومات المكاتب السياسية والاحزاب والنقابات المسيسة وطوباوية نفر محدود من انصاف المثقفين الذين يسيؤون الى كل شيء تقريبا: الى الحداثة بالصورة التي يقدمونها لها، والى الشعر بما ينسبون اليه من نثر عليل سخيف، والى قيم الامة وعقائدها بما يكتبونه تصريحا او تلميحا، كان سعادة عمال العالم مشروطة فقط بمخاصمة قيم التوحيد.. فاذا وصلت الريف ونزلته، ادركت المفارقة المحزنة البعيدة بين هموم الناس ومشاغل النخبة، بين مطامح الاولين وحسابات الاخرين، حتى لا تكاد تجد الصلة الا من بعيد بعيد..

يظن كثير من الناس في المدينة الا صلاح ولا اصلاح الا من أعلى، ولذلك يحصرون خططهم الجزئية والمركزية في ذاك الاتجاه، ويجدون انفسهم بسرعة في ساحة ضيقة يتقاطع عندها الجميع ولا يسندها ارث بعيد في الحوار ولا كسب كبير لاحق من قواعد التعايش في مجتمعات الغرب المعاصرة.

اما في الريف فان اشواق الناس ومعاناتهم تفتح آفاقا ارحب وابوابا اوسع: لماذا لا يتعاون المجتمع كله على الاصلاح؟ لماذا نؤخر مساعدة قطاع من الفقراء او المحتاجين لوصول هذا الطرح او ذاك الى السلطة؟ لماذا نؤجل تعمير مدارسنا وحماية ناشئتنا الى موعد غير مسمى؟

كانوا نفرا من الذين بدأوا التعلم في مدرسة القرية، وكانما يعرفونها من قبل واسعة فسيحة بقاعاتها الاربع، اما اليوم فانها لا تسع روادها رغم تضاعف عدد القاعات.. وسالوا عن مدارس القرى المجاورة التي كانت اضيق حالا من حالهم فوجدوها اليوم اكثر ضيقا بتزايد عدد تلاميذها وازيد عجزا عن تلبية حاجاتهم..

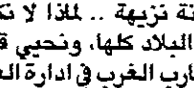
صورة مخزنة لكل حادب: الفصول مكتظة، ومجسمات الدرس معدومة، والمكتبة خاوية الا من بقايا قصص مشتراة قبل عشرين عاما تمزقت اغلفتها وضاعت اجزاء منها بين الايدي.

وعندما سئل المدير عن الاسباب اشتكى ضيق الحال، وعندما سئل رئيسه اشتكى ذات الضيق ايضا، فالاقتصاد في ازمة، والموارد شحيحة والاولويات كثيرة..

وقال قائل منهم: نستطيع ان نتعاون سوية ونوفر المال لبناء قاعة جديدة.. لماذا ننتظر كل شيء من الحكومة؟

وشجع ذلك الاتجاه على بروز راي آخر: ولماذا نحصر الامر في قريتنا؟ اننا احسن حالا من غيرنا اذا احتكمنا لمقارنة نزيهة .. لماذا لا نكون جمعية طوعية لمساعدة المدارس الريفية في البلاد كلها، ونحيي قيمة عريقة في تراثنا هي التضامن، ونستفيد من تجارب الغرب في ادارة العمل الطوعي وتنظيمه؟

واستقر الامر اخيرا على مطلب ينتظر الترخيص، وامل يعمر النفوس بان تنفتح ابواب الاصلاح والخير لكل الناس بلا قيود..



سينما

«ابن الوز عوام» في السينما ايضا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: «ابن الوز عوام»، هكذا تقول احداث الوسط الفني بمناسبة دخول الطفلة الصغيرة مي بلاتوهات السينما لتلعب دورا رئيسيا في الفيلم السينمائي الجديد «انتقام سائق». والطريف ان «مي» ستمثل امام والديها نور الشريف وبوسي في محاولة لاثبات قدرتها على العطاء في مجال عمل والديها نفسه.

وتدور قصة الفيلم حول سائق لوري تعاطفت معه فتاة من اسرة ثرية واحبته وتزوجته وحملت منه بعد ان عاشا بعيداً عن أسرتها التي لم تتركها في حالها ولفقت تهمة لزوجها السائق أدت الى حبسه لمدة خمس سنوات، وبعد خروجه منه يجد زوجته وقد تزوجت من قريب لها يعمل ضابطاً في المباحث وتبدأ محاولات السائق للانتقام من اهل زوجته.

الفيلم قصة وسيناريو وحوار بسيوني عثمان واخراج محمد عبد العزيز.

مسلسل تلفزيوني بطله محمود مرسي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

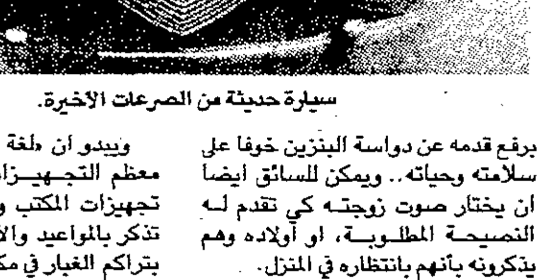
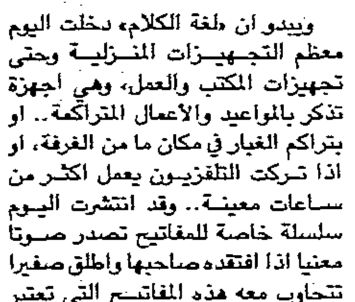
تحولت قصة الكاتب المصري الدكتور يوسف ادريس «سره الباتع» الى مسلسل تليفزيوني أعد له السيناريو والحوار براء الخطيب.

المسلسل يخرجه محمد فاضل ورشح لبطولته محمود مرسي وفردوس عبد الحميد.

وسبق لمحمود مرسي وفردوس ان اشتركا معا في بطولة المسلسل التلفزيوني «عصفور النار» الذي اخرجه محمد فاضل ايضا.

سيارات وثلاجات تتكلم ومائدة طعام مبرمجة

"صرعات ناطقة" تغزو البيوت الألمانية

سيارة حديثة من الصرعات الاخيرة.

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

عالم الغرب مليء بالمبتكرات والمخترعات و«الصرعات» الجديدة، التي تقدمها الشركات والمؤسسات الصناعية والتقنية لاغراء الزبائن والمشترين وتحقيق المزيد من الأرباح.. وآخر هذه «الصرعات» الحديثة هي تلك التي عرضها معرض للأدوات المنزلية والتجهيزات التقنية الحديثة اقيم حديثا في المانيا الغربية، وتثير الضحك والاستهزاء اكثر من الاعجاب والدهشة، اذ انها تجاوزت كل شيء معقول واصبحت جزءا لا يتجزأ من عالم «اللامعقول»!!

من هذه الصرعات الجديدة التي عرضها المعرض المذكور، سيارة حديثة تتكلم باي لغة يرغبها المشتري، وتنبه السائق ـ بالكلام الفصيح ـ بأن الباب الخلفي غير مغلق تماما، وان المكابح مازالت مشدودة.. واذا اقترب الوقود من النفاذ يسمع السائق صوتاً اجش يأمره بالتوجه الى اقرب محطة بنزين للتزود بالوقود اللازم.. واذا تجاوز السائق السرعة المحدودة فانه يسمع صوتا آخر يأمره بتخفيف سرعة السيارة.. او صوتاً نسائياً رقيقاً ينصحه برفع قدمه عن دواسة البنزين خوفا على سلامته وحياته.. ويمكن للسائق ايضا ان يختار صوت زوجته كي تقدم له النصيحة المطلوبة، او أولاده وهم يذكرونه بأنهم بانتظاره في المنزل.

ومن هذه المبتكرات الجديدة ايضا ثلاجة ضخمة تتكلم وتذكر سيدة البيت بأن اللحم او الخضار الموجود في الثلاجة قارب على الانتهاء او ان زجاجات الماء البارد استهلكت تماما.

وتقوم فكرة هذه «الثلاجة الثرثارة» على أساس استخدام جهاز كمبيوتر صغير يراقب توزيع الاطعمة والمشروبات في الثلاجة، فاذا لاحظ نقصا ما، أعطى اشارة خاصة الى جهاز تسجيل معين، فاذا به ينطلق في حديثه المسجل بصورة مسبقة.

والغريب ان الشركة المنتجة لهذه الثلاجة تؤكد بأن الطلبات ازدادت عليها بشكل كبير خلال الفترة الأخيرة ولاسيما من قبل الرجال غير المتزوجين والذين يعيشون منفردين بعيدا عن أسرهم، ممن لا يرغبون في اي مفاجأة غير سارة، عندما يعودون من عملهم ويكتشفون بأن الثلاجة فارغة تماما، فيضطرون الى المبيت وهم جائعون او التوجه الى اقرب مطعم لتناول الطعام.

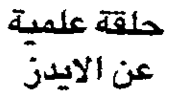
ولعل اكثر «المخترعات» الجديدة التي اثارت اهتمام زوار هذا المعرض الفريد من نوعه، مائدة كبيرة للطعام خاصة بالاشخاص الذين يرغبون في اتباع «رجيم» لتخفيف اوزانهم، وهي مائدة لستة اشخاص قسمت بخطوط الكترونية الى ستة اجزاء فيها دوائر معينة توضع عليها اطباق الطعام التي حدد عدد الحريرات بصورة دقيقة، فاذا خف ضغط الاطباق على الدوائر فان معنى هذا بأن الطعام الموجود في الأطباق استهلك.. وعندئذ يقوم كمبيوتر صغير مرتبط بالمائدة المذكورة بعملية حساب سريعة لعدد الحريرات التي استهلكت.

وفي حال تجاوزها حدود «جدار الصوت» ـ اي الف حريرة ـ فانه يصدر موسيقى غريبة مع اوامر عاجلة بالتوقف عن الطعام، وعندئذ فان على الشخص المعني بالامر الامتثال الى هذه الأوامر وإلا!.

ويبدو ان «لغة الكلام» دخلت اليوم معظم التجهيزات المنزلية وحتى تجهيزات المكتب والعمل، وهي اجهزة تذكر بالمواعيد والأعمال المتراكمة.. او بتراكم الغبار في مكان ما من الغرفة، او اذا تركت التلفزيون يعمل اكثر من ساعات معينة.. وقد انتشرت اليوم سلسلة خاصة للمفاتيح تصدر صوتا معنيا اذا افتقده صاحبها واطلق صفيرا تتجاوب معه هذه المفاتيح التي تعتبر مشكلة ضياعها من المشاكل اليومية «الازلية».

انه عالم الصرعات الناطقة يغزو الجيوب الالمانية ويعكر عليها هدوءها وراحتها ولاسيما ذلك السرير الناطق يأمر بالنوم والاستيقاظ ويحول الناس الى آلات طيعة!

ندوات



ندوة علمية في الكويت

الكويت ـ كونا : يقيم المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربية يوم غد السبت ندوة علمية حول تطوير تدريس اللغة العربية بالدول الاعضاء.

وتهدف الندوة التي ستستمر ثلاثة ايام الى النظر في واقع تدريس اللغة العربية بمراحل التعليم العام وتجارب تطويره في الدول الاعضاء والاطلاع على اهم الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة لأبنائه عربيا ودوليا.

كما تهدف الى مناقشة العوامل الكافية وراء ضعف المتعلم العربي في التعبير وسبل مواجهته ومناقشة الانماط المطبقة في تعليم القراءة للمبتدئين في الوطن العربي والنظر في الورقة التي اعدها المركز لتطوير تدريس التعبير في الدول الاعضاء والتوصل الى صيغة تنفيذية لتطوير تدريس اللغة في ضوء الواقع الميداني لها والاتجاهات المعاصرة.

وقد أعد المركز ورقة بمقترحات تطوير تدريس اللغة لأحد الباحثين واستخلص المركز نتائج الدراسة الميدانية التي اجريت معتمدا فيها على استطلاع الرأي عن طريق استبيانات وجهت الى معلمي ومعلمات اللغة والمشرفين عليها بمراحل التعليم العام في الدول الاعضاء.

كما قام المركز باعداد ورقة حول عوامل ضعف المتعلم في التعبير واسلوب مواجهته.

وستعقد الندوة ست جلسات عمل بالاضافة الى جلستي الافتتاح والختام والجلسة الاجرائية.

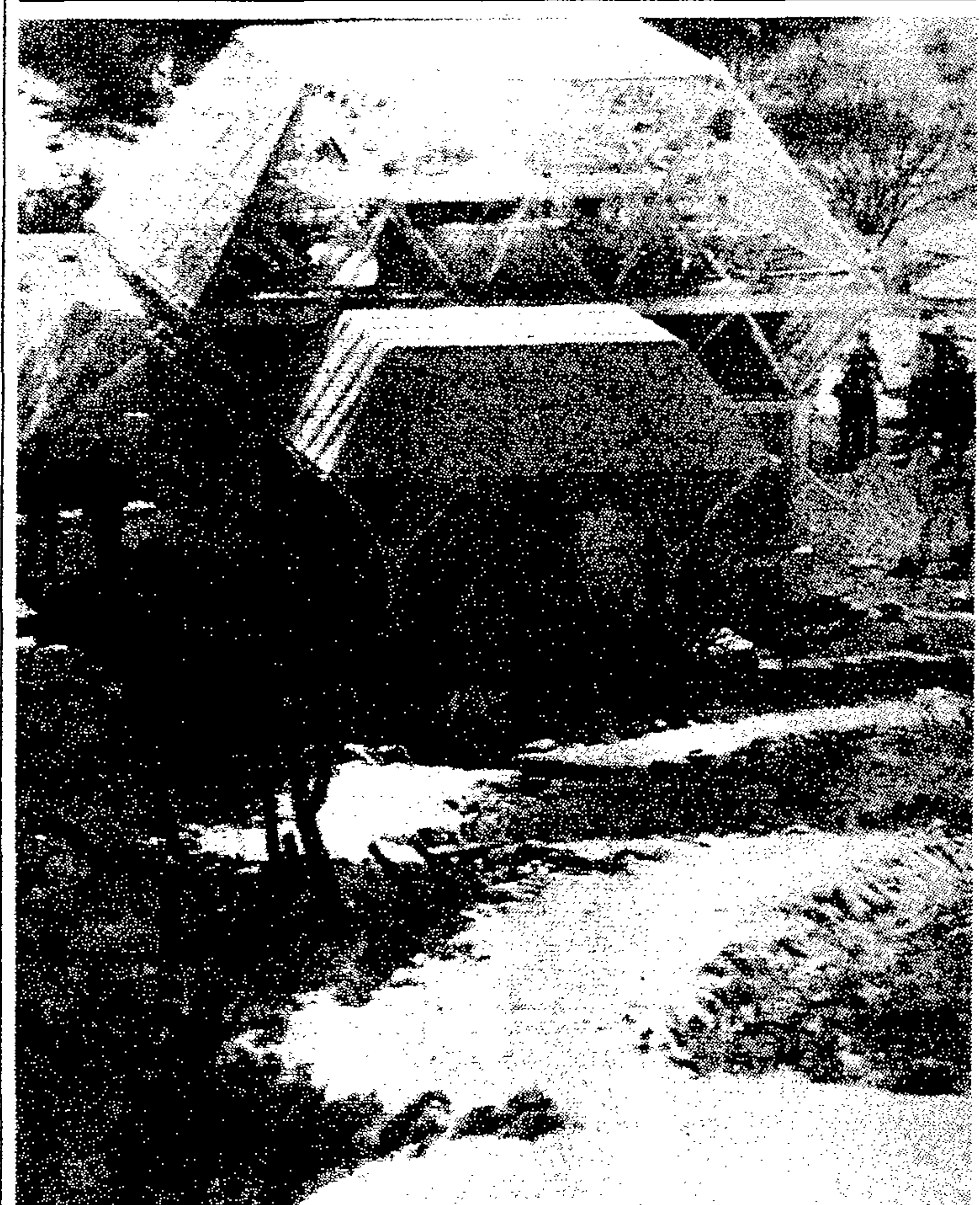
حلقة علمية عن الايدز

الدوحة ـ ق.ن.ا : تشارك دولة قطر في الحلقة العلمية حول مرض الايدز التي ينظمها المكتب الاقليمي لشرق البحر الابيض المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية بالكويت خلال الفترة من ١١ الى ١٥ من الشهر الجاري.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الصحة العام لوكالة الأنباء القطرية ان الحلقة ستناقش وسائل دعم الانشطة الوطنية لتعزيز الصحة فيما يتعلق بمكافحة الايدز والوقاية منه من خلال تبادل الخبرات وتحسين المهارات الخاصة بتخطيط برامج المكافحة.

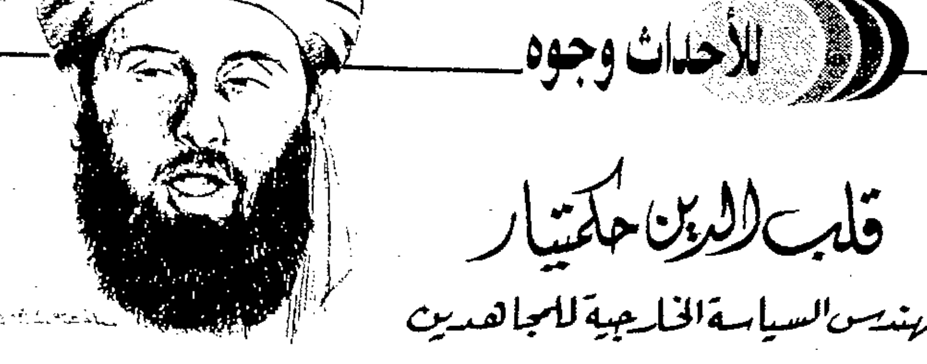
وقال انه سيتم كذلك استعراض الوضع الراهن في اقليم شرق البحر الابيض المتوسط وجهود الدول الاعضاء للحد من الاصابة بالايدز والوقاية منه وزيادة فاعلية الاجهزة الوطنية المعنية بهذه الدول والاساليب التي تتبعها لتحقيق اهدافها الى جانب مناقشة عدد من المسائل الصحية والفنية ذات الصلة بالموضوع.

وستصاحب الحلقة المذكورة دورة تدريبية للمشاركين حول تخطيط استراتيجيات المكافحة والسبل الحديثة المتبعة في ذلك.



مركز لرصد الكوارث الطبيعية

اقيم حديثا في مدينة اوراكل في ولاية اريزونا الامريكية مركز للمراقبة الفضائية من اجل رصد امكانات حدوث زلازل وهزات ارضية او اية كوارث طبيعية.



للأحداث وجوه

قلب الدين حكمتيار

مهندس السياسة الخارجية للمجاهدين

مهمة المهندس قلب الدين حكمتيار كوزير خارجية لحكومة المجاهدين الانتقالية هو تعريف العالم بتوجه المجاهدين السياسي ومقاصدهم واهدافهم بعد ان تعرف عليهم كقوة صلبة نجحت في طرد السوفيات من افغانستان بعد احتلال دام تسع سنوات.

ويعد المهندس ـ كما يسمى اختصارا بين الافغان ـ خير من يقوم بهذه المهمة، فقد قضى نحو نصف عمره يعمل من اجل هدف المجاهدين في اقامة دولة افغانستان الاسلامية، فقد التحق بالعمل الاسلامي الناشئ في مدارس ومعاهد وجامعة كابول في اواخر الستينات الميلادية، وكان عمره وقتذاك يتجاوز العشرين بقليل بعد ان عرج في بحثه عن الهوية الاصلاحية لبلده النامي على المجموعات الماركسية والمادية والقومية التي كان يعج بها الشارع السياسي في كابول لينتهي الى «جوانان مسلمان» ـ الشبان المسلمون ـ لينضم اليهم بحماس ينقله في فترة قصيرة لتحمل مسؤولية بناء العمل العسكري في الحركة الاسلامية ليصبح في وقت لاحق نواة الحزب الاسلامي الذي فجر الجهاد في افغانستان علم ١٩٧٥.

* * *

ولد حكمتيار علم ١٩٤٧ بقرية امام صاحب بولاية كوندز الشمالية لأسرة باشتونيه، بعد اكمال تعليمه الثانوي التحق بالكلية الحربية، غير انه لم يستمر فيها، وانتقل الى كلية الهندسة بجامعة كابول حيث انخرط في العمل السياسي. دخل السجن في اواخر عهد الملك ظاهر شاه علم ١٩٧٢ بعد صدام عنيف بين مجموعتين من الطلبة.

بعد خروجه من السجن هاجر الى بكتيا ومنها الى بيشاور بعد انقلاب داوود الذي اطاح بظاهر شاه علم ١٩٧٣ واضطهاده للقوى الاسلامية بسجن واعدام عدد كبير من رفقاء حكمتيار.

في كابول عمل مع برهان الدين رباني وعبد رب الرسول سياف واستمر تعاونه مع رباني في بيشاور وكان رفيقهما الثالث سياف في السجن غير انه سرعان ما اختلف مع رباني الذي فضل تجربة العمل السياسي ضد حكومة داوود قبل اللجوء للعمل العسكري.

معروف عنه صلابة الراي وعدم المهادنة، يميل الى العمل المنتظم والضبط الاداري، يعد حزبه «الحزب الاسلامي» افضل الاحزاب الافغانية تنظيماً ويتمتع حكمتيار بسيطرة مطلقة على اتباعه في داخل وخارج افغانستان وبعكس الاحزاب الاخرى التي تسمح لكبار قادتها الميدانيين بالعمل باستقلالية الا ان حكمتيار يصر على ان يعمل المنتسبون الى الحزب من خلال اجهزة الحزب.

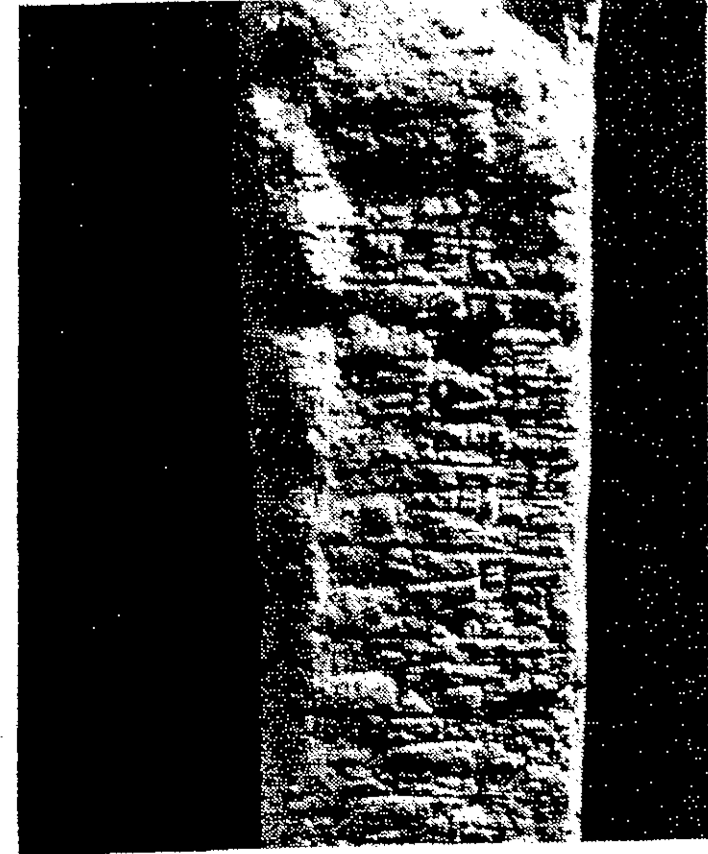
وفي الوقت نفسه يفتخر حكمتيار ان حزبه هو الوحيد الذي يختار اميره والمجلس التنفيذي والشورى من خلال انتخابات مباشرة تجري كل ٤ سنوات. له علاقة ممتازة مع الجماعة الاسلامية في باكستان ومتاثر بفكر مؤسسها مولانا ابو الأعلى المودودي بالاضافة الى الامام حسن البنا وسيد قطب.

يدعو الى اقامة دولة اسلامية شمولية رئاسية، ومن اشد المؤيدين لمبدأ الاعتماد على الانتخابات لتشكيل مجلس الشورى الذي يختار رئيس الدولة وليتوخى الحكومة.

علاقته مع الغرب غير جيدة خصوصا الولايات المتحدة ومعروف عنه معارضته لجميع اللقاءات الرسمية التي تمت بين قادة المجاهدين والحكومة الامريكية.

آثار

عودة آثار عراقية مسروقة



قطعتان مسروقتان تم استردادهما

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ معد فياض:

اربع قطع طينية تعود الى الفترة البابلية القديمة، ولا تقدر بثمن، رجعت الى وطنها الأصلي العراق بمساعدة الشرطة الاردنية، بعد ان سرقت وهربت في صندوق خشبي بواسطة احد سائقي الشاحنات الأجنبية العاملة في بغداد بغية توصيلها الى احدى دول اوروبا الغربية.

والقطع الطينية الاربع، مربعة الشكل، طول ضلعها ٢٦ سم وسمكها ٧ سم، ومدون عليها كتابات مسمارية في حقل في وسط الرقم بطول ١٩ سم وعرض ٥ سم.

وهناك كتابة مسمارية ايضا موجودة على الجانب الايمن (السمك).

وذكر مصدر مسؤول في دائرة الآثار والتراث العراقية بأن القطع الطينية الاربع كانت قد هربت قبل حوالي اربع سنوات، وهي لم تسرق من المتحف، بل يرجح انه عثر عليها في احد المواقع البابلية الاثارية في العراق.

كما اوضح المصدر بأن دائرة الآثار والتراث استطاعت استرداد ١٩٠٠ قطعة أثارية منذ العام ١٩٧٧، تنوعت بين الاختام الاسطوانية والمخاريط المكتوبة، وأن استردادها تم عبر اتفاقيات دولية خاصة.

لجنة حقوق الانسان تحمي حقوق الطفل

جنيف ـ ا.ف.ب : ناقشت لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة نص مشروع الاتفاقية حول حقوق الطفل الذي سيرفع الى الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في نهاية العام للمصادقة عليه. واوضحت مصادر في اللجنة ان المشروع سيحظى على الأرجح بالاجماع.

وكانت بولندا قد اطلقت فكرة الاتفاقية التي تضم حوالي ٥٠ فقرة عام ١٩٧٩ السنة العالمية للطفل. واستغرقت كتابة النص عشر سنوات.

وتشكل المادة ٣٨ من الاتفاقية النقطة الاكثر مدعاة للجدل وتتعلق بحماية الاطفال في زمن الحرب. ويطلب النص من الدول الموقعة اتخاذ جميع التدابير الممكنة عمليا للسهر على حماية الاشخاص الذين لم يبلغوا سن الخامسة عشرة من الاشتراك مباشرة في الاعمال العدائية والامتناع عن تطويع الاشخاص البالغة اعمارهم اقل من ١٥ سنة.

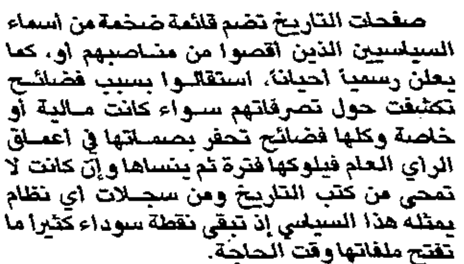
وترى اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان هذا النص يعتبر تراجعا بالنسبة الى الحقوق الانسانية الموجودة وان تعبير الممكنة حسب رأيها ليس له الطابع الاكراهي للدول. ويمنع البروتوكول الاضافي الثاني الصادر عام ١٩٧٧ لاتفاقات جنيف حول النزاعات المسلحة والذي وقعه ٧١ بلدا اشتراك الاولاد دون الخامسة عشرة من عمرهم بصورة مباشرة او غير مباشرة (جمع المعلومات ونقل الذخائر والمواد التموينية) في الاعمال العدائية.

وأسفت السويد الناطقة باسم الدول الاسكندنافية وكذلك البرتغال الخميس الماضي لعدم تحديد السن الادنى للتجنيد بـ ١٨ عاما. واعترضت الولايات المتحدة والعديد من الدول على ذلك.

وتنص الاتفاقية من جهة اخرى على ان عقوبة الاعدام والسجن المؤبد من دون امكانية اطلاق السبيل لا يجب ان يطبقا على الجرائم التي يقترفها اشخاص دون الثامنة عشرة من عمرهم.

ويجبر النص الدول على منع حث الاطفال او ارغامهم على القيام بنشاط غير مشروع او ان يستفاد من الاطفال لغايات الدعارة ويطلب النص من الدول اتخاذ جميع الاجراءات لمنع خطف او بيع او تجارة الاولاد.

وحول حرية الفكر فان المشروع ينص على ان الدول تحترم حق الطفل وحرية الفكر والضمير.



الورقة الخاسرة .. في ملف بوش

صفحات التاريخ تضم قائمة ضخمة من اسماء السياسيين الذين اقصوا من مناصبهم او، كما يعلن رسميا احيانا، استقالوا بسبب فضائح تكشفت حول تصرفاتهم سواء كانت مالية أو خاصة وكلها فضائح تحفر بصماتها في اعماق الراي العام فيلوكها فترة ثم ينساها وإن كانت لا تمحى من كتب التاريخ ومن سجلات اي نظام يمثله هذا السياسي إذ تبقى نقطة سوداء كثيرا ما تفتح ملفاتها وقت الحاجة.

ويبدو ان الحاجة قد فرضت نفسها على الحزب الديمقراطي الامريكي بعد هزيمته امام الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة الاخيرة التي بددت آماله في دخول مرشحه للبيت الابيض بعد ولايتين للرئيس السابق رونالد ريجان فبدأ يخرج ملفاته عن أقطاب الحزب الجمهوري مستغلا الاغلبية التي يتمتع بها داخل الكونجرس.

وكان الرئيس الجديد جورج بوش اراد ان يختبر من البداية نفوذ حزبه داخل الكونجرس ليحسم بهذا الاختبار المعارك التي يعرف تماما انه سيخوضها ضد الاغلبية الديمقراطية في الكونجرس فطرح اسم جون تاور كمرشح لمنصب وزير الدفاع او، دستوريا، سكرتيره في الإدارة لشؤون الدفاع.

فالمؤكد ان بوش يعرف تفاصيل ما يحويه ملف تاور من اسرار وخبايا ونقاط ضعف يمكن ان تستخدم ضده بالقدر ذاته الذي يعرفه الديمقراطيون عن تاور والذي لم يثيروه من قبل عندما كان عضوا في مجلس الشيوخ وعندما كان يتولى مناصب سياسية مهمة داخل الكونجرس وخارجه.

فالملفات الخاصة ليست ظاهرة جديدة في الولايات المتحدة، بل هي قديمة قدم الصراع السياسي الداخلي فيها وإن كانت قد تطورت بعد ذلك لتصبح لها مؤسسات خاصة تضم خبراء في التقصي والبحث في الماضي والحاضر ولتصبح لها اجهزة متطورة تسجل كل فعل، بل ورد فعل، ومعلوماتها متداولة ليس ثمة صعوبة في الحصول عليها عبر شاشة كمبيوتر بعد دفع قيمتها طبعا.

كما لم يعد خافيا ان كل حزب من الحزبين الحاكمين في الولايات المتحدة لديه ملفات خاصة بكل قيادات، ان لم يكن بكل اعضاء، الحزب الآخر.

ويقال إن روبرت كينيدي شقيق الرئيس الامريكي الراحل جون كينيدي ومدير حملته الانتخابية كانت تحت يده أزرار يضغط عليها فيخرج له ملف كامل ـ وأحيانا بالصور ـ عن أي عضو في حزبه او في الحزب المنافس ليستخدمه سرا في الضغط لكسب الأصوات لصالح شقيقه.

هكذا تلعب الفضائح دورا سياسيا بارزا في الصراع الحزبي خاصة إذا كانت تمس من يتولى منصبا حساسا يتطلب من صاحبه أن يتمتع بالنزاهة والاستقامة والنظافة.

ولذلك فإن اختيار بوش لتاور بالذات لتولي احد اهم المناصب في الادارة الامريكية واخطرها يثير بلا شك الدهشة التي تضاعفت بعد اعتراف تاور نفسه ببعض ما وجه إليه من اتهامات تعهد علنا بانه لن يقترفها ثانية.

وإذا كان بوش يهدف من تمسكه بتاور إلى تأكيد قدرته على تمرير قراراته في الكونجرس رغم الأغلبية الديمقراطية، إلا أن ما لا يختلف عليه اثنان هو أن بوش استخدم ورقة خاسرة بكل المعايير يخشى أن تستخدم ضده بعد ذلك حتى ولو نجح في معركة التحدي التي لايزال مصمما على خوضها في بداية مسيرة رئاسته الأولى.

محمود عطا الله



الدلفين الصغير يسابق امه

لقطة طريفة في مياه البحر في مدينة بيرث الاسترالية تبدو فيها دلفين انثى تمخر عباب البحر ومعها ابنها المولود حديثاً وقد بدأ وكأنه يحاول الدخول في مباراة سباق مع امه.

● الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف وجه خطاب شكر الى ابراهيم المعارك مدير ادارة التدريب بالوزارة وذلك على تقرير الادارة العامة للتدريب بالوزارة للتشغيل والصيانة والذي يتضمن عرضا لانجازات ادارة التدريب.

* * *

● شارل حلو رئيس الجمهورية اللبنانية الاسبق تلقى دعوة لزيارة الولايات المتحدة الامريكية لالقاء سلسلة من المحاضرات عن لبنان.

* * *

● طلال ابو غزالة رئيس المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية القى محاضرة بالغرفة التجارية اليمنية بالحديدة ضمن برنامج المجمع في تنمية الوعي في موضوعات الملكية الفكرية والصناعية في العالم العربي.

* * *

● عصام مكارم رجل الاعمال اللبناني والأمين العام للمؤسسة الدرزية للرعاية الاجتماعية غادر لندن الى العاصمة النيجيرية لاجوس لتفقد بعض اعماله قبل ان يعود الى بيروت عن طريق لندن.

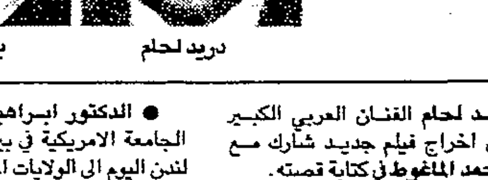
* * *

● عبد الرحمن الحلبي رجل الاعمال السوري غادر لندن الى باريس، فروما بعد زيارة عمل استمرت عشرة ايام.









شارل حلو — محمد علي — دريد لحام — بن كينجزلي

● محمد علي بطل الملاكمة العالمي احتفى به السيد عبد القادر نصر رجل الاعمال السعودي، فأقام له مأدبة عشاء في منزله في مكة المكرمة. ومعروف ان محمد علي يزور المملكة العربية السعودية بدعوة من هيئة الاغاثة الاسلامية وقد أدى مناسك العمرة.

* * *

● وهيب سعيد بن زقر رجل الاعمال السعودي يقوم بجولة عمل في عدد من العواصم الأوروبية.

* * *

● عدنان عبد العزيز البحر مدير عام بيت التمويل الكويتي وعدد من مساعديه زاروا مدينة الجبيل الصناعية واطلعوا على المشاريع التي يتم تنفيذها هناك.

● دريد لحام الفنان العربي الكبير انتهى من اخراج فيلم جديد شارك مع الكاتب محمد الماغوط في كتابة قصته.

* * *

● بن كينجزلي الممثل البريطاني الذي اشتهر بدور «غاندي» غادر لندن الى سانتا باربرا للمشاركة في المهرجان الفني الكبير الذي سيبدأ في نهاية الاسبوع الحالي.

* * *

● مورين دونالدسون المصورة الفوتوجرافية الامريكية تصل الى لندن في ٦ ابريل (نيسان) المقبل بمناسبة صدور كتابها الجديد «حياتي مع كاري جرانت» عن دار «ماكدونالد».

● الدكتور ابراهيم السلطي رئيس الجامعة الامريكية في بيروت بالوكالة يغادر لندن اليوم الى الولايات المتحدة في زيارة عمل تشمل الاجتماع بمجلس أمناء الجامعة.

* * *

● آنا كارتريت الممثلة المسرحية البريطانية ستقدم مع مجموعة من الممثلات والممثلين عرضا خاصا لمسرحية «نساء الدبلوماسيين» لمؤلفها لويس بييج على خشبة مسرح «بالاس ثياتر» في واتفورد شمال غرب لندن يوم الاثنين المقبل.

* * *

● جان بيار كالييه الكاتب الفرنسي وصل الى لندن لالقاء سلسلة محاضرات في اوكسفورد.

● محمد محمد حسن فقي سفير المملكة العربية السعودية في الجزائر وصل الى جدة في زيارة للأهل والاصدقاء.

* * *

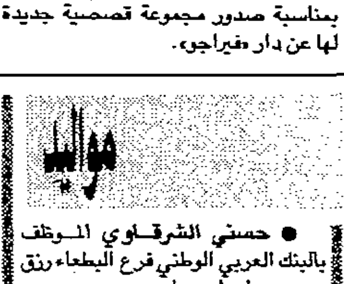
● د. اميرة شمس الدين المستشارة في الجهاز الهضمي والمناظير تم انضمامها حديثا الى عضوية الجمعية السعودية للجهاز الهضمي.

* * *

● كيث كاراداين الممثل الامريكي المعروف موجود حاليا في بريطانيا بمناسبة تصوير فيلمه الجديد «على نحو اعترافي».

* * *

● تانيلنا تولستويا الكاتبة الامريكية تصل الى لندن في منتصف مايو (ايار) المقبل بمناسبة صدور مجموعة قصصية جديدة لها عن دار «فيراجو».



● حسني الشرقاوي الموظف بالبنك العربي الوطني فرع البطحاء رزق وحرمه مولودا سمياه محمد.

* * *

● سهيل مشوح من منسوبي البنك الأهلي التجاري بالرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها سارة.

* * *

● محمد امين ناجي من مؤسسة الزهراني التجارية بالرياض رزق وحرمه مولودا سمياه فارس.

* * *

● الزميل محمود حسن لعوتة المحرر الصحفي بادارة العلاقات العامة بالمنطقة الغربية للاتصال بجدة رزق وحرمه مولودا سمياه وائل.

* * *

● طه محمود حنفي بالمنطقة الغربية للاتصالات رزق وحرمه بتوأمين سمياهما عبد الرحمن وآلاء.

* * *

● يسري حسن اشرم مدير المنطقة الغربية بالشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي رزق وحرمه مولودا سمياه نهار.

* * *

● جميل احمد عنائي من منسوبي شركة بترومين موبيل (بمرف) بجدة رزق وحرمه مولودة سمياها لجين.



● رضوان ابراهيم رضوان المضيف في الطيران السعودي تم عقد قرانه والآنسة اميمة صادق المضيفة في الطيران السعودي وذلك يوم الخميس الماضي في مسجد السيدة نفيسة في القاهرة.

* * *

● عبد المنعم رمضان المحاسب في مؤسسة منتجات نادي الاتحاد تم عقد قرانه والآنسة عزة محمد صلاح في منزل العائلة في بنها في مصر.

* * *

● امين حامد نقلي الموظف بمكتب مدير عام المنطقة الغربية للاتصالات عقد قرانه وكريمة سليمان مصطفى منشي وذلك بقاعة السلطانة للأفراح بجدة وسط فرحة اهل العروسين.

* * *

● علي عبيد شرف الدين الموظف برئاسة الهيئة القضائية بالخرطوم تم زفافه على الآنسة سيدة بشير محمد عباس وسط فرحة الأهل والأصدقاء في السودان.

* * *

● الآنسة نادية عباس تم زفافها الى المهندس احمد ياسين بشركة الفا انترناشيونال بجدة وسط فرحة الأهل والاصدقاء.

* * *

تم في نادي المعلمين المصريين بالجزيرة الاحتفال بخطبة المحاسب طارق محمود الى الآنسة ايناس الليبودي شقيقة الزميلة حنان الليبودي من منسوبي مكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة. حضر الحفل لفيف من الزملاء في كل مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق في القاهرة.

اختتام ندوة النهوض بالطفولة في دبي

دبي ـ ق.ن.ا : اختتمت في دبي امس ندوة تحديد اولويات وأساليب العمل للنهوض بالطفولة خلال عقد التسعينات في منطقة الخليج العربي التي ينظمها مكتب منظمة اليونسيف في الدول العربية في الخليج بالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ودعت الندوة في ختام اجتماعاتها التي استمرت ثلاثة ايام مجلس التعاون لدول الخليج العربية لتبني رعاية الامومة والطفولة كشعار للعقد المقبل والسعي لتوقيع اتفاق حقوق الطفل بما يتناسب مع الأوضاع القانونية والاجتماعية في المنطقة والتأكيد ايضا على المساهمة الفعالة في المؤتمر الدولي للتعليم الاساسي والذي سيعقد في بانكوك عام ١٩٩٠.

وأكدت ضرورة الاهتمام بتعليم المرأة ومحو أميتها، وأشارت الى اهمية دور المدرسة ودور الحضانة في هذا المجال.. ودعت الى تشجيع عمل الجمعيات الأهلية في مجالات الامومة والطفولة ونشر ثقافة الطفل وتدعيمها.

وأوصت الندوة التي شارك فيها عدد كبير من الخبراء والمختصين في مجال الطفولة بضرورة الاستغلال الامثل لوسائل الاعلام.

تقارير موجزة عن السينما المصرية

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

انتهى المخرج المغربي مؤمن سميحي من تصوير فيلمه التسجيلي «تقارير موجزة عن السينما المصرية»، يتناول المخرج تاريخ السينما المصرية منذ العام ١٩٢٧ وحتى الآن.

وتحدث في الفيلم عدد كبير من صناع السينما المصرية منهم: صلاح ابو سيف ويوسف شاهين ومحمد خان وخيري بشارة وعاطف الطيب ومن النجوم تحدث عادل امام ويسرا واحمد زكي.

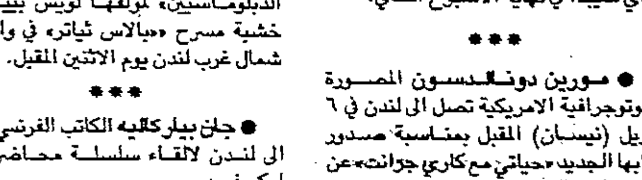
انشاء مجمع سينمائي ضخم في سنغافورة

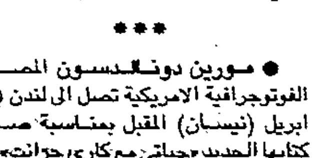
سنغافورة ـ كونا : تعتزم اكبر شركة اوروبية منتجة للأفلام السينمائية انشاء مجمع ستوديوهات سينمائية في الساحل الغربي من سنغافورة.

وستستثمر شركة كيتشي جوري مبلغ ٦٠ مليون دولار في المجمع المذكور.

وتنوي الشركة التي تضمنت مشروعاتها المشاركة في تمويل فيلم «الامبراطور الاخير» الذي حاز على جائزة اوسكار انتاج ١٠ افلام ناطقة بالانجليزية كل سنة في سنغافورة.

وقالت الشركة ان سبب تفضيله سنغافورة على دول اخرى هو وفرة الايدي العاملة ورغبة العاملين السنغافوريين في العمل.







يوم المرأة العالمي

احتفل اول من امس في اليونان بيوم المرأة العالمي. وقد انطلقت مسيرات في العاصمة اثينا وسواها من مدن اليونان في هذه المناسبة.

في الصورة تبدو طفلة تحمل لافتة تنوه بدور الأم في الحياة.





الصيني زو جوانج زوج الأم الايطالية التي اثارت المشكلة ومعه ابنه ديفيد

ام ايطالية تثير على طريقتها الخاصة قضية حقوق العاملين في الأمم المتحدة

نابولي ـ ر : تعتزم امرأة ايطالية ان تلد امام السفارة الصينية في روما احتجاجا على رفض الصين السماح لزوجها باللحاق بها في الغرب.

ولمأساة باتريزيا ريكاردي وجو جوانج المترجم في الامم المتحدة اكثر من مغزى شخصي.

ويقول تقرير رسمي ان حوالي ١٠٠ من موظفي الامم المتحدة في مختلف انحاء العالم محتجزون او مسجونون او مفقودون.

ولا يستطيع جو العودة الى عمله في المقر الاوروبي للأمم المتحدة في جنيف منذ سفره الى شنغهاي في اجازة عام ١٩٨٨.

وقد سلطت قضيته الاضواء على الخلافات الثقافية بين الصين والغرب حول الحياة الخاصة للمواطنين. ويعتبر زملاء جو ما ستسفر عنه القضية محكا لاستقلالية العاملين في الامم المتحدة عن حكوماتهم.

والتقت ريكاردي مع جو (٢٧ سنة) في جنيف سنة ١٩٨٦ وتزوجته في الصين الصيف الماضي وهي آخر مرة رأته فيها. وقد انجبا ابنا (١٨ شهرا) اسمه ديفيد ون وينتظران طفلهما الثاني في اواخر الشهر الحالي.

وقد ابلغت الصين لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة ان مسلك جو اثناء عمله في جنيف كان لا يتفق مع الاستقامة الاخلاقية. وقالت بكين انه حر في مغادرة الصين اذا استقال من الامم المتحدة اولا.

وتنص سياسة الامم المتحدة على ان من يرغب في ترك وظيفة فيها ان يقدم استقالته بنفسه في جنيف او نيويورك حتى تتأكد المنظمة الدولية من ان العاملين فيها لا يستقيلون تحت ضغط من حكوماتهم.

وقالت ريكاردي وهي طبيبة في مقابلة جرت في منزله في نابولي «كل يوم يمر اعتقد ان جو سيعود. ثم انتظر ويأتي الغد وبعد الغد ولا يحضر».

وتعتزم ريكاردي ان تلد في سيارة كرافان خارج السفارة الصينية لاعلان مأساة زوجها على الملأ، وقد بعثت برسائل الى الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس البرلمان الاوروبي السير هنري بلومب تطلب مساعدة جو.

وقالت ريكاردي وهي في الثالثة والثلاثين «امل ان يكون معي طبيب توليد ولكن اذا اضطررت للولادة وحدي في الكرافان فسأفعلها».

وقالت يان مارتنسون مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون حقوق الانسان والمدير العام لمكاتبها في جنيف انه على اتصال دائم مع السلطات الصينية بخصوص قضية جو وانه «واثق من اننا سنجد حلا بناء».

وقد تدخلت الحكومة الايطالية في قضية جو لكن مسؤولا قال بصفة غير رسمية ان جهودها تعرقلت نتيجة خلافات بين الأمم المتحدة والصين حول شروط عودة جو.

وقالت ريكاردي ان جو ارسل خطابين باستقالته الى الأمم المتحدة في ١٩٨٨ لكنهما رفضا وهو ممتنع عن ارسال خطاب ثالث.

وعندما أثيرت مشكلة جو في لجنة حقوق الانسان في الأمم المتحدة استجابت الصين وكشفت انه كان متزوجا من صينية قبل ان يقترن بريكاردي.

وابلغ دبلوماسي صيني اللجنة قائلا «انه فشل في تأدية واجبه بضمير حي واثبت سوء سلوكه وعدم استقامته».

وقال الدبلوماسي: «الصين بلد يزهو باخلاقياته وتقاليده. ومن الطبيعي ان يثير مسلك جو جوانج ردود فعل قوية في الصين».

وتقول ريكاردي ان جو تزوج الصينية اثناء اجازة في الصين في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧. وعاد الى جنيف ثم طلب الطلاق في الصين ووفق عليه في فبراير (شباط) ١٩٨٨.

وقالت ريكاردي: كان «الزواج الأول بمثابة اختبار للاخلاص للصين، ونحن ندرك انه لو رفض لما استطاع مغادرة الصين».

وقد حاز جو على تأييد زملائه في جنيف الذين انتخبوه غيابيا الشهر الماضي لعضوية لجنة التنسيق في جمعية العاملين بالأمم المتحدة.

وقالت ريموند مارتينو رئيسة جمعية امن المدنيين العاملين في مؤسسات دولية «اننا نؤمن بحق كل فرد في حرمة حياته الخاصة. واذا حدث شيء اثناء قيامه بعمله لا يتفق مع التقاليد العادية فيجب تسوية المشكلة هنا في الأمم المتحدة وليس بواسطة حكومته لأن هذا قد يشكل سابقة خطيرة جداً».

بنك معلومات علمي في الكويت

الكويت ـ كونا : أعلن مدير عام الهيئة العامة للمعلومات المدنية السيد فيصل الشايجي ان الهيئة سوف تنشيء بنك معلومات لتصنيف الشهادات العلمية حسب تخصصاتها العلمية.

وأضاف الشايجي ان المشروع الذي يحدث لأول مرة على مستوى الدولة يهدف الى حصر الكفاءات العلمية ومعرفة سوق العمل وتحديد المؤهل والنشاط الوظيفي للفرد.

وقال ان الهيئة سوف تفتح قريبا فرعا جديدا بمنطقة الفروانية لاستقبال معاملات الوافدين مشيرا الى ان عملية استبدال البطاقات المدنية سيكون اعتبارا من اول ابريل المقبل.

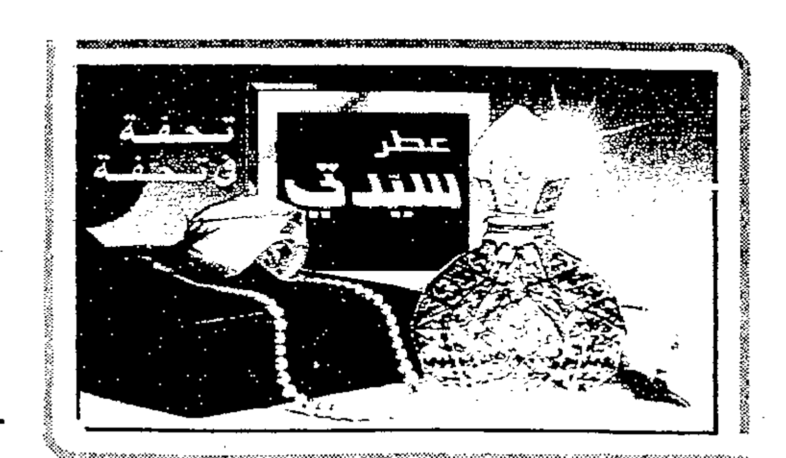
واعلن الشايجي ان الهيئة بدأت عملية صرف البطاقات الجديدة لكل من تقدموا للتسجيل او التجديد او تغيير البيانات منذ ديسمبر الماضي.

الطفل والثلج



اغتنم هذا الطفل فرصة هطول الثلج في مدينة سان رامون في ولاية كاليفورنيا الامريكية وخرج الى الشارع يلهو بالثلج وعلامات السعادة بادية على وجهه.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Friday, 10 March 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3755
الجمعة ٣ شعبان ١٤٠٩ هـ - ١٠/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٥٥



غداً

في زاوية (آفاق). استعراض لاهم ما جاء في حوار التلفزيون البريطاني مع سرحان بشارة سرحان، مساء الاربعاء الماضي، وتساؤل عن اختلاف طعم الظلم في الغرب عنه في الشرق الاوسط. (صفحة دين وتراث)

الدكتور عصام نعمان، يكتب مقالاً بعنوان: «ليتنازل الغرب عن ديونه للعالم الثالث، لقاء مشاركتنا في حماية طبقة الاوزون». (صفحة الراي)

الناشران السيدان هشام ومحمد علي حافظ، يتحدثان في مقالهما الاسبوعي عن المؤتمر السنوي للشركة الذي سينعقد في الاسبوع الاخير من هذا الشهر في تونس. (صفحة عالم الشرق الاوسط)

أبيض و أسود — بقلم هشام ومحمد علي حافظ

يستأنف فريق الهلال السوداني، استعداداته للمشاركة في الدورة الكروية السداسية للصداقة العربية والدولية التي ينظمها النادي الأهلي السعودي اواخر الشهر الحالي. (صفحة الرياضة)

قارىء يقترح ثلاث خطوات عملية لتسريع عملية السلام في جنوب السودان، انطلاقاً من ان المبادرات الفردية لم تحقق شيئاً لعدم الاجماع عليها او على الاقل تزكيتها. (صفحة البريد)

مليون معمرة أمريكية قبل حلول عام ٢٠٨٠؟

نيويورك - «الشرق الاوسط»:

نشرت وكالة الأنباء الفرنسية قبل اسبوعين نبأ احتفال احدى السيدات المعمرات بذكرى ميلادها الثالث عشر بعد المئة. واحتفلت بها الصحافة العالمية التي طغت فيها صورتها على مواد التعليق المنشورة تقدم بها ملامح لأكبر المعمرات على وجه الأرض. غير ان الصحافة الامريكية التي لا يحفل بها كثيراً في المجتمعات الاوروبية الغربية نشرت في الوقت نفسه صورة اخرى واكثر من تحقيق عن اكبر المعمرات الامريكيات كاري هوايت من مدينة بولاركا بولاية فلادلفيا بمناسبة احتفالها بذكرى ميلادها الرابع عشر بعد المئة.

ولم تغفل التحقيقات التي نشرت عن السيدة هوايت وصفاً لحالتها الصحية الاكثر من جيدة وذاكرتها التي لم يصبها الوهن او الضعف وقدرتها العالية على اختزان احداث عاشتها في بلادها منذ قرن على الأقل وسردا تفصيليا لبرنامج حياتها اليومية الذي لم يطرأ عليه اي تغير منذ اكثر من نصف قرن. وكيف نجحت خلال سنوات عمرها الطويلة في تجنب الكثير من العادات الضارة بالصحة والاحتفاظ بحيوية تحسدها عليها بنات جنسها ممن لم يبلغن الخمسين من العمر.

السيدة كاري هوايت واحدة من ٢٥ الف سيدة امريكية جميعهن تجاوزن العام المائة من العمر وان زادت هي عنهن بالاعوام الأربعة عشر. وتشير التحقيقات التي نشرت في صحف ولاية فيلادلفيا التي احتلت فيها صورتها صفحاتها الاولى او عدة صفحات داخلية سجلت المقابلات التي اجريت معها ان المعمرات الآن وان كن لا يتجاوزن عشرات الآلاف في الولايات المتحدة فانهن ومع حلول عام ٢٠٠٠ سوف يصل عددهن الى ١٠٠ الف على الأقل.

وطبقا لمعدلات الزيادة في السن يتوقع علماء البيولوجيا والوراثة ان تصل اعدادهن في عام ٢٠٨٠ الى ما يقرب من المليون معمرة اي اربعة اضعاف سكان مدينة سانت بطسبيرج في ولاية فلادلفيا نفسها التي تحيا بها في احدى مدنها المعمرة الحالية كاري هوايت.

وهذا العدد الضخم وابرازه في تحقيقات صحفية عن المعمرين الامريكيين لا يتجاوز بعيداً حدود ما يطرأ على الواقع من تغييرات متعلقة بمعدلات النمو والعوامل المؤثرة في زيادة متوسطات الاعمار وعلاقتها بالظروف المناخية والطبيعية في البيئة، والأهم المستحدث من طرق العلاج ومنح مزيد من الاهتمام والرعاية الصحية للمعمرين.

وازاء هذه العوامل يعتقد الباحثون في علوم الوراثة ان تقفز متوسطات الاعمار في المجتمع الامريكي من خلال الاعوام الأربعين المقبلة الى ٨٥ عاماً للنساء و٨٠ عاما للرجال وقبل حلول عام ٢٠٣٠ وحيث من المتوقع ان يصبح عدد السكان في الولايات المتحدة ٣٠٠ مليون نسمة اي بزيادة ٥٣ مليون نسمة عن اعدادهم الحالية (٢٤٧ مليون نسمة) الأمر الذي سيفرض تطبيق انظمة جديدة للضمان الاجتماعي تستوعب اوضاع اعداد الملايين من المسنين والمتقاعدين.

هذا في الوقت الذي يؤمن فيه الباحثون والعلماء ان الاعمار البشرية محدودة بطبيعها مهما توفرت لها اوجه العناية ومختلف مستحدثات العلاج وقياسا على معدلات الحد الأقصى لبقاء الخلايا الحية في جسم الانسان.

صباح الخير

لكل نكتة انف

الأول من الشهر القادم، ابريل، سيكون يوم الكذب العالمي. وقبل ان ينفجر العالم بموجة الكذب المباح، تقرر ان ينفجر في العاشر من مارس، اي هذا اليوم بموجة من الضحك، على اساس ان النكتة هي اصدق ما يعبر عنه الانسان في هذا العصر. ولما كانت حرفتي، كما يعرف القراء هي ان ابدأ الصباح وكل صباح بالفكاهة، رأيت ان من العدل والمنطق ان اجعل من يوم ١٠ مارس (آذار) على اعتباره يوم الغوث الهزلي Comic Relief Day. ويفترض فيه ان يروي الزوج العبوس شيئاً مضحكاً لزوجته وعليها الا تزعل، وهو ما يحملني الى تسمية هذا اليوم بيوم العجائب. على كل انسان ان ينكت ويضحك مع زملائه. ولما كان اكثر الناس لم يعودوا يعرفون كيف يضحكون تحت ظل حكومة السيدة تاتشر، فقد تطوعت شبكات التلفزيون والراديو الى تخصيص برامج طويلة للفكاهة والتنكيت. وتواصل هذا اليوم القناة الاولى للاذاعة البريطانية بث برنامج خاص من الساعة ٧,٣٠ مساء حتى الساعة ٢,٣٠ بعد منتصف الليل مكرر كلياً للهزل والدعابة. وتفتح اثناء ذلك ابواب التبرعات لمساعدة الجائعين في افريقيا. وهذه طبعا احسن نكتة في الأمسية.

وسمي هذا البرنامج «البس انفك الاحمر». ومن لا يملك انفاً احمر، يستطيع ان يشتريه من مخازن ولويرث بنصف جنيه، يذهب مباشرة لاطعام الجياع في افريقيا ايضا. وفي هذه السنة اضيف انف احمر للسيارات ايضا، يركب في مقدمتها ويجعلها تضحك على انوف المارة. ويأخذ كل شيء في المدينة هيئة الممثل المهرج. وفي السنة الماضية جلس بعض نواب البرلمان وناقشوا سياسة الحكومة وهم بانوف التهريج الحمراء. وجسموا بذلك خير تجسيم شخصية البرلمان التهريجية.

انف الغوث الهزلي عبارة عن كرة بلاستيكية حمراء مشقوقة تثبت فوق الانف فتجعله ثلاثة اضعاف حجمه الطبيعي. لماذا اختاروا الانف وليس الاذن او الشفة او العين؟ هناك عدة احتمالات، ربما لأن الأنف هو الوحيد الذي يتذوق الفكاهة ولا يزعل او يقاضي صاحبه في المحاكم او يكتب عليه تقريراً للمخابرات. وربما لأن انف الانجليز انف صغير يجعلهم يشعرون بعقدة النقص امام انوفنا البليغة والمهيبة.

خالد القشطيني



ابتسامة فرح وضحكة من الأعماق

يحتفل الشعب البريطاني هذا الصباح وللعام الثاني بيوم الابتسام والضحكة من الاعماق في محاولة لاضفاء لمحة فرح على ايقاع الحياة اليومية المثقلة بالمتاعب والهموم وساعات العمل الشاق.

ومع تلك الكرات الحمراء البلاستيكية المعلقة على الانوف، ومقدمات السيارات خرج الملايين ينتزعون الضحكة من الاعماق ويكرسون مظهرا من مظاهر السعادة التي اختار لها الضمير الجمعي للشعب البريطاني اعتبار العاشر من مارس (آذار) من كل عام مناسبة ستجد مكانها بين ايام الاعياد الفكلورية لشعب كثير الادب قليل الابتسام.

وجبة معدنية

مونتفيديو - اورجواي - ا.ف.ب : ابتلع سجين شاب عدة قطع معدنية على امل ادخاله المستشفى ليتمكن من الهرب اثناء انتقاله اليها. وكان السجين خوسيه لويز سانتشيز الذي يبلغ من العمر ١٩ عاما قد دخل سجن مدينة كانيلونيز على بعد ٥٠ كيلومترا الى الشمال من مونتيفيديو بتهمة محاولة السرقة.

واقدم سانشيز على ابتلاع عدة ملاعق معدنية ودخل في شهر فبراير (شباط) الماضي عيادة السجن ثم ارسل الى مستشفى اخرى رفض الاطباء المسؤولون فيها تصويره باسطة الاشعة بعد ان تم فحصه والتأكد من عدم نزفه للدم فقرروا اعادته الى السجن مرة اخرى.

ولكن السجين المشاغب عاد فابتلع ٣٨ جسماً معدنيا مختلفاً ضم الملاعق وقطع النقود والاسلاك الكهربائية حتى يذعن المسؤولون عن السجن لارساله الى المستشفى من جديد فيتمكن من الهرب في الطريق.

غير ان هذه الوليمة الحادة اثقلته وتسببت في ان تخور قواه وعدم تمكنه من الهرب عندما اسرعت سيارة للاسعاف تابعة للسجن بحمله الى احدى مستشفيات العاصمة في انتظار جراح يتمكن من اخراج الوجبة المعدنية من معدته وحتى لا يصاب بعسر الهضم!.

تأجيل رحلة المكوك ديسكفري

كيناكانافيرال (فلوريدا) - ر : اذاعت وكالة الفضاء الامريكية ان المكوك «ديسكفري» سيطلق في الساعة الثامنة وسبع دقائق من صباح يوم الاثنين القادم (الواحدة وسبع دقائق بتوقيت جرينتش) في رحلته المؤجلة لوضع قمر اتصالات امريكي في مداره حول الارض.

وقد اعلن المسؤولون موعد الاطلاق بعد ان انتهى الفنيون من تغيير جزء اليكتروني في احد الاقسام الهامة لبرنامج الكومبيوتر الرئيسي للمكوك.

وقد كان من المقرر اطلاق ديسكفري يوم غد (السبت) لكن الموعد ارجىء الى يوم الاثنين بعد اكتشاف خلل في انظمة التحكم خلال فحص روتيني.

ألعاب ليست مخصصة للأطفال

لندن - «الشرق الاوسط»:

يعرض احد المتاحف اللندنية الذي تم انشاؤه قبل ست سنوات مجموعة كبيرة من لعب الاطفال يبلغ عددها ثلاثة آلاف لعبة، كلها من القطارات وآلاف الجنود ونسخة من قطار يسير بالبخار تعود كلها الى بداية القرن الحالي.

«مراكش» اشهر الأغنيات اليابانية لعام ١٩٨٨

طوكيو - كونا : أحرزت اغنية مراكش رواجاً كبيرا بعد ان حازت على الجائزة الاولى لعام ١٩٨٨ باعتبارها ارق اغاني الحب التي عرفها الشعب الياباني وتغنيها اشهر مطرباته.

وكانت «سيكو ماتسودا» قد قفزت الى الشهرة بعد تسع سنوات من الغناء سجلت خلالها خمسين اغنية يباع منها مليون نسخة مسجلة في كل عام وتربعت بذلك على عرش قمة المشاهير في بلادها. واعتبر نقاد الغناء بأن ماتسودا بلغت اوج شهرتها باغنية مراكش الاخيرة ولهذا منحت الجائزة الكبرى في احتفال اقيم لاشهر مطربي العام الماضي.

وقد احتفلت ماتسودا باستكمالها السابعة والعشرين من العمر وعلقت على هذه المناسبة بالاعراب عن املها في زيارة مراكش يوما ما لتتحقق من المعاني التي ضمنتها كلمات اغنيتها.

لا تقرأ هذا الخبر

كالنتلادا (اسبانيا) - وكالات: انتابت حالة من الهياج احد المواطنين الاسبان اول من امس دفعته الى مهاجمة ستة اشخاص وطعنهم بسكين حادة كان يحملها افضت بهم الى الموت.

وصرحت مصادر الشرطة في مدينة كالنتلادا التي تقع في شمال غرب اسبانيا ان الجاني بولينو فيرنانديز فاسكويز معروف لدى سكان المدينة بانه مختل عقليا وانه سبق له ان اشتبك في نزاع قبل يومين مع بعض جيرانه بسبب الخلاف على ري مزرعته.

غير ان سكان المدينة الصغيرة فوجئوا صباح اول من امس بحالة الهياج التي انتابته وطعن خلالها بالسكين ٦ اشخاص ثم اضرم النار في منزله واحترق داخله.

انتشال جثة غامضة من البحر في قبرص

قبرص - ا.ف.ب : ذكرت اجهزة الاعلام القبرصية ان مجموعة من الصيادين انتشلوا صباح امس من قاع البحر في المنطقة الواقعة بين مرفأ لارنكا الجديد ومحطة ديخيليا لانتاج الطاقة جثة رجل يعتقد بانه عربي.

واكد الطبيب الشرعي الذي اجرى تشريحاً للجثة ان الوفاة ناتجة عن اعمال عنف. وكانت الجثة قد وجدت على عمق حوالي ٥٥ متراً تغطيها آثار دماء، كذلك لطخت الدماء وجه القتيل الذي يعتقد بانه في الثلاثين من العمر وقد علق في عنقه كيس من الحجارة الثقيلة.

وأشار الصيادون الذين انتشلوا الجثة وهم قبرصيان واربعة مصريين ان جثة الرجل انتشلت وعليها ثيابه المؤلفة من سروال وبلوفر وجوارب وحذاء.

مقتل الماني شرقي اثناء الهرب الى برلين الغربية

برلين الغربية - ر : قتل مواطن الماني شرقي اثناء محاولته الهرب الى برلين الغربية في بالون مملوء بالهواء الساخن امس ويجري البحث عن امرأة كانت برفقته في الرحلة عبر حائط برلين وتعتقد مصادر الشرطة ان القتيل قد سقط من البالون الذي يبلغ قطره عشرة امتار.

وذكر المتحدث الرسمي باسم الشرطة في برلين الغربية انه كان قد تم العثور على بطاقة هوية بالقرب من مكان سقوط البالون تحمل اسم صاحبها والمعتقد انه القتيل وينفرد فرودنبرج (٣٢ عاما).

قفز الطيار بالمظلة قبل تحطم الطائرة بثوان

لندن - «الشرق الاوسط»:

تمكن طيار من النجاة من طائرته التابعة للوحدات الخاصة بالقوات الجوية البريطانية وذلك عندما اشتعلت فيها النيران حيث قفز بالمظلة خارج الطائرة قبل تحطمها بالقرب من قرية «هومز» شمال مقاطعة يوركشاير.

وذكر مصدر في فرق الانقاذ التي اسرعت الى مكان الحادث بانهم وجدوا الطيار سليماً معافى في احد الحقول المجاورة لقرية هليتون، فيما لم تعرف اسباب الخلل الذي طرأ على طائرته بعد.

مع قهوة الصباح

المداد

هناك شاعر يطارد الشعر.. وهناك شاعر يطارده الشعر.. الأول مصنوع.. والثاني مطبوع.. والفارق بينهما كالفارق بين التقليد والاصل.. والمزور والحقيقي.. والمهارة والعبقرية.

وهذا الشاعر مطبوع.. وحقيقي.. وقريب من ان يكون عبقريا.. ركب الشعر.. او ركبه الشعر ليقطع مسافة الظن.. وهي مسافة على قصرها اطول من مسافات الكواكب والنجوم لا تصلح لها سفن الفضاء، ولكن تصلح ابيات الشعر.

فرق الصمت بشدو
ما لم يجتاز ظني
تتسلى فيه روحي
ويزيل الغم عني
ليس الا الشعر مهما
بعد العشاق يدني

ومفردات الصمت.. والظن.. والبعد.. والدنو «القرب» كلها مفردات غامضة القوام متمردة على التحديد.. لا تقع في شباك شاعر يسافر فيها شعرا.. وحبا!!

وديوان «المداد» للشاعر ابراهيم بن محمد العواجي، ليس مكتوبا بالمداد الاسود ولكن بالمداد الاحمر.. اقصد بالدم.. دم العشق القديم المتجدد.. فالشاعر يحب منذ «ملايين» السنين.. وهذا البعد يمكن تفسيره رياضيا بانه وارث لتركة الحب منذ عرفها الانسان.. او عرفت الانسان.. ويمكن تفسيره نفسيا بانه يتجاوز الزمن الراهن الى ما قبل مولده.. فهو قد احبها.. واحبته قبل ان يتجسدا.

مليون علم قبل ان اكون او تكوني
كنا مداد الحب في قصائد الحيتان
والرعاة
وابجدية السنين
كنا ضياء قرمزيا
يرافق الرياح والنجوم

واذا كان الحب هو الخلفية الاساسية للديوان.. فان ثمة نوع من الادراك الكوني تفتحت فيه حواس وملكات الشاعر لترتبط باشارات تأتيه من بعيد ليترجمها الى احرف تضج باللمس والشم والصدى.. النجوم والسحاب والضياء وابجدية السنين تتحول الى بسمات وعشق وجنون.

ومن الطبيعي ان يكون ابراهيم العواجي الوريث الشرعي لعشاق الجزيرة من امرىء القيس الى قيس بن الملوح الى عمر بن ابي ربيعة الى كثير عزة الى جميل بثينة.

ويشهد ديوانه انه وريث عظيم حافظ على تراث الحب والشعر معا.. فكان ديوانه «المداد» هو الرحيق المصفى للاصالة.. وعموده الشعري النموذج المحتذى للمعاصرة.. وغاية الشاعر في زماننا ان يستعيد الماضي ولا يعيده.. ويستخدم المعاصرة وفيا للميراث العتيق.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

التلميذ : ارجوك يا استاذ اخبرني ماذا سنتعلم اليوم؟

المدرس: استكمال ما تعلمناه بالامس!

التلميذ: اذن لماذا يسألني ابي السؤال نفسه يوميا.

من القارىء
علي جميل الاصيل

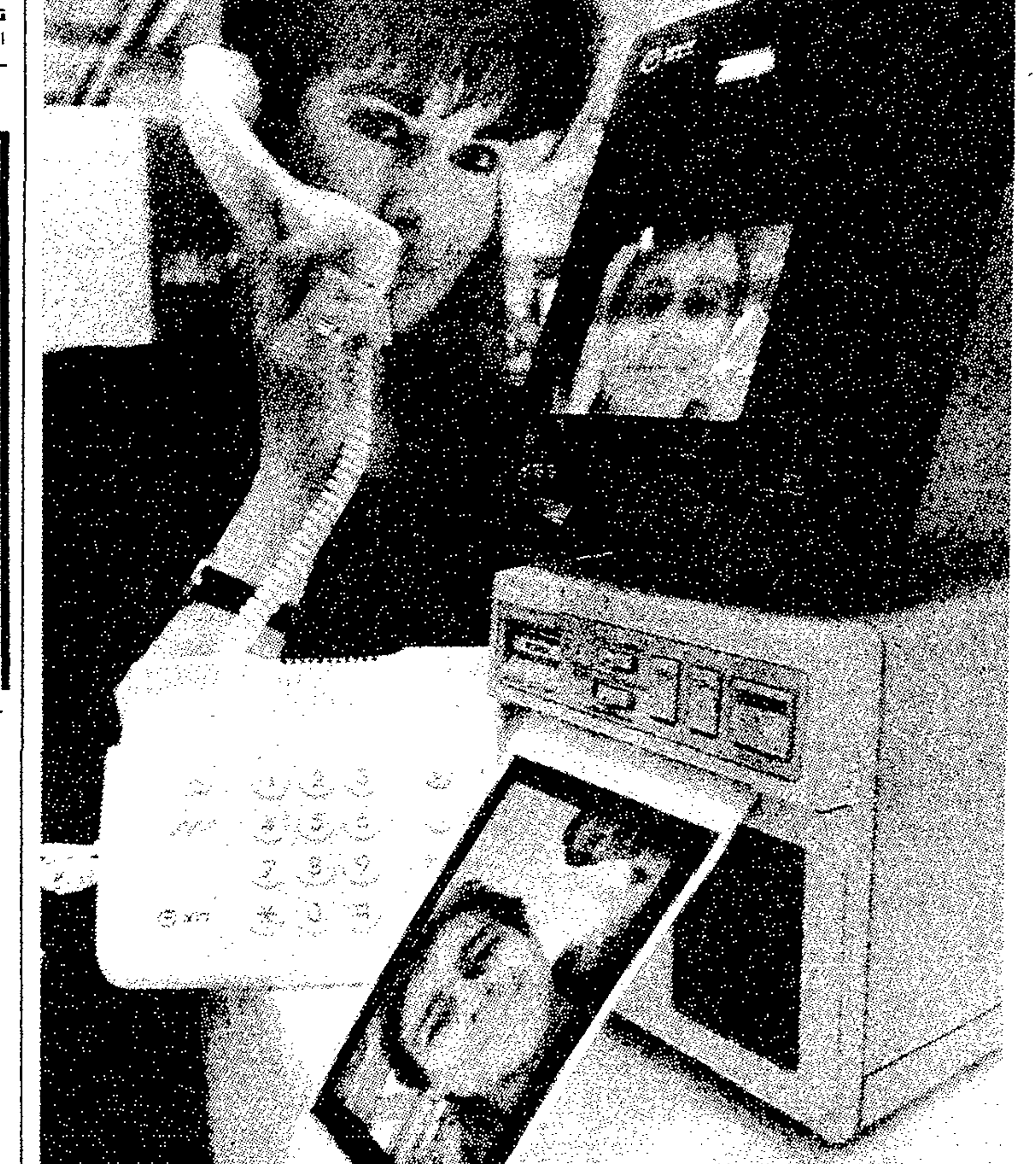


الملكة اليزابيث الثانية تزور باربيدوس

خرج سكان مدينة بريدجتاون امس لاستقبال الملكة اليزابيث الثانية عقب وصولها الى بربادوس في زيارة رسمية تقوم بها تستغرق ثلاثة ايام. وشارك في هذه الاستقبالات الشعبية مجموعات السياح الذين وفدوا الى المدينة لاستكمال متعتهم بمشاهدة الملكة البريطانية.

منافق افندي





احدث تليفون بالصوت والصورة

عرضت احدى الشركات اليابانية في معرض هانوفر بالمانيا الغربية امس احدث جهاز تليفون يقدم الخدمة الصوتية بين طالب المكالمة ومتلقيها الى جانب الخدمة المرئية لصورة كل منهما خلال ثلاثين ثانية من طلب المكالمة وفي الوقت نفسه الصورة مطبوعة على كلا الجهازين.